شعر
خفاف بن نُدبة السُّلَمي

جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ

الدكتور نوري حمودي القيسي

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٩٦٨


الناشيء

شِعر
خُفاف بن نُدبة السُّلَمي

شِعر

خُفافِ بنِ نُدْبَةَ السُّلَمِي

جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ

الدكتور نوري حمودي القيسي

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مطبعة المعارف ــ بغداد

١٩٦٧

الإهداء

الى استاذي الجليل الدكتور يوسف خليف اكراماً وتقديراً ووفاءً ..

بسم الله الرحمن الرحيم

حياته وشعره

نسبه واسرته :

هو خُفاف بن ندبة بن عمير بن الحارث بن الشَّريد بن رباح السُّلَمي ، وامه نُدبة (بضم النون وفتحها)[1] وكانت سوداءَ حبشية ، واليها ينسب • ولقب بالسلمي نسبة الى سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وهو من شعراء بني سليم الذين عرفوا بأمهاتهم[2] ، وعَدّه ابن قتيبة في المنسوبين الى غير عشائرهم وابائهم[3] • أما كنيته ، فأغلب المصادر تشير الى انه أبو خراشة وله يقول عباس بن مرداس السلمي ، وكان يهاجيه[4]

أبا خُراشة إما انت ذا نفرٍ فان قوميَ لم تأكلهم الضبع

---

(١) انظر الشعر والشعراء/٢٥٨ والمعارف/٣٢٥ والاغاني ١٦/١٣٤ (ساسي) والمؤتلف والمختلف/١٠٨ ، والمنصف لابن جني ٣/٤١ واسد الغابة ٢/١١٨ ولسان العرب (ندب) والاصابة لابن‌حجر ١/٤٤٨، والخزانة ٢/٤٧٠ ، ورغبة الآمل ٧/١٦٢

(٢) ابن حبيب القاب الشعراء/٣١١ (ضمن سلسلة نوادر المخطوطات) المجموعة السابعة •

(٣) ابن قتيبة المعارف/٥٩٧

(٤) انظر مصادر تخريج البيت في شعره

وهو من أغربة العرب الذين اختلف في عددهم ، فقيل ثلاثة : عنترة وامه زبيبة سوداء ، وخفاف بن عمير الشريدي من بني سُليم وامه ندبه، واليها ينسب . سباها الحرث بن الشريد حين أغار على بني الحارث بن كعب ، ووهبها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، والسليك بن عمير السعدي ، وامه سُلكة ، واليها ينسب ، وكانت سوداء ، وقيل أكثر من ثلاثة[٥] ..

وكما اختلف في عددهم ، فقد اختلف في أسمائهم[٦] ، ومع انه عُدّ في أغربة العرب ، وان لونه كان أسود حالكاً ، الا ان ذلك لم يترك فى نفسه أثراً ، أو كما يسميها علماء النفس (عقدة) كما ترك في نفس عنترة ، والذى يبدو ان خفافا ، وغيره من الاغربة ، الذين لم يتحدثوا عن هذه الظاهرة ، كانوا يجدون غضاضة في الحديث عنها ، لانها كانت مصدر احتقار المجتمع الجاهلي فى تلك الفترة[٧] .

وليس لنا أن نطمع فى معرفة تاريخ ولادته ، لانه ليس بين أيدينا ما يبين لنا نشأته الاولى كيف كانت ، فهي نشأة مجهولة لا نجد لها أخبارا تتصل باسرته وحياته الخاصة .

نشأته وحياته

خفاف شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية دهرا ، ثم أدرك الاسلام فأسلم ، ولم تمتد به الحياة طويلا . لانه مات في زمن عمر بن الخطاب (رضى) . ومن الغريب حقا أن تظل حيـاة هـذا الشاعر خافية ، فتسكت المصادر القديمة عن حياته الاولى وهذا ما جعل تفاصيلها غير واضحـــة

---

(٥) أبو عبيدة النقائض ١/٣٧٢
(٦) نفس المصدر
(٧) انظر الشعراء الصعاليك فى العصر الجاهلي للدكتور يوسف خليف/٢٣٠

المعالم ، وجوانبها غير متبينة الخطوط . أما أخباره قبل اسلامه ، فهي أكثر غموضا ، وكل الذى بين أيدينا لا يعطي صورة واضحة عن حياته ونشأته ومن هنا كان شعره الموجود بين أيدينا ، والروايات المتناثرة في الكتب ، والاخبار القليلة التى تتحدث عنه ، المجال الوحيد الذي يُهتدى بواسطته للكشف عن هذه الجوانب ، والدوافع التي شملت أغراض شعره . وتُعدُّ مهاجاته للعباس بن مرداس من أوضح المعالم البارزة في حياته ، لانه أظهر فيها شخصيته ، وصور صفاته وأبرز الجوانب الحقيقية التي كانت تدور في نفسه ، ويكاد يكون النص الذي اوجزه ابن قتيبة[8] ، وفصّله أبو الفرج[9] من أطول الاخبار التي تكشف عن حياته ، وتوضح مكانته ومركزه بالنسبة لقومه ، أما المصادر الاخرى التى كانت تقف في حديثها عنه ، عند العبارة الموجزة ، والكلمة القصيرة . والحكم السريع ، ومع ذلك فهي صُوىً يمكن الاهتداء بها لرسم الصورة التقريبية لهذا الشاعر واحكام يمكن النفوذ من خلالها الى تحديد طبقته الشعرية ، ومنزلته بين الشعراء ، وموقف القدامى من شاعريته .

لقد ذكر صاحب الاغاني أسباب المهاجاة فقال[10] « إن خفافاً كان في ملأ من بني سُليم فقال لهم إن عباسَ بنَ مِرداس يُريد أن يبلغ فينا ما بلغ عباس بن أنس ، ويأبى ذلك عليه خصال قعدن به ، فقال له فتى من رهط العباس ، وما تلك الخصال يا خفاف ، قال : اتقاؤه بخيله عند الموت ، واستهانته بسبايا العرب ، وقتله الاسرى ، ومكالبته للصعاليك على الاسلاب . ولقد طالت حياته حتى تمنينا موته ، فانطلق الفتى الى العباس ، فأخبره

---

(٨) ابن قتيبة الشعر والشعراء ٢/٦٣٢

(٩) أبو الفرج الاغاني ١٦/١٣٤ (ساسي)

(١٠) نفس المصدر ١٦/١٣٤ (ساسي)

الخبر فقال العباس يا ابن أخي ، إن لم أكن كالاصم في فضله ، فلستُ كخفاف في جهله ، وقد مضى الاصم بما في أمس ، وخلفني بما في غد ، فلما أمسى تغنى وقال

خفاف ما تزال تجرُّ ذَيلاً	الى الامر المفارق للرشاد
إذا ما عاتبتك بنو سُليم	ثنيتَ لهم بداهية نآد[11]
وقد علم المعاشر من سُليم	بأني فيهمُ حَسَنُ الايادي
فأورد يا خُفاف فقد بليتم	بني عوف بحيّة بطن واد[12]

قال : ثم أصبح ، فأتى خفافاً ، وهو في ملأ من بني سليم فقال قد بلغتني مقالتك يا خفاف ، والله لا أشتم عرضك ، ولا أسبُّ أباك وامك ، ولكن رمى سوادك بما فيك ، وانك لتعلم اني أحمي المضاف ، وأتكلم على السبي ، واطلق الاسير ، وأصون السبيّة ، واما زعمك أني أتقي بخيلي الموت ، فهات من قومك رجلا اتقيت به ، واما استهانتي بسبايا العرب فاني أحذو القوم في نسائهم بفعالهم في نسائنا ، وأما قتلي الاسرى ، فاني قتلت الزبيدي بخالك إذْ عجزت عن ثأرك ، واما مكالبتي الصعاليك على الاسلاب ، فو الله ما أتيت على مسلوب قط الا نلت سالبه ، واما تمنيك موتي ، فان مت قبلك فاغنِ غنائي ، وان سُليماً لتعلم اني أخف عليهم مؤنة ، وأثقل على عدوهم وطأة منك ، وانك لتعلم اني أبحت حمى بني زبيد ، وكسرت قوى بني الحرث وأطفأت جمرة خثعم ، وقلّدت بني كنانة قلائد العار ثم انصرف .

ويستمر صاحب الاغاني في رواية هذا الخبر، وما أعقبه من حوادث ، وما قيل فيه من أشعار تظهر مركز خفاف في قومه ، وتلقي بعض الاضواء

---

(١١) النآد والنآدي الداهية الشديدة
(١٢) حية بطن واد أي بداهية خبيث

على حياته وموقفه العنيد من العباس بن مرداس الذي هدده خفاف باذاقته كؤوساً أمر بفيه من سُمّ ذعاف .

أما ابن قتيبة(١٣) فقد أشار الى تمادي الامر بينهما الى أن احتربا ، وكثرت القتلى بينهما ، مما حمل هذا الامر الضحاك بن عبدالله السلمي ، وهو صاحب أمر بني سليم الى أن يطلب اليهما الكفّ عن ذلك ، وأنْ يحطّا رحل هذه المطيّة النكداء ، وينحرفا عن هذا الرأي الاعوج ، ولكنهما لجّا وأبيا ، ثم أتاهما دريد بن الصمة ، ومالك بن عوف النصري رأس هوازن ، وطلبا منهما مثل ما طلب الضحاك . فندم العباس ، وقال قصيدته التي مطلعها

ألم تر أني كرهت الحروب ... واني ندمت على ما مضى
ندامة زارٍ على نفسه ... لتلك التي عارُها يتقى

الخ ...

فأجابه خُفاف

أعباس إمّا كرهت الحُروبَ ... فقد ذُقتَ من عَضّها ما كفى
أألقحت حرباً لها دَرَّةٌ ... زَبوناً تُسعرُها باللظى
فلما ترقّيْتَ في غيِّها ... دَحضتَ وزلّ بك المرتقى
فأصبحت تبكي على زلّةٍ ... وماذا يَرُدُّ عليكَ البكا
فان كنت أخطأت في حربنا ... فلسنا مُقيليك ذاك الخَطا
وإنْ كنت تطمع في سلمنا ... فزاول ثبيراً وركني حِرا

وفي هذا الرد تتجلى منزلة خفاف ، ويتضح مركزه ، فهو رأس جماعة تأتمر بأمره ، وفارس قبيلة تسير وراءه ، وقد أظهر خفاف ضروباً من هذه الشجاعة ، والدراية بأساليب الحرب ، والمعرفة بفنونها ، في الخبر

---

(١٣) ابن قتيبة الشعر والشعراء ٢/٦٣٢ (بيروت)

الذي رواه صاحب الأغاني في مقتل معاوية بن عمرو بن الشريد[١٤] ، عندما حمل على مالك بن حماد شيخ بني فزارة ، وقال قتلني الله ان برحت مكاني ، حتى أثار به فقتله ، وقال قصيدته المعروفة .. أقول له والرمح يأطر متنه .....

وعَدّه الجاحظ والعباس بن مرداس وابني شداد وعنترة الفوارس وأخاه هراسة وسليك بن السلكة ، أسدّ الرجال ، وأشدهم قلوباً ، وأشجعهم بأساً ، وبهم يضرب المثل[١٥] . الى جانب العبارات التي أوردها القدامى في تأكيد هذه الفروسية والشجاعة ، فقد نعته ابن دريد[١٦] بأنه من فرسان العرب المعدودين وقال عنه أيضاً[١٧] ، بأنه أحد سودان العرب وفرسانها ، ووصفه الآمدي[١٨] بأنه فارس مشهور .

ومن الطبيعي أن توضح لنا هذه الآراء بطولته وشجاعته وفروسيته ومكانته ، وقدرته على تصدر هذا المركز الذى تبوأه ، لان الفارس لا يمنح هذا اللقب ، ولا يتدرج الى المكان المرموق الا بما يثبت به أنه أهل له ، وسط مجتمع تألّقت فيه البطولات ، وتسابق فيه الفرسان وسادت فيه القوة ، وتحكم فيه السيف في كثير من الاحيان .

أما مشاركته في الاحداث الاسلامية ، فهو صحابي جليل ، أسلم قبل الفتح ، وشهد مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتح مكة ، ومعه لواء بني سُليم وشهد موقعتي حنين والطائف . وثبت على اسلامه في الردة ،

---

(١٤) أبو الفرج الاغاني ١٣/١٣٤ ـ ١٣٥ (ساسي) ، وابن عبد ربه فى العقد ٥/١٦٣

(١٥) الجاحظ فخر السودان على البيضان

(١٦) ابن دريد الاشتقاق/٣٠٩

(١٧) ابن دريد جمهرة اللغة ١/٢٤٩

(١٨) الآمدي المؤتلف والمختلف/١٥٤

وعادى قومه وتبرأ منهم وقال

لا دينكـم ديني ولا أنـا كـافـر
حتى يزولَ الى الطَّرَاةَ شَمَـامُ

ومدح أبا بكر الصديق (رضى الله عنه) لانه قاوم المرتدين واعادهم الى جادة الاسلام وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) الحديث[19] •

وفي هذه المواقف تتجلّى شخصية خفاف الاسلامية ، ويبرز صدق عقيدته في الذود والدفاع عن المثل العليا التى جاء بها الاسلام ، وقدرته على التنازل عن بعض ما علق في نفسه من عادات الجاهليين •

شـعـره

من الشعر الموجود بين أيدينا يبدو ان خفاف بن ندبة ، لم يقل بعد اسلامه الا شعرا قليلا ، أما معظم شعره ، فقد قاله فى مهاجاته للعباس بن مرداس أو فى الاغراض التى اعتاد على القول فيها الشعراء الجاهليون ، والذى يبدو فيها حرصه على المحافظة على السير فى طريق هؤلاء الشعراء ، اذ اعتبرت قصائده سجـلا لتاريخ حيـاته ، ومستودع أخباره ، ومجـالا فسيحا يبسط فيه مفاخره ومفاخر قومـه ، ومآثره ومآثر قومه وبطولاتـه وبطولاتهم ، وقد تجلت هذه الميزة فى قصائده المختـارة فى الاصمعيـات ومنتهى الطلب •

أما قصائده المذكورة في الاغاني ، فكانت تتسم بسمة المهاجاة التي يتضح فيها فن النقائض بأكمل أشكاله ، وأوضح صوره • وتبدو معالمه التي بنى عليها هذا الفن • الى جانب جريانها فى حدود قبيلة ملحوظة المكانة من قيس عيلان ، وان عناصر هذه النقائض كانت ــ في كثير من الاحيان ــ

---

(١٩) انظر اسد الغابة ٢/١١٨ـ١١٩ والاستيعاب ٢/٤٥٠ـ٤٥١ •

فضائل اجتماعية ، حتى اذا اشتد أوارها ، ودعت الى القتال ، وجدت من يحدُّ من سورتها ، ويخفف من غلوائها ، ثم عادت قويّة ملحة ، ولكنها لم تسف على كل حال ، وكانت في معظم معانيها وأشكالها تأخذ طريق قلب المعاني والموازنة والتكذيب ، مع غلبة الفخر عليها .

وهي نقائض – كما وجدناها – تستحق الدراسة المستفيضة ، لانها توضح جوانب جديدة من هذا الفن ، وتكشف عن التطور المتكامل الذى صاحبه فى العصر الجاهلي ، أما بقية شعره ، فقد شُغل خفاف بالبادية ، وما فيها من مظاهر ، فوصف البرق والسحاب والمطر والرياح ، والسيل الذي يستخرج الضباب والذئاب ، ويطم حتى يكاد يبلغ مواطن العقبان فى شعف الجبال ، ووصف الفرس على عادة الفرسان بأبيات تُعد في مقدمة أوصاف الشعراء لها ، ونعت ناقته التى تقطع به الطريق البعيد عن الماء ، فنفّر آمن الطير ، وشبهها على عادة القدامى بحمار الوحش ، وعرض لذكر النعام والحُداة والذئاب والعقبان وغيرها من حيوان الصحراء .

أما المثل العربية التى سادت العصر الجاهلي ، فقد كانت مجال فخره ، ومحور اعتزازه ، ففخر بالمروءة والصبر والنجدة والشجاعة ، وكرم النفس والكياسة وقيادة القوم ، وممارسة الحروب ، ومزاولة الاسفار ، وقطع المفاوز والمهامه ، ومطاردة بقر الوحش وحمره ، وفخر بحمايته حقيقة قومه ، وادراكه الابطال من خصومه .

وتغزل خفاف فى مطالع بعض قصائده على عادة الشعراء القدامى ، ولكن الصنعة تغلب على هذا الغزل ، لانه – كما يبدو – غير صادر عن عاطفة صادقة ، وانما يسلك فيه مسلك التقليد ، ويجارى فيه القدماء . فهو يبدأ بحديثه عن الطيف ، ويعجب لمسراه ، وكيف جاز الوديان ، واستقرّ

لدى وساده ، ثم يستعيد ذكرى لقائه صاحبته خلسة ، في مواضع يذكرها ويسميها ، ويبين لحبيبته ، مدى صبره على جفائها ، ويذكر محاسنها ، ثم يبكي الشباب الزائل ، وفي هذه المطالع ، يعبّر الشاعر عن حنينه الى الماضى الجميل الذى ذهب الى غير رجعة ، وتشبثه بذكرياته التي طوتها السنون أبدا ، وربما يكون هذا التقليد ـ افتتاح القصائد بهذا الغرض ـ وثيق الصلة بما لاحظه الدكتور يوسف خليف ، من ارتباطه بمشكلة الفراغ ، ووسائل حلها ، لان الشاعر ينطلق من هذه النقطة خلف ذكريات شبابه الضائع ، يستعيدها ، ويتغنى بها ، ذكريات المجد والكرم والفروسية من ناحية ، وذكريات الحب والغزل واللهو من ناحية اخرى[٢٠] •

ولابد لي من الوقوف عند بعض الظواهر الشعرية التي لمستها في شعر خفاف ، فهو في وصفه للسيل يذكرنا بأوصاف امرىء القيس ، حتى تكاد صورهما وأخيلتهما ومعانيهما تكون متشابهة[٢١] • أما في نعته للخيل، فهو يقف الى جانب الشعراء الذين عرفوا بوصفها ، كأبي دؤاد الايادي ، والطفيل الغنوي ، والنابغة الجعدي ، الى جانب التزامه ببعض مظاهر الصنعة ، باستخدام بعض الخصائص اللفظية في شعره من حين الى حين •

ففي وصفه لفرسه يقول

بالضابع الضابط تقريبه　　　إذْ ونت الخيلُ وذو الشاهد

فهو يجانس بين الضابع والضابط ، وكذلك يجانس بين مطاعين ومطاعيم في قوله ، وهو يفخر بنفسه :

ابى الشتم انى سيد وابن سادة　　　مطاعين في الهيجا مطاعيم للجرم

---

(٢٠) انظر مجلة المجلة المصرية • الاعداد ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٤ لسنة ١٩٦٥

(٢١) انظر ديوان امرىء القيس/٢٤ ، ١٤٤

وعلى نحو ما كان يستخدم الخصائص اللفظية كان يستخدم الخصائص المعنوية التي تظهر فيهـا قدرته عـلى التصوير ، والربط بين الاطـراف ، واستيفاؤه لدقائق الصور •

منزلته الفنية

يمكن تحديد طبقة خفاف من أقوال القدامى ، فقـد ذكـر[٢٢] الاصمعي ، أن خفاف بن ندبة ، وعنترة ، والزبرقان بن بدر ، أشـعـر الفرسان ثم قال أفي الدنيا مثل فرسان قيس وشعرائهم ، ثم ذكر عدة منهـم عنترة وخفـاف بن ندبـة ، وعبـاس بن مرداس ، ودريـد بن الصمة[٢٣] •

وجعله ابن سـلام في الطبقة الخامسة من الفرسـان مع مالك بن نويرة ، ومـع ابني عمه صخر ومعاوية ابني الشريد ، ومالك بن حمـار الشمخي[٢٤] ، ونعته الآمدي ، بالشاعر المجيد ، الذي كان ينشد قبيلته الاشعار[٢٥] •

أما منزلته بالنسبة لاصحاب الاختيارات ، فالذي يبدو انها كانت أثيرة عند الاصمعي ، فقد اختار له في الاصمعيات أربع مقطعـات ، بين قصيدة ومقطعة ، في الوقت الذى لم يختر لاى شاعر آخر من الواحد والسبعين ، الذين اشتمل عليهم الكتاب مثل هذا العدد من المقطعات[٢٦] وهـذه دلالة

---

(٢٢) الاصمعي فحولة الشعراء/٢٧

(٢٣) المصدر نفسه/٣٥ وانظر صفحة/٤٤

(٢٤) أبو الفرج الاغاني ١٦/١٣٤ (ساسي) ، ولم يذكر هـذا النص فى طبقات فحول الشعراء لابن سلام ، والظاهر انه ساقط ، أو ان له كتابا آخر لم يعثر عليه

(٢٥) الآمدي المؤتلف والمختلف/١٥٤

(٢٦) انظر الاصمعيات القطع [٢ ، ٣ ، ٤ ٥]

واضحة على اعجاب الاصمعي بشعره ، ورفعة مكانة خفاف في نفسه •

واختار له محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون ، من رجال القرن السادس في منتهى الطلب[٢٧] خمس مقطعات •• ولابد أن يعكس لنا هذا الاختيار أيضا مدى قيمة الشاعر ومنزلته عند هذا الرجل لانه استثنى كثيرا من الشعراء الآخرين ، من مجموعته ، فلم يدون لهم شعراً • ولم يستشهد لهم بقصائد أو مقطعات •

ولآراء الاصمعي وابن سلام والآمدي قيمتها ودلالتها ، فهم من أوائل النقاد العرب الذين أبدوا آراءهم في صراحة وعدالة ، بعيدة عن كل المؤثرات ، وهي أخيرا مخلصة وصادقة ، فلا عصبة ولا هوى جائراً ، أو انحرافا عن الحق ، وانما هو الشعور الهادي ، والتقييم القويم الذى يعطى لكل ذى حق حقه •

والذي أراه في خفاف ، انه شاعر مجيد ؛ لا يصل في شاعريته الى الطبقة الاولى من الشعراء الكبار ، ولا ينحدر الى طبقة الشعراء المغمورين •

ديوانه

تعد اشارة بدر الدين أبي محمد العيني[٢٨] ، من أولى الاشارات لديوان خفاف ، الذى لم تشر اليه المصادر القديمة ، فقد ذكره قائلا : حتى انى جمعت من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين الذين احتج لهم نحاة الاولين والآخرين ما ينيف على مائة ، ثم بدأ باحصاء الدواوين ، فذكر ديوان خفاف بن ندبة ضمن هذه الدواوين • وأشار بعده حاجي خليفة

---

(٢٧) مجموعة تحتوي على الف قصيدة جعل عنوانها (منتهى الطلب من أشعار العرب) انظر اقليد الخزانة/١٢٠ ، وقد بقيت ثلاثة من الاقسام العشرة لهذه المجموعة في لاللي ١٩٤١ وفى دار الكتب المصرية فى القاهرة •

(٢٨) العيني المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية (فى هامش خزانة الادب للبغدادي) ٤/٢٩٧

اشارة موجزة[٢٩] .

أما صاحب الخزانة ، فقد ذكره في حديثه عن المصادر التي اعتمد عليها ، وانتقى منها فقال ومنها ما يرجع الى دفاتر أشعار العرب ، وهو قسمان دواوين ، ومجاميع ، فالاول ديوان امريء القيس ، ثم بدأ بتعديد دواوين الشعراء ، الى أن قال ، ومن شعراء الصحابة ، ديوان حسان ولبيد بن ربيعة العامري ، وديوان كعب بن زهير ، وديوان حميد بن ثور ، وديوان أبي محجن الثقفي ... وديوان خفاف بن ندبة ولم نجد بعد ذلك اشارة الى ديوانه الا في فهرست المكتبة الظاهرية ، وعند مقابلتها وقراءتها ، تبين انها تضم مجموعة قليلة من قصائده ومقطوعاته ، وان تاريخها حديث وهي مرتبة على حروف الهجاء كتبها جميل بن مصطفى العظم الدمشقي في القاهرة سنة ١٣٣٤ ، والنسخة جيدة ، مكتوبة بخط رقعي قريب من الجيد ، فيه بعض الشكل .

وهنا بدأت بجمع أشعاره من المصادر والمظان ، فكان كتاب الاصمعيات والاغاني ومنتهى الطلب والنسخة المحفوظة فى المكتبة الظاهرية (لديوانه) من المصادر الاولى[٣٠] التي اعتمدتها ، وبعدها شرعت بمقابلة ما توصلت اليه من الابيات في المصادر والمراجع الاخرى مع ما هو مثبت فى المصادر الاولى ، لتثبيت الروايات المختلفة ، والحاق الابيات الجديدة بهذه القصائد . وكان سبيلي في ذلك كتب الادب واللغة والمعاجم .

ولابد لي من الاشارة الى الدوافع التي دفعتني الى جمع شعره ، وحفزتني الى نشره وحملتني على التعريف به .

---

(٢٩) حاجي خليفة كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٧٨٨/١

(٣٠) انظر فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر)/١٤٢

ان جمع شعر خفاف وغيره من الصحابة سيغني الفترة الاسلامية ، لانه يضيف الى شعرائها ، شاعراً ، ربما يوضح شعره بعض جوانبها • فالفترة ما زالت بحاجة كبيرة الى الدراسة ، واحياء شعر شعرائها ، وجمع دواوينهم ، ودراستهم دراسة مجدية ، لانه من غيرالمعقول أن نكتفي بدراسة حسان بن ثابت ، وكعب بن زهير ، وكعب بن مالك •• ونترك النمر بن تولب وابا محجن الثقفي وعمرو بن معد يكرب ، وحميد بن ثور الهلالي وأيمن بن خريم والعباس بن مرداس • وهذه ظاهرة تحملنا على محاولة تلافيها لقد أغفل المحدثون دراسة خفاف، كما أغفلوا دراسة غيره من شعراء هذه الفترة ، ولم يعرض له أحد ببحث أو مقالة أو تعريف ، فاذا فاتني بعد هذا شيء فعذري وعورة المسلك ، وصعوبة الاهتداء في طريق لم تطأه أقدام قبلي ، حتى تتميز المعالم ، وتتضح الاعلام ، وهي على كل حال ، محاولة لفتح الطريق لجمع شعر خفاف ، وشعر غيره من الشعراء ، الذين عاصروا هذه الفترة ، وعسىالايام أن تكشف لنا عنالديوان، ليساعدنا أكثر فى توضيح حياته ، ويمدنا بمعلومات أوفى •

مصادر شعره :

أما المصادر التي اعتمدت عليها فى جمع شعره ، فهي كما أسلفت الاصمعيات ، التي اختارها أبو سعيد ، عبد الملك بن قريب الاصمعي (ت ٢١٦هـ) ، صاحب اللغة والنحو والغريب والاخبار والملح ، سمع شعبة بن الحجاج ، والحمادَين حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، كما سمع مسعر بن كدام وغيرهم ، وروى عنه ابن أخيه ، عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ، وأبو عبيدالقاسم بن سلّام (ت٢٢٣ أو ٢٢٤هـ) ، وأبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ) ، وأبو الفضل الرياشي (ت ٢٥٧هـ) وغيرهم •

ويعد الاصمعي من الطبقة الاولى من الرواة العلماء ، وقد روى لخفاف ثلاثة وستين بيتاً ، ولم يسند الاصمعي رواياته في مجموعه هذا ، الا في القليل النادر ، وهذا لا يعني انقطاع الرواية عنده ، لان الرواية كما هو معروف كانت متصلة ومتسلسلة .

ويرى الدكتور الاسد ، ان الاصمعي لم يرو أصمعياته كاملة ، وانما اختار منها أبياتا أو قطعة صغيرة ، وأغفل ذكر سائرها(٣١) ، ويبدو لي ان هذا يصح على شعر خفاف كما يصح على شعر غيره من الشعراء(٣٢) .

أما المصدر الثاني فهو كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ) وقد عرف أبو الفرج بعلمه ودرايته بالشعر ، بعد المعاناة الطويلة التي اكتسبها بخبرته ودرسه الى جانب اعتماده على الروايات التي يجمع عليها الثقات من الرواة ، وشكه أو توقفه عند الروايات التى تستحق الوقوف . حتى كان يبيح لنفسه النظر فيها ونقدها(٣٣) .

وقد روى أبو الفرج لخفاف تسعين بيتاً ، وروى طائفة منها عن أبي عبيدة بسندين، الاول عن ابن دريد (ت ٣٢١هـ) عن أبي حاتم السجستاني، عن أبي عبيدة (ت ٢٠٧ – ٢١٣) ، والثاني الاثرم (علي بن المغيرة النحوي) (ت – ٢٣١هـ) ، عن أبي عبيدة ، وروى طائفة اخرى عن محمد بن سلام الجمحي (ت – ٢٣١هـ) ، بطريق راويته أبي خليفة ، الفضل بن حباب الجمحي .

والقسم الذي خصصه أبو الفرج لحياة خفاف ، أخذه عن مصدرين

---

(٣١) ناصر الاسد مصادر الشعر الجاهلي/٥٨٢

(٣٢) انظر مثلا القطعة رقم (٣) و (٤) من شعر خفاف

(٣٣) انظر عن أبي الفرج في كتاب الاغانى ونظراته النقدية بحث الدكتور خلف الله (أبو الفرج الاصفهاني الراوية)

هما ابن سـّلام الجمحي وعمه (الحسن بن محمد) ، وقـد أخـذ عن ابن سـّلام نسب خفاف وبعض شعره ، أما باقي أخباره وأشعاره ، فقد رواها عن عمه بسند ينتهي الى الحجاج السلمي •

أما قصائد خفاف الموجودة فى منتهى الطلب فهي خمس ، وعدد أبياتها تسعون بيتاً تقريباً ، ويحدثنا المؤلف عن نفسه وطريقة جمعه لهذا المنتخب بقوله في مقدمته هذا كتاب جمعت فيه الف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وجعلته عشـرة أجزاء ، في ستة أسفار ، وضمنت كل جزء منها مئة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الاوراق ، وأدخلت فيه قصائد المفضليات ، وقصائد الاصمعي التي اختارها ، ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التى ذكرهـا ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد ، وخير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سـّلام الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أُخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والاسلاميين ، الذين يستشهد بشعرهم ، الا من لم أقف عـلى مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ، ولا غيرها • وانما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده ، حتى لو سـبر ذلك علي منتقد بعلم ، عَرَف صدق ما قلت •

واخترت هذه القصائد ، وقد جاوزت ستين سنة ، بعد أن كنت منذ شأت ويفعت ، مُبتلىً بهذا الفن ، حتى اني قرأت كثيراً منها على شيخي أبى محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب(٣٤) رحمه الله حفظاً وعلى

---

(٣٤) هـو ابو محمد عبدالله بن أحمـد بن أحمد بن الخشـاب ، البغدادي النحوي الحنبلي ، المتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة أخذ العربية عن ابن الشجرى ، وابن الجواليقي ، وكان اليه المنتهى فى حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها مع الفهم والعذوبة ، وانتهت اليه امامة النحو فى زمانه ، وفضّله البعض من نحاة بغداد على أبي علي الفارسي ٠ وما من

شيخي ، أبي الفضل بن ناصر ، وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها.

ولمؤلفه سند الكثير من الشعر الذي قرأه على شيخه اللغوي ابن الخشاب .

ويتضح مما سبق بأن جميع قصائد منتهى الطلب قد وثقت من الشيخين الخشاب وأبي الفضل بن ناصر ، اللذين عرفا بثقتهما في الحديث وصدقهما في روايته وأمامتهما في العلوم .

الاستشهاد بشعره :

لقد وجد أصحاب المعاجم اللغوية في شعر خفاف مادة خصبة للاستشهاد فقد استشهد له صاحب اللسان في أكثر من ثلاثين موضعاً ومثله صاحب التاج ، مدللين بالفاظه على المعاني التي يريدون أثباتها ، ومستشهدين بشعره على تأكيد هذه المعاني . ومثلهما صنع ابن دريد في الجمهرة والاشتقاق وابن جني في الخصائص والمنصف والتمام وابن سيده في المخصص والزمخشري في أساس البلاغة والفائق وغيرهم .

أما أصحاب كتب الادب ، فقد وجدوا في شعره نماذج اخرى يمكن الاعتماد عليها ، فاستشهد له ابن قتيبة في المعاني الكبير والمبرد فى الكامل والفاضل . وأثبت له أصحاب كتب الحماسة مقطعات وأبياتا .

وكذلك استشهد له البكري وياقوت لضبط بعض المواضع ، وتحديد أماكنها أما أبو عبيدة في مجاز القرآن وابن قتيبة في تأويل مشكله والقرطبي في جامع الاحكام ، فقد استشهدوا بأبيات كثيرة له ، لتفسير بعض الآيات ،

علم من العلوم الا وكانت له فيه يد حسنة . كان ثقة فى الحديث ، صدوقا نبيلا حجة

انظر ترجمته فى معجم الادباء ٤/٢٨٦ ، وشذرات الذهب ٤/٢٢٠ .

وتأويلها على الوجه المراد منهـا • وهنـاك كتب اخرى حفلت بشـعـره واستشهدت بأبياته منها عيار الشعر ، والمؤتلف والمختلـف والصناعتـين والموشح وغيرها من الكتب •

عملي في الديوان :

لابد لي وأنا انهي مرحلة جمع شعر خفـاف من أن أثبت المنهـج الذي سلكته في عملية الجمع والتحقيق ليكون القاريء على علم به ولتتوضح أمامه الخطوط التي سرت عليها •

١ ـ رتبت القصائد ترتيبا زمنيا ، فابتدأت بشعر خفاف المذكور في الاصمعيات ، ثم بشعره في الاغاني وبعد ذلك شعره المذكور في منتهى الطلب ، وقد أشرت الى الاختلافات الموجودة بين رواية الابيات في هذه المصادر أو غيرها من المصادر التي عثرت فيها على بعض الابيات ، وثبتُّ هذه الاختلافات في هامش خاص في أسفل الصفحة •

٢ ـ عنيت بشرح بعض المفردات ، وقد اعتمدت فى شرح القصائد المذكورة في الاصمعيات على الشروح المذكورة في الكتاب نفسه ، أمـا المفردات الاخرى ، فقد رجعت الى معاجم اللغة التي يعتمد عليها في مثل هذه الحالات •

٣ ـ عملت في آخر الديوان جدولا خاصا لتخريج الابيات ، وقـد حاولت ترتيب مصادر التخريج ترتيبا زمنيا ، باذلا كل ما قدرت عليه من جهد في تتبع المصادر والمراجع والمظان ، للوقوف عـلى أماكن الابيـات ، ولكنني لا أدعي الالمام بها الماماً كلياً ، لان ذلك لا يتهيأ لانسان •

٤ ـ حاولت فى بعض القصائد والابيات التي نسبت الى خفاف ، ولغيره من الشعراء أن ارجح نسبتها اذا وجدت وجهاً لهـذا الترجيـح ، واكتفيت ببعض مصادر تخريجها لشهرة بعضها ، كما حاولت تثبيت هذه النسبة في التخريج •

إن حماستي في جعل شعر خفاف بين أيدي القراء ، والعاملين في حفل الادب ، والحريصين على احياء التراث ، حملتني على بذل ما تمكنت عليه من الجهد في سبيل اعداده • واني لاقدم جزيل شكري ، لجميع الاخوان ، والاساتذة الافاضل الذين ساعدوني في اخراج هذا الديوان ؛ وأخص منهم بالذكر الاستاذ الفاضل يونس السامرائي ، الملحق الثقافي العراقي في دمشق ، لتجشمه عناء تصوير مخطوطة شعر خفاف ، المحفوظة في دار الكتب الظاهرية ، والاخ المفضال ، بشار عواد معروف ، لتحمله أعباء تصوير شعر خفاف الموجود في منتهى الطلب في دار الكتب المصرية ، جزاهما الله عني كل خير ، ومدّ في عمرهما ذخراً للعلم والادب •

ولا يسعني في الختام الا أن أقدم جزيل شكري الى الدكتور الفاضل ابراهيم السامرائي الذي كان له فضل مراجعة الديوان وتصويب بعض ما وقع فيه من خطأ •

والله أسأل أن يوفق العاملين والساعين للخير والعمل ، انه الموفق والنصير ؟

بغداد في ٤ ربيع الاول ١٣٨٧
١٣ حزيران ١٩٦٧

نوري حمودي القيسي

شعر خفاف المذكور في الأصمعيات

(١)

[من الطويل]

قال خُفافُ بنُ نُدْبَة :

(١) ألاَ طَرَقتْ أسماءُ في غير مطْرَقِ
وأَنَّى اذا حَلَّتْ بنَجْرانَ نَلْتَقي(١)

(٢) سَرتْ كلَّ وادٍ دونَ رَهْوةَ دافعٍ
وجلذانَ أو كرْمٍ بليّــةَ مُحدق(٢)

(٣) تجاوزتِ الاعراضَ حتى تَوَسَّنَتْ
وسادي بباب دُون جِلذانُ مغْلَقِ (٣)

---

(١) مطرق اسم مكان أو اسم زمان من الطروق ، وهو الاتيان ليلا ٠

(٢) رهوة جبل ، أو طريق بالطائف جلذان موضع قرب الطائف وهو بالذال المعجمة ويقال بالمهملة وهي توافق رواية منتهى الطلب ٠ ليّة بكسر اللام وتشديد الياء ٠ موضع بالطائف ٠ دافع يدفع الماء ٠ محدق محيط (٣) الاعراض جمع عرض ، وهو الوادي أو جانبه توسنت يقال توسن فلان فلاناً إذا أتاه عند النوم الوساد والوسادة بكسر الواو المخدة ٠

القصيدة في الاصمعيات/٨ ، وفي منتهى الطلب وفي النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية ٠ وسوف اشير الى الاختلافات الموجودة بين روايتها في هذه المصادر ، أو رواية بعض الابيات في المصادر الاخرى ٠

(١) في منتهى الطلب من غير مطرق وفي الاغاني لاحين مطرق ٠
وفي بلدان ياقوت (جلذان) ٠٠ من غير مطرق ٠٠ وأني وقد حلّت ٠

(٢) في منتهى الطلب فجلدان أو كرم بليّة مُغدِق ٠

(٣) في منتهى الطلب

(٤) بِغُرِّ الثنايا خَيَّفَ الظَّلْمُ نَبْتَه
وسُنَّة رئْمٍ بالجُنَيْنَةِ مُونِقِ (٤)

(٥) ولم أرها الاّ تَعِلَّةَ ساعةٍ
على ساجِرٍ أو نظرةً بالمُشَرَّقِ (٥)

(٦) وحيثُ الجميعُ الحابسُونَ براكِسٍ
وكانَ المُحاقُ مَوْعِداً للتفرُّقِ (٦)

---

(٤) الظلم بفتح الظاء ماء الاسنان أراد بفمٍ غر ثناياه ، أي بيض قد خيّف الظلم نبته ، أي تخلل أسنانه٠ الجنينة موضع٠ مونق معجب

(٥) التعلة ما يُتعلل به ويتلهّى ساجر ماء

(٦) الحابسون الذين حبسوا ابلهم عن الرعي ٠ راكس واد ٠ المحاق ، بتثليث الميم آخر الشهر إذا امحق الهلال فلم ير أراد آخر أيامهم فى المقام فى الحج ٠

تجاوزت الاعراض حتى توسدت
وسادي لدى باب من الدُور مُغلق

وتوسدت في صدر البيت أصوب وفي بلدان ياقوت ٠٠٠
وسادي لدى باب بجلذان مُغلق

(٤) في منتهى الطلب : ٠٠٠ خيّف الظلم بينه وسنة ٠٠٠ موثق
وفي بلدان ياقوت (الجنينة)
وغُرّ الثنايا جُنّف الظلم بينها وسنة ريم بالجنينة موثق
وفي نسخة الظاهرية خيّف الظلم بينها ٠

(٥) في منتهى الطلب ٠٠ ولم أرها الا ثنية ساعة ٠٠

(٦) في منتهى الطلب ٠٠ ويوم الجميعُ ٠٠٠

(٧) بِوجٍّ وما بالي بوَجّ وبالُها
ومنْ يَلْقَ يوماً جِدَّةَ الحُبّ يُخْلِقِ (٧)

(٨) وابدى شُهورُ الحجّ منها محاسناً
ووجهاً متى يَحْلِلْ له الطِيب يُشرِقِ (٨)

(٩) فامَّا ترَيْني أقْصَرَ اليومَ باطِلي
ولاحَ بياضُ الشَّيْبِ في كلّ مَفْرَقِ (٩)

---

(٧) وج واد بالطائف يخلق يبلى ، أخلق الشيء بلى ، مثل خلَق وخلُق يقول كل جديد الى بلى

(٨) كانت النساء في الجاهلية إذا طافت احداهن بالبيت وضعت ثيابها كلها الا درعا مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ، ثم حرم ذلك ي الاسلام وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له اذا أتم حجه ، وذلك من شعائر ابراهيم ، وقد أقرّه الاسلام

(٩) أقصر كفّ ، المفرق، بكسر الراء وفتحها وسط الرأس حيث يفرق الشعر ، أراد في كل مفرق من مفارق رأسه

---

(٨) في منتهى الطلب ..

وابدى بئيسُ الحج منها معاصماً ونحراً متى تحْللْ به الطيب يشرق

وفي بلدان ياقوت (الجنينة) :

فأبدى ببشر الحج منها معاصماً .. ونحراً متى يحْلُل به الطيب يشرق

وفي نسخة الظاهرية .. وأبدت شهور الحج ...

(٩) في منتهي الطلب فما تريني اليوم أقصر يا طلي ..

وفي اللسان والتاج (لوح)

فامّا ترى رأسي تغيّر لونه
ولاحت لواحي الشيب في كل مُفرق

(١٠) وزايَلني رَيْقُ الشبـاب وظِلُّـهُ
وبُدِّلْتُ منه سَحْقَ آخَرَ مُخْلِقِ(١٠)

(١١) فَعَثْرةِ مولىً قد نَعَشْتُ وأسْرَةٍ
كِرامٍ وأبطـالٍ لَدَى كل مَأْزِقِ(١١)

(١٢) وحِرّةِ صادٍ قد نضَحْتُ بشرْبةٍ
وقـد ذُمَّ قَبْلي لَيْلُ آخَرَ مُطرِقِ(١٢)

---

(١٠) ريق الشباب أفضله وأوله . السحق الثوب الخلق البالي. عنى بذلك الشيب .

(١١) نعشه رفعه من عثرته .

(١٢) الحِراة ، بكسر الحاء : حرارة العطش والنهايـة ، وقيـل ان الكسر اتباع لكسرة القرة في نحو قولهم « أشد العطش حـرة عـلى قرة » الصادي الظمآن . نضح عطشه : سكنه . الشُرْبة : بضم الشين . مقدار الري من الماء .

---

(١٠) في منتهى الطلب :

وزايلني زين الشباب ولينه وبُدلْتُ منه جرد آخر مُخلق

وفي نسخة الظاهرية . وزايلني ريق ... وطله ..

(١١) في منتهى الطلب

فعثرة مـولى قـد نعشت بـأسـرةٍ
كِرامٍ على الضَّراء في كل مصـدق

(١٢) في منتهى الطلب : وغمرة مخمور نعشت .

(١٣) ونَهْبٍ كجُمَّاع الثُرَيّا حَوَيْتُهُ

غشاشاً بمُحتات القوائم خَيْفَــق(١٣)

(١٤) ومعشــوقــةٍ طلَّقْتهــا بمُرشَّــةٍ

لهـا سَنَنٌ كالاتحمِيّ المُخَرَّق(١٤)

(١٥) فباتت سَليبـاً من أُناسٍ تُحبُّهُــمْ

كئيبـاً ، ولَوْلا طعنتي لـم تُطَلَّــق

---

(١٣) جماع الثريا كواكبها المجتمعة الغِشاش بكسر الغين وفتحها العجلة ، يقال ، لقيته غشاشاً وعلى غشاش اذا لقيته على عجلة • المحتات الموثق الخلق • الخيفق السريع الخفيف • أراد بذلك فرسا •

(١٤) المرشة الطعنة اتسعت فتفرق دمها السنن الطريق • الاتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون • أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينها وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقاً •

---

(١٣) في منتهى الطلب والمحكم ٣/٣٧٩ غشاشاً بمحتــات الصفاقين حيفق •

وفي جمهرة اللغة ••• بأجرد محتوت الصفاقين ••• ونسيب البيت في الاساس/١٣٣ لذي الرمة ورواية العجز باجرد محتوت الصفاقين •

وفي المحكم ١/٣١٢ واللســان (حتا) بمحتات الصفــاقين (جمع) بمجتاب الصفاقين وفي الموضعين غير معزو •

وفي التاج [حتى] بمحتات الصفاقين •

وفي نسخة الظاهرية ••• غشاش بمنجاة القوائم خيفق •

(١٥) في منتهي الطلب : فآتتْ •• ولولا طلعتى ••

(١٦) وخَيلٍ تَعَادَى لا هَوادةَ بينَهـا

شَهدتُ بَمدْلُوكِ المَعاقـم محْنِقِ(١٥)

(١٧) طويل عُظامٍ غـيرِ خـافٍ نَمَى به

سَلِيمُ الشظا في مُكْرَباتٍ المُطَبَّق(١٦)

(١٨) بَصيرٍ بأطرافِ الحِدَابِ مُقلّصٍ

نبيلٍ يُسـاوَى بالطِّرافِ المرَوَّق(١٧)

---

(١٥) تعادى تتعادى من العدو المعاقم فقر في مؤخر الصلب ، أو هي المفاصل المحنق بكسر النون القليل اللحم الضامر أي ليس برهل

(١٦) العُظام ، بضم العين ٠ غير خاف ظاهر بين الخيل ٠ الشظا عظيم لاصق بالركبة المطبق موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل والمكرب الشديد العقد يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل انه لمكروب المفاصل يريد أن هذا الفرس ينتمي الى أب كريم ٠

(١٧) الحداب جمع (حدب) بفتحتين ، وهو الغليظ ، المرتفع من الارض المقلّص الطويل القوائم النبيل الحسن الخلقة ٠ الطراف بيت من أدم ، أي جلد ٠ المروق الذي جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف ٠

---

(١٦) في منتهى الطلب بخيل تنادى ٠٠٠

وفي المخصص ١٤١/٦ غير معزو ٠ ٠

وخيل تنادى شهدت بدموك ٠٠٠

وفي اللسان (حنق) وخيل تهادى ومادة (عقم) وخيل تنادى ٠٠

وفي التاج (عقم) و (حنق) وخيل تنادى ٠٠

(١٧) في منتهى الطلب عظيم طويل غير خاف نما به ٠٠

(١٨) في منتهى الطلب سيت يخالف هذا البيت

مُعرض أطـراف العظـام مُشـرف

شديد مشكّ الجنب فعم المنطّق

١٩ ـ اذا ما استَحَمّت أرضُه من سمائه
جَرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعد مَصْدَقِ(١٨)

٢٠ ـ ومَدّ الشّمالَ طَعْنُهُ في عِنانه
وباعَ كَبَوْعِ الشادِنِ المُتَطَلّقِ(١٩)

٢١ ـ من الكاتمات الرَّبوَ تَمْزَعُ مُقدِماً
سَبُوقاً الى الغايات غيرَ مُسَبَّقِ(٢)

---

(١٨) الارض باطن حافر الفرس وقيل الارض سُفلة البعير ، يقال بعير شديد الارض إذا كان شديد القوائم يقول اذا ابتلّت حوافره من عرق أعاليه جرى وهو متروك لا يضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ الى الغاية

(١٩) طعن الفرس في العنان اذا مده وتبسط فى السير ، وهو اذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان البوع مصدر باع يبوع وهو بسط الباع فى المشي

الشاذن ولد الظبية إذا قوي واشتد المتطلق من قولهم « تطلق الظبي » استن فى عدوه فمضى ومَرّ لا يلوي على شيء ٠

(٢٠) الربو النفس العالي تمزع تسرع فى السير ٠ مقدماً من الاقدام

---

١٩ ـ جاء ترتيب البيت في منتهى الطلب (٢٠) ٠ وخلط ابن قتيبة في المعاني الكبير ١٥٦/١ بين هذا البيت والذي يليه ، ثم نسب البيت الى سلمة ابن الخرشب وهو خطأ ٠

وفي الخزانة ١٢١/٣ ٠٠٠ جرى وهو مودوع ووادع مصدق

٢٠ ـ جاء ترتيب البيت في منتهى الطلب (٢١) وروايته وناص الشمال طعنه في غيانه ٠٠ كبوع الخاصبِ ٠

٢١ ـ جاء ترتيب البيت في منتهى الطلب (١٩) وروايته من الكاتمات الربو يُنزع ٠٠٠ سبوق ٠٠٠

٢٢ ـ وَعَتْه جواد لا يُباعُ جَنينُها
بمنسوبةٍ اعراقُه غيرِ مُحْمِق(٢١)

٢٣ ـ ومَرْقَبَةٍ طَيّرتُ عنها حَمَامَها
نَعَامَتُها منها بِضَاحٍ مزلّق(٢٢)

٢٤ ـ تَبيتُ عتاق الطير في رَقَبَاتها
كطُرّةِ بيت الفارسي المُعلّقِ(٢٣)

---

(٢١) وعته حفظته وجمعته ، والمراد أمه التي ولدته والجواد يقال للذكر والانثى من الخيل • اعراق جمع عرق وهو الاصل • المحمق : التي تلد الحمقى

(٢٢) المرقبة الموضع الذي يرقب عليه النعامة كل بناء على الجبل كالظلمة والعلم • الضاحي البارز للشمس • المزلق الاملس الذى لا تثبت عليه قدم •

(٢٣) عتاق الطير جوارحها رقباتها جمع رقبة والظاهر ان المراد بها أعاليها • والطرة الناصية

---

٢٢ ـ في منتهى الطلب ••• لمنسوبةٍ اعراقها غير محمق •••

وصدر البيت في اللسان (جود) غير معزو ••

نمته جواد لا يُباع جنينها ••

٢٣ ـ جاء ترتيب البيت في منتهى الطلب (٢٤) وروايته

ومرقبة يزل عنها قتامها يمامتها منها بضاح مذلّق

وفي نسخة الظاهرية •• ومرقبةٍ يزل عنها ••• وفي الروايتين خطأ واضح لمخالفتهما الوزن •

٢٥ـ رَبَأْتُ ، وحرْجُوجٍ جَهَدْتُ رَواحَها

على لاحبٍ مثلِ الحَصير المُشقَّـقِ(٢٤)

٢٦ ـ تبيتُ الى عِدٍّ تقادَمَ عَهْـدُهُ

بحَرٍّ ، تَقى حَرَّ النهـارِ بغَلْفَقِ(٢٥)

٢٧ ـ كأن مَحافيرَ السبـاعِ حِياضَـه

لتعـريسهـا جَنْبَ الأزاء المُمَـزَّقِ (٢٦)

---

(٢٤) ربأت صرت ربيئة ٠ وهو العين والطليعة للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون الا على جبل أو شرف ينظر منه ٠ أي ربأت من تلك المرقبة٠ الحرجوج الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض اللاحب الطريق الواضح

(٢٥) العد القديمة من الركايا ٠ الغلفق الطحلب ٠ وهو الخضرة على رأس الماء ، يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق

(٢٦) محافير جمع محفر مصـدر ميمي من الحفـر ، التعريس النزول ليلا ٠ الازاء مصب الماء فى الحوض

---

٢٤ ـ في منتهى الطلب • جاء ترتيب البيت (٢٥) وروايته

تبيض عتاق الطير في قذفاته • • كطرة باب الفارسي المغلق •••

ورواية الصدر في منتهى الطلب أصح لان القذفات ما أشرف من رؤوس الجبال • وهو ما يصح في هذا الموضع •

٢٥ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٢٦) وروايته

على لاحب مثل الحصير المنمق

٢٦ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٢٧) وروايته •••

برود تقي حر النهار بغلفق

وفي نسخة الظاهرية • • فطبقه حرّ النهار بغلفق

٢٧ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٢٨) وروايته ••

٢٨ ـ مُعَرَّسُ ركبٍ قافلينَ بِصِرَّةٍ

صِرادٍ اذا ما نارُهم لم تُحَرَّقِ (٢٧)

٢٩ ـ فَدَعْ ذا ولكنْ هل تَرَى ضوءَ بارقٍ

يُضيء حَبِيّاً في ذُرىً مُتَألِّقِ (٢٨)

٣٠ ـ عَلا الأُكُمَ منه وابلٌ بعد وابلٍ

فقد أُرْهِقَتْ قيعانُه كُلَّ مُرْهَقِ (٢٩)

---

(٢٧) المعرس مكان التعريس • قافلين عائدين • الصِرّة بكسر الصاد شدة البرد صراد اصابهم الصرد وهو البرد

(٢٨) الحبي السحاب المتراكم الذُرى ، بضم الذال جمع ذروة بضمها وكسرها ، وذروة كل شيء أعلاه •••

(٢٩) الأكم جمع اكمة • ارهقت غشيت ، يعني بالماء • القيعان: جمع قاع • وهو الأرض السهلة المطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام،

لتعريسها جنب الازار الممزق

وهو خطأ • وفي اللسان والتاج (ازا) كأن محافين السباع حفاضه•

٢٨ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٢٩) وروايته مُعرّس ••• بضرّةٍ •••

وفي اللسان (ازا) •••• لم تُخرّق ••

٣٠ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٣١) وروايته على الاتم منه •••• فقد رهقت وهو خطأ لان رهقت لا يستقيم لها الوزن ولا المعنى ••• وقيل الاتم اسم جبل واستشهد بقول خفاف عليه وهو يصف غيثاً • اللسان (اتم) •

٣١ ـ يَجرُّ باكنـاف البحـار الى المَـلا

رَباباً لـه ، مثـل النَّعـام المُعلَّق(٣٠)

٣٢ ـ اذا قلتَ تَزْهـاهُ الرياحُ دَنَا لـه

رَبابٌ له ، مثلُ النعـام المُوَسَّـق(٣١)

٣٣ كأنّ الحُداةَ والمُشَـايعَ وَسْطَه

وعُوذاً مطافيلاً بأمْعَزَ مُشْـرِق(٣٢)

٣٤ ـ أسَالَ شَقَاً يَعْلُو العضَاهَ غُثـاؤه

يُصَفّقُ في قِيعانِها كلَّ مُصفَق(٣٣)

---

(٣٠) يجر يعني الحبي الاكناف النواحي البحـار والملا موضعان الرباب سحاب دون السحاب الاعظم • وتداول هـذا المعنى الشعراء القدامى

(٣١) تزهاه تسوقه وتستخفه الوسق التحميـل أو الطـرد والسوق

(٣٢) المشايع الذي يصيح بالابل لتجتمع وتنسـاق العـوذ الحديثات النتاج جمع عائذ المطافيل التي معها أولادها الامعز الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة ، يقول كأن هذه الابل وحداتهـا ومشايعها وسط هذا السحاب

(٣٣) يبدو ان شقاً المرسومة بهذا الشكل هي (سفا) وهي موضع من نواحي المدينة ، وهي تقارب فى رسمها ما ذكره صاحب منتهى الطلب

---

٣١ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٣٢) وروايته

وجر بأكناف البحار الى الصلا ••

٣٢ ـ البيت غير مذكور في منتهى الطلب •

٣٣ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٣٨) وروايته •••

وعوذاً مطافيلاً با معز تصدُقِ

٣٥ ـ فجادَ شَروْراً فالسّتارَ فأصْبَحَتْ

يَعارُ لهِ والواديانِ بمَوْدِقِ (٣٤)

٣٦ ـ كأنَّ الضِّبابَ بالصحارَىٰ عَشيَّةً

رجالٌ دَعاها مُسْتَضيفٌ لِمَوْسِقِ (٣٥)

٣٧ ـ له حَدَبٌ يَستخرُجِ الذئبَ كارِهاً

يُمِرُّ غُثاءً تحتَ غارٍ مُطَلَّقِ (٣٦)

ونسخة الظاهرية • العضاه ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه• الغثاء ما يحمله السيل من الزبد والوسخ ونحوه ، وصف بذ لك علو السيل وتلاطم أمواجه

(٣٤) شرورا والستار ويعار مواضع فى بلاد بني سليم • جاده : أصابه بالجود وهو المطر الغزير بمودق بمكان ودق وهو المطر

(٣٥) الضباب جمع ضب المستضيف المستغيث الموسق اسم مكان من الوسق وهو الجمع

(٣٦) الحدب ارتفاع الموج

---

٣٤ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٣٣) وروايته

فأبلى سِقا يعلو العضاه غشاؤه •• يصفق منها الوحش كل مصفق •
وفي نسخة الظاهرية اسال سفا يعلو •••

٣٥ ـ في منتهى الطلب وجاء ترتيب البيت (٣٤) وروايته • • •
تعار له فالواديان بمودق •

٣٦ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٣٥) وروايته
كأن الضباب بالصحارى غُديةً •• رجال دعاهم

٣٧ ـ في منتهى الطلب جاء ترتيب البيت (٣٦) وروايته • •
يهز الغثاء عند غان بمطلق ، وفي نسخة الظاهرية ••• تحت غار مطبق •

٣٨ـ يَشُقُّ الحِدابَ بالصَّحارَى ويَنْتَحي

فِراخَ العُقَابِ بالحِقَاءِ المُحَلّقِ(٣٧)

---

(٣٧) الحداب جمع حَدَب ، بفتحتين ، وهو ما غلظ من الارض وارتفع ينتحي يقصد · الحقاء جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل ، المحلق المرتفع في طيرانه وانما خص العقاب لانه يسكن أعالي الجبال

---

٣٨ ـ لم يذكر في منتهى الطلب ، وذكر بيت آخر مخالف له ·

(٢)

[من الكامل]

وقال أيضاً

١ ـ طَرَقَت أُسيماءُ الرّحال ودُونَنا
من فَيْدِ غَيْقَةَ ساعِدٌ فكثيب[١]

٢ ـ فالطَّوْدُ فالمَلَكاتُ أصبَحَ دُونَها
ففِراعُ قُدْسَ فَعمقُها فَحَسُوبُ[٢]

٣ ـ فلئِنْ صَرمْتِ الحبلَ يا ابنة مالك
والرأيُ فيه مُخْطِئٌ ومُصيب

٤ ـ فَتَعلَّمي أنّي امرؤٌ ذوُ مِرَّةٍ
فيما أَلمَّ من الخُطُوبِ صَليبُ[٣]

(١و٢) فيد وغيقة وساعد وكثيب والطود وقدس وعمق أسماء أماكن والملكات الظاهر أنه مكان أيضا ، ولكن في بلدان ياقوت الملكان بلفظ تثنية المَلَك ٠ جبل بالطائف ٠ وقيل مَلِكان بكسر اللام واد لهذيل على ليلة من مكة ، ولم أجد حسوب بهذا الاسم فى معجم ما استعجم أو بلدان ياقوت والفراع جمع فرعة وهي رأس الجبل وأعلاه خاصة ومنه قيل جبل فارع ونقا فارع

(٣) المرة القوة والشدة الصليب ذو صلابة ويقال رجل صُلْب وصَليب

---

١ ـ في نسخة الظاهرية ••• من فيد غَيْقَةَ ساعد وكثيبُ
٢ ـ في نسخة الظاهرية ••• ففراغُ قُدس فعمقها فخشوبُ
٤ ـ في جامع الاحكام للقرطبي ٨٧/١٧ • •
اني امرؤ ذو مرة فاستبقني فيما ينوب من الخطوب صليبُ

٥ ـ أدَعُ الدناءَةَ لا أُلابِسُ أهلَهـا
ولديَّ من كَيْسِ الزمانِ نَصيب (٤)

٦ ـ ومُعَبَّدٍ بيَضُ القَطَا بجُنُوبِه
ومن النَّواعج رِمَّةٌ وصَليبُ (٥)

٧ ـ نَفَّرْتُ آمِنَ طَيْرِه وسباعِه
ببُغَامِ مِجْذامِ الرَّواحِ خَبُوبِ (٦)

٨ ـ أُجُدٍ كأنّ الرَّحْلَ فوقَ مُقَلَّصٍ
عاري النواهِقِ لاحَهُ التقريب (٧)

٩ ـ عَدَلَ النُّهاقُ لِسانَه فكأنَّه
لمّا تَخَمَّطَ للشُّحاجِ نَقيب (٨)

---

(٤) الابس اخالط

(٥) الكَيَس بالفتح ، من دان نفسه وعَمِلَ لما بعد الموت أي العاقل

(٥) المعبّد الطريق المهد·النواعج مفردها ناعجة وهي البيضاء من الابل الكريمة ، وقيل هي التي يُصاد عليها نعاج الوحش · والصليب : ودك العظام

(٦) بُغام الناقة الصوت الذي لا تفصح به مجذام سريعة السير الخبب ضرب من العدو والخبوب وصف من الخبب وفى البيت اقواء ظاهر

(٧) ناقة أُجُد قوية ، موثقة الخلق ، وقيل الناقة التي تتصل فقار ظهرها وتلك دلالة على صلابتها وقوتها الناهقان عظمان شاخصان يَنْدُران من ذي الحافر فى مجرى الدمع يخرج منهما النّهاق (صوت الحمار) ويقال لهما النواهق ، وقيل عظمان شاخصان في وجه الفرس وعريهما تجردهما من اللحم · لاحه غيّره واضمره التقريب ضرب من العدو

(٨) عدل لسانه أماله · تخمّط هـذر الشحج والشُّحاج

١٠ ـ ولقد هَبطتُ الغيثَ يَدْفَعُ مَنْكبي
طِرْفٌ كسافِلَةِ القَنَاةِ ذَنُوبُ(٩)

١١ ـ نَمِلٌ اذا ضُفِرَ اللجامَ كأنّه
رَجُلٌ يُنَوّه باليدين سَليبُ(١٠)

١٢ ـ حامٍ على دُبُر الشّياه كأنّه
اذْ جَدَّ سَجْلٌ نَزُّهُ مَصْبوبُ(١١)

بالضم صوت البغل وبعض أصوات الحمار وقيل النهاق والنهيق النقيبَ الرئيس الاكبر وقيل له نقيب لانه يعلم دخيلة أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريق الى معرفة امورهم

(٩) الطرف : الفرس الكريم الاطراف يعني الآباء والامهات • سافلة القناة اسفل الرمح الذنوب الفرس الوافر الذنب والطويل الذنب •

(١٠) نَمِلٌ فرس نَمِلٌ لا تستقر فى مكان وهو من نعت الغلظ• وضفر الدّابة ألقى اللجام فى فيها السليب المسلوب العقل

(١١) السَّجل الدّلو الضخمة المملوءة ماءً النزّ اجود ما تَحَلّب من الارض من الماء يقول حمى هذا الفرس واشتد عدوه فى أعقابها فلا يدعها حتى يدركها وشبهه فى جده فى العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء •

---

١٠ ـ في نسخة الظاهرية ••• ولقد هبطت ••• يرفع منكبي •

١١ ـ في كتاب الفاخر/٧٠ واللسان (نذر) ••

تمل إذا صَفَرَ اللجام كأنه رجل يلوح •••

١٢ ـ في نسخة الظاهرية •• إن جَدّ يَسْحَل تُربُه مضبوبٌ

وفي المعاني الكبير ١/٥٦

حام على اثر الشياه كأنه اذ جَدّ سجل نزيه مصبوبُ

١٣ ـ بَرِدٌ تُقَحِّمُهُ الدَّبُورُ مَرَاتِباً

مُلْقًى ضَواحِي بينهنَّ لُهُوبُ(١٢)

١٤ ـ مُتَطَلِّعٌ بالكفِّ ينهَضُ مُقْدِماً

مُتَتَابِعٌ في جَرْيِهِ يَعْبُوبُ(١٣)

١٥ ـ رَبِذُ الخِلافِ اذا اتلأبَّ ورِجْلُهُ

في وقْعِها ولَحَاقِها تَحْنيبُ(١٤)

---

(١٢) البَرِد ، بفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البَرَد · تقحمه: تدفعه · الدبور بالفتح الريح التى تقابل الصَّبا والقبول · وهي ريح تهب منالمغرب· مراتباً منزلا منزلا· شبه فرسه بهذا السحاب· الضواحي جمع ضاحية ، وهي ما ظهر وبرز للشمس · اللهوب جمع لهب بكسر فسكون وهو الشعب الصغير فى الجبل · أو هو وجه من الجبل كالحائط لا يستطاع ارتقاؤه

(١٣) متطلع بالكف يعني اذا كف أقدم · اليعبوب الكثيرالجري·

(١٤) الرَّبذ خفة القوائم فى المشى · اتلأب أقام صدره ورأسه · التحنيب احديداب فى وظيفي يدي الفرس وليس ذلك بالاعوجاج الشديد وهو مما يوصف صاحبه بالشدة ·

---

١٥ ـ في نسخة الظاهرية • • رَبِذُ الجناب إِذا اتلأب رجْلُه

وفي المعاني الكبير ١/١٦٠ رَبذ الخناف اذا اتلأب ورجله • •

(٣)

وقـــال **[السريع]**

١ ـ يـا هنـدُ يا أُخـتَ بني الصّـارِدِ
مـا أنـا بالبـاقي ولا الخـالدِ (١)

٢ ـ إنْ أُمسِ لا أَمْلِكُ شـيئاً فقد
أَمْلِـكُ أمـرَ الْمِنْسرِ الحـارد (٢)

٣ ـ بالضـايـع الضـابـط تَقْرِيبُهُ
إذْ وَنَتِ الخيـلُ وذُو الشاهـدِ (٣)

٤ ـ عَبْـل الذراعـين سَليم الشـظـا
كالسّيـد تحتَ القـرّةِ الصاردِ (٤)

---

(١) بنو الصارد حَي من بني مرة بن غطفان ·

(٢) المنِسَر قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير الحارد: الجاد القاصد ·

(٣) الضابع الشديد الجري الضابط القوي التقريب ضرب من العدو ذو الشاهد الذي له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته

(٤) العبل الضخم من كل شيء · وعبل الذراعين أي ضخمهما · الشظا عظيم لازق بالوظيف وقيل بالركبة وقيل غير ذلك السيد الذئب القرة البرد الصارد من الصردِ وهو البرِد

---

٢ ـ في الاغاني ١٦/١٣٤ (ساسي) · ·
إن أمسِ ··· أملك أمرَ المنسأ الجارد

٤ ـ في الحيوان ١/٢٧٣
عبل الذراعين ···· كالسيد يوم القرة الصارد

٥ ـ يطعن في المِسْحَلِ حتى اِذا
ما بَلَغَ الفارسُ بالساعِد(٥)

٦ ـ جَد سَبُوحاً غيرَ ذي سَقْطَةٍ
مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَه واعِدِ(٦)

٧ ـ يَصيدُكَ العَيْرَ برَفّ النَّدا
يَحْفِرُ في مُبْتكِرِ الراعِدِ(٧)

٨ ـ يُعْقَد في الجيد عليه الرُّقى
من خيفةِ الأنْفُسِ والحاسِدِ(٨)

---

(٥) المِسحَل الحديدة التي تكون على طرفي شكيمة اللجام ، وقيل هي الحديدة التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ويطعن فيه اذا مد العنان وتبسط فى السير

(٦) جَدّ جواب « اذا » فى البيت قبله السبوح الذي يسبح فى سيره لسرعته ميعة الجري اوله وانشطه وفرس واعد يَعدك جَرياً بعد جرى

(٧) العير حمار الوحش ٠ رف الندا تلألؤه ٠ والمراد انه يصيد فى البكور ٠ الراعد السحاب ذو الرعد ٠

(٨) الرّقى مفردها رُقْية وهي العوذة

---

٦ ـ في أساس البلاغة/١٠٣١ ... جَدّ ... مستفرغاً ..

(٤)

[من الكامل]

قال الاصمعي : لما ارتدّ الناسُ أتى رجلٌ من بني سُليم أبا بكر رضى الله تعالى عنه • فقال : اعطني سلاحاً أُقاتل به ، فأعطاه ، فقاتل به المسلمين ، فقال خفاف رحمه الله تعالى[1] :

١ ـ لِمْ تأخُذونَ سِلاحَهُ لِقتالِه
ولِذاكُمُ عندَ الالٰهِ إثامُ[2]

٢ ـ لا دينُكمْ دِيني ولا أنا كافِرٌ
حتى يَزُولَ الى الطَّراةِ شَمَامُ[3]

---

(١) انظر تفصيل القصة فى تاريخ الطبري ٣ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ وابن الاثير ٢ ١٤٦

(٢) الاثام عقوبة الاثم

(٣) الطّراة جبل بنجد معروف والطّراة أيضاً موضع ، شمام جبل لباهلة •

---

١ ـ في تاريخ الطبري ٣/٢٣٥ •• لم يأخذون ••

٢ ـ في تاريخ الطبري ٣/٢٣٥

لا دينهم ديني ولا أنا خائن حتى يسير الى الطراة شمام •

وروايته أصح وأضبط لان الصراة كما يذكر الاستاذان الفاضلان أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون في شرح الاصمعيات ، انهما لم يجدا ذلك في معجم البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والطراة مذكور في بلدان ياقوت جبل بنجد معروف • أو موضع • وهذا يوافق المعنى •

شعر خفاف المذكور في الأغاني

[٥]

[من الوافر]

قال خفاف بن عُمير يرثي صخراً ومعاوية ابني عمرو بن الشريد(*) ، ورجالا منهم اصيبوا

١ ـ تطاولَ همُّهُ ببِراقِ سِعْر
لذكراهم وأيُّ أوانِ ذِكرِ (١)

٢ ـ كأن النارَ تُخرجُها ثيابي
وتدخلُ بعدَ نوم الناس صدري

٣ ـ وعباسٌ يُدبُّ ليَ المنايا
وما أذنَبْتُ الا ذَنْبَ صُحْرٍ(٢)

★ هما أخوا الخنساء

(١) براق جمع بُرقة وبرقاء ، وهي الارض الغليظة المختلطة بحجارة ورمل ، وسِعر (بكسر السين) جبل

(٢) صُحْر اسم اخت لقمان بن عاد ، وقولهم فى المثل ، ما لي ذنب الا ذنب صُحر ، هي قصة يضرب بها المثل ، انظر القصة فى حيوان الجاحظ ٢١/١ ، والفاضل للمبرد /٨٦ واللسان (صحر)

---

١ ـ في معجم ما استعجم قال رُوي عن أبي عبيدة في شعر خفاف ابن نُدبة قال

تطاول ليله ببراق شعر ...

٣ ـ في حيوان الجاحظ ٢٢/١ وعياش .. وهو خطأ بائن لأن المخاطب هو العباس بن مرداس وفي ثمار القلوب/٢٤٥ وعباس يمهد لي المنايا ...

٤ ـ ولولا ابنا تُماضِرَ أن يُساؤوا
واي منكَ غيرُ صَريمِ سَحْرِ (٣)

٥ ـ لباتت تضربُ الامثالَ عندي
على نابٍ شربْتُ بها وبِكْرِ (٤)

٦ ـ وتنسى من أُفارقُ غير قالٍ
وأصبرُ عنهُمُ من آلِ عمرو

٧ ـ وهل تدرين أن ماربُ خِرقٍ
رُزئتُ مُبَرَّأً بقصاصِ وترِ (٥)

٨ ـ اخي ثقةٍ اذا الضّراءُ نابتْ
واهل حياءِ أضيافٍ ونحرِ (٦)

---

(٣) يقال جاء فلان صريم سحر اذا جاء يائساً خائباً ، وتركت الشي صريم سحر ، وذلك أن السحر الرئة ، فاذا انقطعت لم يعش الانسان ٠

(٤) الناب الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم البكر الناقة التى ولدت بطنا واحدا

(٥) الخرق من الفتيان الطريف فى سماحة ونجدة ، وقيل الفتى الكريم الخليقة ٠

(٦) الحباء ما يحبو به الرجل صاحبَه ويكرمه به

وفي أمثال الميداني ٢/٢٦٤ وعسّاس وهو خطأ أيضاً ٠
وفي المستقصي ٢/٨٧ وعباس يدب بي المنايا ٠٠
٤ ـ في ديوان قيس بن الخطيم /١٢١ ٠
فلولا ابنا ٠٠٠٠

٩ ـ كصخرٍ للسِريّةَ غادَروهُ

بذروةَ أو معاوِيةَ بنِ عمروٍ(٧)

١٠ ـ ومَيْتٍ بالجنابِ أثلَّ عرْشي

كصَخرٍ أو كعَمْروٍ أو كبِشْرِ(٨)

١١ ـ وآخرَ بالنَّواصِفِ من هِدامٍ

فقد أوْدَى وربِّ ابيكِ صبري(٩)

١٢ ـ فلم أرَ مِثلَهُم حَيّاً لِقاحاً

أقاموا بين قاضيَةٍ وحِجْرِ(١٠)

---

(٧) السِريّة والسِرْوَة النصال الصغار الدقاق وقيل القصار التي يرمى بها الهدف ٠ ذروة موضع

(٨) الجناب موضع

(٩) النواصف صخور فى مناصف اسناد الوادي ، وقيل جمع ناصفة وهى الصخرة وقيل مجاري الماء فى الوادي واحدتها ناصفة ٠ أودى : هلك ٠

(١٠) قوم لِقاح وحيّ لقاح لم يَدينوا للملوك ولم يُمْلَكوا ولم يُصِبهم فى الجاهلية سباء ٠ الحجر اسم ديار ، وقال الاصطخري الحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهو من وادي القرى على يوم بين جبال ٠ وذكر فى المعجم قاصية ولم أرَ قاضية فى بلدان ياقوت ٠

---

١٠ ـ في معجم ما استعجم ٢/٤٥٧ ٠ وميت بالحفاف اثل عرشي ٠

١١ ـ في معجم ما استعجم ٢/٤٥٧ ٠٠ فقد اودى لعُمر ابيك صبري

١٢ ـ في نسخة الظاهرية ٠٠ ولم أر ٠٠ أقاموا ٠٠٠ فحجر

وفي مجاز القرآن ٢/١١٢ وجدك بين قاصية وحجر

وفي السمط ٢/٧٥٢ ولم أر قبلهم حياً لقاحاً ٠٠٠

١٣ ـ أشـدَّ على صروفِ الدهـرِ ادّاً
وآمَـــرَ منهـــمُ فيهـــا بصَبرِ

١٤ ـ واكرمَ حـين ضـنَّ الناسُ خيمـاً
وأحمـدَ شـيمـةً ونشـيلَ قـدرِ (١١)

١٥ ـ اذا الحسناءُ لم تَرْحَضْ يَدَيْهـا
ولم يُقصْــر لهـــا بُصَرٌ بسترِ (١٢)

١٦ ـ قَـر وا أضيافَهـم رُبَحـاً بِبُـحٍّ
تجـيءُ بعبقريّ الوَدْقِ سُـمْرِ (١٣)

---

(١١) الخيم الشيمة والطبيعة والخُلُق والسجية ولحم نشيل مُنتشل ويقال انتشلت من القدر نشيلا فأكلته • ضنّ بخل وشح •

(١٢) الرحض الغسل يصف سنة مجدبة ، أي لم تغسل النفساء يديها لاعواز المأكول عندهم ولم يقصر لها بصرٌ بستر ، أي لم يحبس• واصل القصر الحبس

(١٣) الربح الفصيل وجمعه ربـاح والربح الشحْم والبح قداحٌ الميْسر يعني قداحا بُحا من رزانتها والربح فى هذا البيت يكون الشحم ويكون العضال الودق المطر كله شديده وهينه•

---

١٣ ـ وفي مجاز القرآن ٢/١١٢ وأمر منهم فيئة بصبر
وهو تصحيف واضح •

١٥ ـ في شروح سقط الزند ٣/١٣٨٥ اذا النفساء ••

١٦ ـ في معاني الشعر للاشناندانى/١٠٧ ،وشروح سـقـط الزند ٣/١٣٨٥ وأساس البلاغة/٣٢

يعيش بفضلهن الحي سُمْرِ

وفي جمهرة ابن دريد ١/٢٢٠ ••• يجيء بفضلهن المس

وفي المحكم ٢/٣٨٤ يجي بفضلهن الحي

١٧ ـ رِماحُ مُثَقَّفٍ حَمَلَتْ نِصالاً
يَلُحْنَ كأنّهنَّ نُجُومُ فَجْرِ

١٨ ـ جَلاها الصّيقلُون فأخلَصُوها
مواضيَ كلُّها يَفْري بِبَتْرِ(١٤)

١٩ ـ هم الأيسارُ ان قَحطت جُمادى
بكلِّ صَبِير ساريةٍ وقطرِ(١٥)

٢٠ ـ يَصدُّون المغيرةَ عن هواها
بطعنٍ يفلُق الهامات شَزرِ(١٦)

---

(١٤) الصيقل شحاذ السيوف وجلّاؤها ، يفري يشق ويفتح ، والبتر القطع

(١٥) القحط احتباس المطر جُمادى من أسماء الشهور ، وسُمّيتْ بذلك لجمود الماء فيها الصبيرُ السحاب الابيض الذى يصيرُ بعضه فوق بعض درجا

(١٦) الطعن الشزر ما طعنت بيمينك وشمالك

---

١٧ ـ في السمط ٢/٧٥٢ ..
رماح مثقف ... يَلُحن كأنهن نجوم بدر

١٨ ـ في المعاني الكبير ٢/١٠٧٨ والمخصص ١٤/١٦١
فجاءت كلها يتقى بأثرِ

وفي سمط اللالي ٢/٧٥٢ والتاج (وقى) ، ونسخة الظاهرية .
خفافاً كلها يتقى بأثر

٢١ ـ تعلّم أنّ خَير النـاسِ طُرّاً
لـولـدان ـ غـداةَ الريـح ـ غُبرٍ

٢٢ ـ وأرملـةٍ ومعتـرٍّ مُسيـفٍ
عـديـم المـال عجـزِةٍ أمّ صخرِ

[٦]

[من المتقارب]

وقال خفاف :

١ ـ أعباسُ انا ومَا بَيْنَنَا
كصَدْعِ الزّجاجةِ لا يُجبر

٢ ـ فلستَ بكُفءٍ لأعراضِنا
وأنت بشتمكمُ أجدرُ

٣ ـ ولَسْنا بأهلٍ لما قُلْتُمو
ونحن بشتمِكُمُ أعذرُ

٤ ـ أراكَ بَصيراً بتلكَ التي
تُريدُ وعن غَيْرِها أعْوَرُ

٥ ـ فقصْرُكَ منّي رقيقُ الذّبا...بِ عَضْبُ كريهته مبتر(١)

٦ ـ وأزرقُ في رأس خَطّيةٍ
اذا هَزَّ اكعبها تخْطِرُ(٢)

---

(١) القصر الموضع الذى احتبس به وانما يقال له قصر" ، لانه قصر على أهله ، وكل محوط على شيء فهو قصره الذباب حد طرف السيف الذى بين شفرتيه وقيل ذباب السيف طرفه المتطرف الذي يضرب به ، وقيل حده ٠ العضب السيف القاطع ، وذو الكريهة السيف الذي يمضي على الضرائب الشداد لا ينبو عن شيء منها مِبتر :لم أجد صيغة للفعل بتر بهذا الشكل ، ولكن فيها الباتر القاطع ، وبتار قطاع٠

(٢) الازرق السنان ، سمي بذلك للونه ، وشدة صفائه

٧ ـ يلوحُ السِّنانُ على مَتْنِها
كنارٍ على مَرْقَبٍ تُسْعَرُ (٣)

٨ ـ وزغْفٌ دِلاصٌ كماءِ الغديرِ
تَوارثَهُ قبلَهُ حِمْيرُ (٤)

٩ ـ فتلك وجرداءُ خَيْفَانةٌ
اذا زُجرَ الخيلُ لا تُزْجَرُ (٥)

١٠ ـ اذا القتِ الخيلُ أولادَها
فأنتَ على جَرْيها أقدرُ

١١ ـ متى يَبْلُلِ الماءُ اعطافَها
تَبُذُّ الجيادَ وما تُبهرُ (٦)

الخطي الرماح ، وهي نسبة جرت مجرى الاسم العلم ونسبته إلى الخط خط البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند تخطر يقال خطر بسيفه ورمحه وسوطه يخطر اذا رفعه مرة ، ووضعه اخرى

(٣) المرقب الموضع المشرف ، يرتفع عليه الرقيب

(٤) الزغف الدرع المحكمة وقيل الواسعة الطويلة وقيل اللينة والدلاص الشديدة الملوسة

(٥) الخيفانة الجرادة اذا صارت فيها خطوط من ذلك بياض وصفرة وفرس خيفانة سريعة شبهت بالجرادة لسرعتها وخفتها وضمورها

(٦) تبهر تغلب

١٢ ـ أُنَهْنِهُ بالسوط من غَرْبها

وأُقدمُها حَيثُ لا يُنكرُ[(٧)]

١٣ ـ وأرْحَضُها غيرَ مَذْمُومةٍ

بلَبَّاتها العَلَقَ الأحمرُ[(٨)]

١٤ ـ أقولُ وقد شُكَّ أقرابُها

غدرتَ ومثلي لا يُغْدرُ[(٩)]

١٥ ـ وأشهِدُها غمراتِ الحُروبِ

فسيّانِ تَسلُم أو تُعقْر[(١٠)]

١٦ ـ أعباس انّ استَعارَ القصيد

في غَيْرِ مَعْشَرِه مُنكَر

---

(٧) النهنهة الكف الغرب يقال فرس غرب أي مترام بنفسه متتابع فى حُضْره لا يُنزع حتى يَبْعَدَ بفارسه وغرب الفرس حدته وأول جريه ولهذا يقال كففت من َغرْبه

(٨) الرحض الغسل ورحض َعرِق حتى كأنه غسل جسده واللبات مفردها لبة وهي وسط الصدر والمنحر العلوق ما تعلقه الحيوانات، أي ترعاه والاحمر للدلالة على الخصب٠

(٩) الاقراب مفردها قُرْب ، وهي الخاصرة ، وقيل الموضع الرقيق أسفل من السُرة

(١٠) عقر الفرس بالسيف قطعت قوائمه

---

١٦ ـ في كتاب الجيم (مخطوط) ٢/١٣١ أعباس ان اشتغار اللئيم ٠٠ في غير منصبه ٠

١٧ ـ عَلامَ تَنَاوَلُ ما لا تَنَال

فتقطَعُ نفسَكَ أو تَخْسَرُ

١٨ ـ فانّ الرِّهانَ اذا ما أريدَ

فصاحِبُهُ الشامخ المُخْطِرِ

١٩ ـ تخاوضُ لم تَسْتَطِعْ عُدّةً

كأنّكَ من بُغضِنا أعور

٢٠ ـ فقصْرَكَ مأثورةٌ ان بَقِيْتَ..

..أصحو بها لك أو أسْكَر

٢١ ـ لساني وسيفي معاً فانْظُرَنْ

الى تلك أيَّهما تَبْدُرُ(١١)

(١١) بدر عاجل

[٧]

[من الطويل]

سعى أهل الفساد الى خفاف فقالوا : ان عباسا قد فضحك فقال خفاف

١ ـ يا أيُّها المُهدي ليَ الشتمَ ظالِماً
ولستُ بأهلٍ حيْنَ أُذكر للشتمِ

٢ ـ أبى الشتمَ أَنيَ سَيِّد وابنُ سادةٍ
مطاعينَ في الهيجا مطاعيمَ للجرم(١)

٣ ـ هم مَنَحوا الضرّا اباكَ وطَاعَنوا
وذاكَ الذي يُرْمى ذليلاٍ ولا يَرْمي

٤ ـ كمستَلْحمٍ فيظُلمةِ اللّيلِ مِحْزماً
رأىالموتَ صِرْفاً والسيوف بها تضمي(٢)

---

(١) المطاعين مفردها مِطْعَن ومِطْعان أي كثير الطعن للعدو ٠ والمطاعيم ٠ مفردها مِطعام أي يُطعم الناس ويقريهم كثيرا ٠

(٢) استلحم الطريق اتسع واستلحم الرجل الطريق ركب أوسعه واتبعه

---

٤ ـ في الاغاني ١٦/١٣٨ (ساسي) ٠٠٠ والسيوف بها تعم ٠٠

٥ ـ أدِبُ عـلى انمـاطِ بيضـاءَ حُرَّةٍ

مقابلةِ الجـدَّينِ ماجـدةِ العـمِ[٣]

٦ ـ وانتَ لحنفاءِ اليَدَينِ لو انهـا

تُبـاع لمـا جَـاءتْ بِزندٍ ولاسَهمِ[٤]

٧ ـ واني عـلى مـا كـان أوّلُ أوّلـي

عليه كذاك القَرْمُ يُنتَج للقَرْمِ[٥]

٨ ـ وأُكرمُ نَفْسِي عن أمورٍ دَنيئـةٍ

أصونُ بها عِرضي وآسُـو بها كَلْمي[٦]

٩ ـ وأصْفَحُ عَمّن لو أشـاءُ جزيْتُهُ

فَيَمْنعني رُشْدي ويُدركني حلمي

---

(٣) رجل مقابَل مُدبَر محصن من أبويه ، وقيل رجل مُقابل ومُدابر اذا كان كريم الطرفين من قبل أبيه وامه ، وقيل المقابل الكريم من كلا طرفيه

(٤) الحنف فى القدمين اقبال كل واحدة منهمـا عـلى الاخرى بابهامها ، وكذلك هو فى الحافر فى اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها حتى يُرى شخص أصلها خارجا

(٥) القَرْم الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة

(٦) الكلْمُ الجرح

---

٥ ـ في الاغاني ١٣٨/١٦ (ساسي) مقابلة الخدين وهو تحريف •

١٠ ـ وأغْفِرُ لِلمولى وإنْ ذو عظيمةٍ
على البغي منها لا يَضيقُ بها جُرْمي (٧)

١١ ـ فهذي فعالي ما بَقِيتُ وانني
لَموصٍ بها عَقْبي وقَوْمي وذا رَحمي (٨)

---

(٧) العظيمة النازلة الشديدة والملمة اذا عضلت ٠

(٨) العَقِبُ والعَقْبُ والعاقبة ولَدُ الرجلِ ، وَوَلَدُ ولَده الباقون بعده وذوو الرحم هم الاقارب ، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء ٠

---

١١ ــ في الاغاني ١٦/١٣٨ ٠٠٠ لموصٍ به عقبي اذا كنت في رحمي٠
ورواية نسخة الظاهرية التي ثبتناها أوفق ٠

وقد وردت وذي رحمي ، وهي تصحيف

[من الوافر]

وقال خفاف :

١ ـ أرى العباسَ يَنقُصُ كلَّ يومٍ
وَيزعُمُ أنّهُ جَهْلاً يَزيدُ

٢ ـ فلو نُقِضَتْ عزائمُهُ وبادَتْ
سلامتُهُ لكانَ كما يريدُ(١)

٣ ـ ولكنَّ المعايبَ أفْسَدَتْهُ
وخلّفَ في عشيرتِهِ زهيدُ(٢)

٤ ـ فعباسُ بنُ مِرداسٍ بنِ عمروٍ
وكذبُ المرءِ أقبحُ ما يُفيدُ

٥ ـ حَلَفْتُ بربٍّ مكّةَ والمصلّى
وأشياخٍ مُحلِّقةٍ تَهودُ(٣)

٦ ـ بأنك من مَودَّتِنا قَريبٌ
وأنتَ مِن الذي تَهْوى بعيد

---

(١) باد هلك

(٢) رجل زهيد وزاهد لئيم

(٣) تهود تتوب

٧ ـ فأبشر انْ بَقيتَ بيومِ سُوءٍ
يشيبُ له من الخَوفِ الوليد
٨ ـ كيومِكَ اذْ خَرَجْتَ تفوقُ رَكْضاً
وطارَ القلبُ وانتفَخَ الوريدُ(٤)
٩ ـ فَدَعْ قولَ السفاهة لا تَقُلْهُ
فقد طَالَ التهدّدُ والوعيد
١٠ ـ رأينا من نُحاربُه شَقيّاً
ومن ذا يا بني عَوْفٍ سَعيدُ

(٤) يقال طار القلب أي مال الى جهة يهواها وتعلّق بها
والوريد هو العرق الذي في صفحة العنق ، ينتفخ عند الغضب
ويوصف بهذه الصفة من كثر غضبه وساءت أخلاقه ٠

[من الطويل]

عندما غزا خفاف بن ندبة مع معاوية بن عمرو ، بني مرة بن سعد بن ذبيان وبني فزارة • فعمدا ابنا حرملة دريد وهاشم المرّيان لمعاوية ، فاستطردا له أحدهما فحمل عليه معاوية فطعنه في عضده ، وحمل الآخر على معاوية فطعنه متمكنا فلما تنادوا قتل معاوية قال خفاف : قتلني الله ان برحت مكاني حتى أثأر به ، فشدّ على مالك بن حمار الشمخي ، وكان سيد بني شمخ فطعنه فقتله ، فقال في ذلك :

١ ـ أقولُ له والرُّمحُ يأطِرُ مَتْنَهُ
تأمَّل خُفَافاً انني انا ذلكا(١)

٢ ـ وَقَفْتُ له عَلْوَى وقد خام صُحْبَتي
لابني مَجداً أو لاثأرَ هالكا(٢)

---

(١) تأطر الرمح تثنى التأمل اعادة النظر في الامر مرة بعد اخرى ، وروى الاخفش في شرح ديوان الخنساء ان خفافا لما قال له ذلك، قال مالك أنت ابن ندبة ، يريد أنت ابن جارية سوداء يعيره بذلك وقوله انني أنا ذلك • استئناف بياني ، كأنه قال له هل أنت مما يتأمل ، انما أنت ابن ندبة ، فقال له انني أنا ذلك الشجاع الذي سمعت به (الخزانة ٤٧٢/٢) ، وقيل ان الاشارة فيه من باب عظمّة المشار اليه ، أي أنا ذلك الفارس الذي سمعت به نزل بعد درجته ، ورفعة محله منزلة بعد المسافة ، وقال المبرد وابن الانباري ان هذا من باب المعاتبة ، أي الاشارة للقريب بما للبعيد •

(٢) عَلْوى اسم فرس خفاف بن ندبة ، وخام ارتدّ اثأر هالكا أخذ بثأر هالك يعني معاوية •

---

١ ـ في كتاب أسماء خيل العرب لابن الاعرابي/٧٤ ••• تأمل رويداً وفي الخزانة ٤٧٠/٢ والدرر اللوامع ٥١/١ وقلت له والرمح •••

٣ ـ لَدُنْ ذَرَّ قرنُ الشمس حينرأيْتُهمْ
سِراعاً علـى خيل تؤُمُّ المسالكا(٣)

٤ ـ فلما رأيْتُ القومَ لا وُدَّ بينهم
شَريحين شتّى طالباً ومُواشكا(٤)

٥ ـ تيَمّمتُ كبشَ القوم حتى عرَفْتُهُ
وجَانبْتُ شبّانَ الرجالِ الصعالكا(٥)

---

(٣) لدن ظرف لقوله وقفت له علوى • ذرت الشمس طلعت وظهرت ، وقيل هو أول طلوعها وشروقها ، وقرنها أول ما يظهر منها• تؤم تقصد •

(٤) الشريحان الضربان ، ومفردها شَريح ، بفتح الشين وكسر الراء ، وشتى جمع شتيت ، والمواشك اسم فاعل بمعنى مسرع ، يريد أن يقول بأني رأيت القوم أصبحوا فريقين ، فريق منهم رجع وتشتت عن معاوية قبل قتله ، وفريق هارب مسرع بعد قتله •

(٥) تيممت : قصدت • كبش القوم رئيسهم وسيدهم • وجانبت

---

٢ ـ في كتاب أسماء خيل العرب/٧٤ نصبت له علوى •• لأوثر مجداً
وفي كتاب الاغاني ١٥/٩٠ وقفت له جلوى •••
وفيالاغاني ١٦/١٣٤ (ساسي) رفعت له ما جر اذ جرّ موته لابني••
وفي جمهرة اللغة ٣/٤٠٩ وقفت على علوى •••
وفي العقد ٥/١٦٥ نصبت له علوى ••
وفي اللسان (جلا) •• وقفت له جلوى
وفي خزانة الادب ٢/٤٧٠ نصبت له علوى
وفي التاج (جلو) وقفت لها جلوى وقد قام صحبتي •••
٤ ـ في خزانة الادب ٢/٤٧٠ • فلما رأيت القـوم ••• شريجين شتى منهم ومواشكا • وهو تحريف •

٦ ـ فان تكُ خَيْلي قد أُصيبَ صَميمُها

فَعَمْداً على عينٍ تيمّمت مالكا(٦)

٧ ـ فجادَتْ له يُمنى يَدَيَّ بطَعْنَةٍ

كسَتْ مَتْنَهُ منْ اسودِ اللون حالكا(٧)

شبان الرجال أي انه جانب الشباب ، ولم يقتل منهم ، لانهم ليسوا بكفء لمعاوية ، والصعالك جمع صعلوك ، وقياسها الصعاليك ، وهم الفقراء ٠

(٦) أراد بالخيل هنا الفرسان والصميم الشريف الخالص ، وأراد بهذا السيد الذي قتل (معاوية) ، ويعني (مالِكاً الشمخي) ، وقال ابن بري وصواب انشاده ان تك خيلي ٠٠٠ بغير واو على الخرم ، لانه أول القصيدة يقال فعلت ذلك عمداً على عين وعمد عين ، أي بجد ويقين ٠

(٧) المتنان مكتنفا الصلب من العصب واللحم واراد بأسود اللون الدم ، والحالك الشديد السواد

---

٥ ـ في الاغاني ٢/١١٢ تيممت كبش القوم حين رأيته ٠٠

وفي الحماسة البصرية ١/١٠١ ٠ ٠ ٠ ٠ لما عرفته

وفي خزانة الادب ٢/٤٧٠ ٠ ٠ ٠ ٠ لما رأيته

٦ ـ في أسماء خيل العرب لابن الاعرابي /٧٤ والكامل للمبرد ٣/٩٦٣ ، ١٢٢١ وكتاب الزهرة (مخطوط) القسم الثاني الورقة/٩٤ ٠٠

ان تك خيلي ٠ ٠ ٠ فعمداً على عيني ٠ ٠

وفي الاغاني ٢/١١١ (ساسي) ٠ ٠ ٠ فعمداً على عيني

وفي اللسان (عمد) والتاج (صمم) ان تك ٠ ٠

وفي اللسان (صمم) ٠٠ وان تك خيلي ٠٠٠

وفي اللسان (عين) ٠٠٠ فان تك ٠٠

وفي خزانة الادب ٢/٤٧٠ ٠٠ فان تلك خيلي قد اصيب عميدها ٠٠٠ فاني على عمد ٠٠ وهو تحريف بائن

٨ ـ [فخرّ صَريعاً وانتقذنا جوادَهُ
وحالفَ بعد الاهلِ صُمّاً دكادِكا](٨)

٩ ـ انا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي
به أُدرِكُ الأبطالَ قِدْماً كذلكا(٩)

١٠ ـ فَإِنْ ينجُ منها هاشمٌ فبطعنةٍ
كستْهُ نَجيعاً من دم الجوف صائكا(١٠)

---

(٨) انقذ ينقذ وأنقذه واستنقذه نجاه وخلصة وفرس نقد اذا أخذ من قوم آخرين ، ومن أيدي الناس والاعداء ، ولم أجد انتفذ (بالمنقوطة) في اللسان الصمم في الحجر الشدة ، وحجر أصم صلب ، مصمت

(٩) حامي الحقيقة الذي يحمي ما يجب حمايته من مال وعرض وذمار ، وهو معنى متداول عند الجاهليين

(١٠) جوف الانسان بطنه ، وقيل قلبه والصائك الدم اللازق ، وقيل دم الجوف ٠

---

٧ ـ في الحماسة البصرية ١/١٠١ وجادت له مني يميني بطعنةٍ
وفي الخزانة ٢/٤٧٠ ٠٠٠ كست متنتيه ٠ ٠ وهو تحريف شائن ٠

٨ ـ زيادة من الحماسة البصرية ١/١٠١ ٠

٩ ـ في خزانة الادب ٢/٤٧٠ ٠ انا الفارس الحامي حقيقة والدي به تدرك الاوتار قدماً كذلكا

وفي الجامع لاحكام القرآن ١/٣٨٣ بيت عجزه يخالف ما هو مذكور في أكثر امصادر التخريج ومنسوب الى ندبه وهو خطأ ٠

[من المتقارب]

قال خُفاف :

١ ـ أعبّاس إمّا كرهت الحرُوبَ
فَقَد ذُقْتَ من عَضِّها ما كفى(١)

٢ ـ أألْقحتَ حَرباً لها شِدّةٌ
زماناً تَسعُّرها باللّظى

٣ ـ فلما تَرقّيْتَ في غيِّها
دُحِضْتَ وزَلَّ بك المُرْتَقى(٢)

٤ ـ فلا زلْتَ تبكي على زَلَّةٍ
وماذا يَرُدُّ علَيكَ البُكا(٣)

---

(١) فقد ذقت من عضها ما كفى يعني الحرب وهو مستعار من عضّ الناب . أي الشد بالاسنان على الشيء .

(٢) ترقى فى الغي َصعِد فيه درجة درجة ، والغي الضلال والخيبة والفساد . دحضت بطلت حجتك .

(٣) الزلة الخطأ والذنب

---

٢ ـ في نسخة الظاهرية .. ألقحت .... زمان تسعّرها .

٥ ـ فان كنتَ أخطأْتَ في حرْبِنا

فلسنا نُقيلُك هذا الخطا(٤)

٦ ـ وانْ كنت تَطمعُ في سلْمنا

فزاوِلْ ثَبيراً ورُكني حِرا(٥)

(٤) أقال الله فلاناً عثرته بمعنى الصفح عنه .

(٥) ثبير من جبال مكة بينها وبين عرفة ، سمي ثبيراً برجل من هذيل مات فيه فعرف باسمه ، حِرا بالكسر والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال .

[من المتقارب]

وقال ُخفاف بن نُدبه يرثي حضير الكتائب ، وكان نديمه وصديقه(١)

١ ـ أتـانـي حـديثٌ فكـذَّبْتُـهُ
وقِيـلَ خَلِيلُـكَ في المَرْمَس(٢)

٢ ـ فيـا عـين ابكـي حُضـيرَ الندى
حُضَـيرِ الـكتائبِ والمَجْلِسِ

٣ ـ ويوم شَدِيدِ أُوارِ الحديد تَقَطَّعُ منه عُرىالانفس(٣)

٤ ـ صَلِيْـتَ بـه وعليـك الحديـد
مـا بـين سَلْـع الى الاعـرس(٤)

---

(١) كان حضير الكتائب شريفا فى الجاهلية ، وكان رئيس الاوس يوم بُعاث ، وهي آخر وقعة كانت بين الاوس والخزرج فى الحروب التي كانت بينهم ، وقتل يومئذ حضير الكتائب ٠

(٢) المرمس موضع القبر

(٣) أوار الحديد شدة حَرّه ٠

(٤) صليت به قاسيت حره سلع جبل بسوق المدينـة ،

---

٢ ـ في نسخة الظاهرية ٠٠ فيا عيني ابك ٠ وهو خطأ ٠

وفي أيام العرب/٧٩ فيا عين بكّي ٠٠٠ والرواية صحيحة أيضا لانه يقال بكيت الرجل وبكّيته بالتشديد ، كلاهما اذا أبكيت عليه ٠٠

٥ ـ فـأودى بنفسـِـكَ يــوم الوغـى
ونُقْـيُ ثيـابـِـك لـــم تَدْنسِ(٥)

وقيل موضع قرب المدينة • الاعرس كذا فى الاصل ، ولم أجد مكانا بهذا الاسم فى المصادر المتوفرة لدي

(٥) أودى به المنون أي أهلكه ويقال أودى بالشيء ذهب به النقي النظيف •

[من الطويل]

وقال خفاف بن ندبة يرثي حضير الكتائب ، وكان نديمه وصديقه :

١ ـ لو أن المَنايا حِدْنَ عن ذي مَهابَةٍ
لَهِبْنَ حُضيراً يوم أَغلَق واقما(١)

(١) حاد عن الطريق والشيء يحيد اذا عدل المهابة الاجلال والمخافة . وواقم أُطم من آطام المدينة . وقيل حصن بها

١ ـ في الطبقات الكبير . القسم الثاني . الجزء الثالث/١٣٥ .
لو أن المنايا ... يوم غلّق واقما
وفي جمهرة اللغة ١٣٧/٢ ومعجم ما استعجم ٤٣٧/٢ ...
لو أن .... لكان حضير حين اغلق
وفي شرح ما يقع فيه التصحيف/٦٢ ... لكان حضيراً
وفي الصفحة/٤٤١ من الكتاب نفسه
فلو كان حيّ ناجياً من حمامه لكان حُضير يوم ..
وفي معجم البلدان ٦٧/١ . .
فلو كان حياً ناجياً من حمامه لكان حضيرٌ ...
وفي اللسان والتاج (وقم) :
لو ان الردى يزوّر عن ذي مهابةٍ لهاب حضيراً يوم ..
وعلق صاحب التاج . وفي المعجم ، فلو كان حي ناجياً من حمامه .. لكان خضيراً الخ هكذا هو في الصحاح خضيراً بالخاء المعجمة ، وقال فيه انه رجل من الخزرج ، وقال الشيخ رضي‌الدين الشاطبي حاؤه مهملة

٢ ـ أطافَ به حتى اذا الليلُ جَنّـهُ

تَبـوأَ مِنْـهُ مَنـزلاً متناعِمـا(٢)

٣ ـ [وأودين بالرّحـال عُـروةَ قبلـه

وأهلكن صَيّاد الفوارس هاشمـا]

٤ ـ [وهَوّنَ وَجْدي أنّني لم أكن لـه

كطَير الشـمال ينَتف الريش حاتما]

---

(٢) المتناعم : المفضال ٠

بالاتفاق ، وهو اوسي اشهلي ليس من الخزرج ٠

٢ ـ في الطبقات الكبير ٠٠ يطوف به ٠٠٠ تبوأ منه مقعداً ٠٠٠

وفي شروح سقط الزند ٣/١١٠٤ يُطيف به تبوأ منه مقعداً٠٠

[٣ ، ٤] البيتان زيادة من شروح سقط الزند ٣/١١٠٤

[من الوافر]

وقـــال :

١ ـ ولم تَقْتُلْ أسيرَكَ من زُبيد
بخالي بل غَدَرْتَ بمستَفاد

٢ ـ فزنْدُكَ في سُليمٍ شرُّ زَنْدٍ
وزادُكَ في سُليمٍ شرُّ زاد

يبدو أن خفاف بن ندبة يرد على مزاعم العباس بن مرداس عندما بلغته مقالة خفاف . انظر أسباب المهاجاة فى المقدمة .

شعر جحاف المذكور في منتهى الطلب

[من المتقارب]

قال خفاف :

١ ـ ألا تلك عِرْسي اذا أمْعَرتْ
أساءَتْ مَلامَتَنَا والامارا(١)

٢ ـ وقالتْ أرى المالَ أهلكْتَهُ
وأَحْسَبُهُ لو تَراهُ مُعَارا(٢)

٣ ـ ويمنعُ منها نماءَ الاءِفال
نسيء القداحَ ونَقْدي التِّجارا(٣)

٤ ـ وقولُ الألدَّة عِند الفصال
اذا قُمتُ لا تتركنّا حرارا(٤)

---

(١) عرس الرجل : زوجته وحليلته • أمعر : ذهب شعره ، وقيل : امعر الرجل افتقر والقوم أجدبوا • الامار والامارة : العلامة •

(٢) المُعار : من الاستعارة ، لأن يُهان بالابتذال ولا يُشفق عليه شفقة صاحبه •

(٣) النماء : الزيادة والكثرة• الافال والافائل : صغارالابل ، بنات المخاض أي نماء يتناسل • والنقد مصدر نقدته الدراهم ، ونقدت له الدراهم أي أعطيته فانتقدها ، والتجار تجار الخمور • [ورواية الشطر فى المخطوط مضطربة] •

(٤) الألد الشديد الخصومة •

٥ ـ غشيت حُزونا [ببطن الضباع]

فألمحتُ من آلِ سَلْمى دثارا(٥)

٦ ـ نَظَرْتُ وأهلي على صائفٍ

هُدوّاً فآنستُ بالفَرْدِ نارا(٦)

٧ ـ عليها خَذُولٌ كأمِّ الغزالِ تَقْرُو بِذَرْوَةَ ضَالاً قِصارا(٧)

٨ ـ تَنُصُّ لروْعاتِهِ جيدَها

اذا سَمِعَتْ من مُغمٍّ جُؤارا(٨)

٩ ـ أصاحِ تَرى البَرْق لم يَغْتَمِضْ

اذا زَعْزَعَتْهُ الجَنُوبُ استطارا(٩)

---

(٥) فى الاصل [بطن البياع] ولم أجد موضعا بهذا الاسم فى المصادر التى بين يدي وانما الموجود هو بطن الضباع ، والذي ثبته فى الاصل ، وهو واد فى بلاد بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة [انظر البكري • معجم ما استعجم ٣/٨٥٤] •

(٦) صائف من نواحي المدينة آنست نارا أبصرت وهو الأيناس ، الفَرْد ، بفتح الفاء وسكون الراء جبل بين جبلين يقال لهما الفَرْدان فى ديار بني سُليم بالحجاز

(٧) الخذول : التي تخلفت عن صواحبها وانفردت ، وقيل تخلّفت ولم تلحق ، وقيل هي التي تخذل صواحباتها ، وتنفرد مع ولدها • تقرو : تتبع الشيء وتقصده ، ذروة موضع في بلاد غطفان ، وقيل واد لبني فزارة • الضال : السدر البري

(٨) نصت الظبية جيدها رفعته الغمامة ثوب يُشَدّ به أنف الناقة اذا ظُئِرتْ على حُوار غيرها • جأر الثور والبقرة صاحا ورفعا صوتهما •

(٩) أصاح أي أصاحبي ، ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا

١٠ ـ فَسَلَّ مَصَابيحَهُ بالعشاء تحسَبُ من حافَتيه المَنارا(١٠)

١١ ـ كأنّ تكشّفَهُ بالنَّشَاص

بُلْقٌ تكشّفُ تَحْمي مِهارا(١١)

١٢ ـ أقامَ بذي النَخْلِ رَيْعانَهُ

وجَادَ مُسلّحةً فالسّتارا(١٢)

١٣ ـ وحطّط أحمَر بالدَّوْنَكَيْن

يَغْشَيْنَ مُعْتَصِماتٍ تِعَارا(١٣)

وحده ، سُمِعَ من العرب مرخماً وأراد بلم يغتمض لم يكن لمعانه ، فعبر عنه بيغتمض لان النائم تسكن حركاته · زعزعته الجنوب : دفعته وحركته· استطار تصدع تصدعاً مستبيناً

(١٠) سل انتزع الشيء وأخرجه فى رفق المنار والمنارة موضع النور

(١١) النشاص بالفتح السحاب المرتفع ، وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط البلق سواد وبياض · والمهار جمع كثرة لمهر وهو ولد أول ما ينتج من الخيل والحمر الاهلية ·

(١٢) ذو النخل بهذا الرسم غير موجودة ، وانما الموجود ذو النخيل وهوموضع فى بلاد العرب·الريع النماء والزيادة ، وأرض مريعة بفتح الميم أي مخصبة والستار جبل معروف بالحجاز

(١٣) الدونكان واديان في بلاد بني سُليم اعتصم امتنع تِعار بكسر التاء اسم جبل

---

٩ ـ صدر البيت في اللسان (غمض) غير معزو وتكملة العجز مخالف لبيت خفاف ·

١٤ ـ فأضحى بمُعتلج الواديين

يبرق منه صَبيرٌ نَهارا(١٤)

١٥ ـ حَسيفَ يزيفُ كزيفِ الكسير

يَنْهَمِرُ الماءُ منه انهِمَارا(١٥)

١٦ ـ وغيثٍ تَبَطَّنتُ قُرْيانَه

يُجاوِبُ فيه نَهيق عِرارا(١٦)

١٧ ـ ذَعَرْتُ عَصافيرَه بالسَواد

أُوزّعُ ذا مَيْعةٍ مُسْتَطارا(١٧)

---

(١٤) اعتلج الموج التطم ، واعتلجت الارض طال نباتها والتف وكثر · والواديان بلدة فى جبال السراة بقرب مدائن لوط · الصبير السحابة البيضاء ، وقيل هي القطعة من السحابة تراها · كأنها مصبورة أي محبوسة ، وقيل السحاب الذي يثبت يوماً وليلة ولا يبرح ·

(١٥) الحسيف جرس الحيات · زاف البعير : تبختر فى مشيه ، وقيل الزيف دفع مقدمة الجسم بموخرته · الكسير المكسور ، والكسير من الشاء : المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي ، فعيل بمعنى مفعول ·

(١٦) تبطنت يقال أتى فلان الوادي فتبطنه أي دخل بطنه ، وتجوّل فيه · والقُريان مفردها القرى · وهو مجرى الماء الى الرياض · النهيق : صوت الحمار · والعرار :صوت الظليم

(١٧) الذُعْر الخوف والفزع · السواد جماعة النخل والشجر ، سمي بذلك لخضرته واسوداده · ميعة جري الفرس : أوله وأنشطه ، وقيل ميعة كل شيء : معظمه المستطار : سرعة الجري

---

١٧ ـ في هامش النسخة ·· ويروى : اكفكف ·

١٨ ـ من المُغضبَاتِ بفضِّ القَــرون

اذا كــرّ فيــه حميــمٌ غِـرارا(١٨)

١٩ ـ اذا نـزّعَتْــهُ اليّ الشمـــال

راجــعَ تقْـريبَــه ثــم غَــارا(١٩)

٢٠ ـ كما جَاشَ بالماءِ عنـد الوَقـودِ

مرِجَلُ طبّاخِــه ثــم فــارا(٢٠)

٢١ ـ يعـز القـوافـل سـهلَ الطـريـق

اذا طَـابَقَتْ وعثْهـن الحِـرارا

٢٢ ـ يفــين ويَحْسبــهُ قــافــلاً

اذا اقْوَرَّ حمْــلاج ليفٍ مغــارا(٢١)

---

(١٨) القَرن حلبة من عرق يقال حلبنا الفرس قرناً أو قرنين أي عرقناه ، والقرن الدفعة من العرق والقرون الذي يعرق سريعاً ، وقيل الذي يعرق سريعا اذا جرى • وفضِ القرون كسر الجماجم

(١٩) التقريب فى عدو الفرس ان يرجم الارض بيديه غار أخذ ناحية الغور ، وهى تهامة •

(٢٠) جاش غلى

(٢١) قَفل يبس•اقوّر الجلد تشنج • حملج الحبل أي فتله فتلا شديداً • المُغار المحكم الفتل

---

١٨ ـ في المعاني الكبير ٨/١ •• اذا ردّ منها حميم عرارا ••

٢١ ـ كذا فى الاصل ••

٢٢ ـ كذا في الاصل •••

٢٣ ـ ومُفْرِهَةٍ تامكٍ نيُّها
اذا ما تُساقُ تزينُ العِشارا(٢٢)

٢٤ ـ لقيْتُ قوائمَها أربُعاً
فَعادتْ ثلاثاً وعَادتْ ضمارا

٢٥ ـ فجاء الينا الذّ الرجال
يُقْسِمُ يأخذُ منها اليَسَارا(٢٣)

٢٦ ـ تَفلّت عن غِلْمةٍ شاربين
لو طَارَ شيءٌ من الجَهلِ طارا(٢٤)

٢٧ ـ فلما تبيَّن مَكروُهُنا
وأيقن أَنّا نُهين [السيارا](٢٥)

٢٨ ـ تصدّى لِنجْزِيَهُ مثلَها
وننظرَ ماذا يكونُ الحِوارا(٢٦)

---

(٢٢) المفرهة التى تنتج الفره ، وهو المليح النشيط التامك المرتفع النى الشحم العشار جمع عشراء وهي التى مضى على حملها عشرة أشهر أو التي أتى عليها عشرة أشهر

(٢٣) اليسر واليسار والميسرة السهولة والغنى أي يحلف الا يأخذ منها الا الميسورة··

(٢٤) قفلت رجعت

(٢٥) السيار مشروحة فى الهامش اللئام ولم أجد السيار بهذا المعنى

(٢٦) الحوار الجواب وهو مفعول لينظر

---

٢٦ ـ قفلت [عن] كذا فيالاصل··والتغيير يقتضيه السياق والوزن··
ويبدو ان البيت مقحم في غير موضعه من القصيدة

[من المنسرح]

وقال خفاف أيضاً(*)

١ ـ أَوْحَشَ النَخْلُ من [معاقل] فالرو
ضات بين [الغيساء] فالنُجُدِ (١)

٢ ـ بُدِّلتِ الوحْشَ بالانيسِ لِما
مَرَّ عليها من سَالفِ الأبَدِ

٣ ـ بَعْدَ سَوامٍ تعلو مَسَارِحَهُ
تسمع فيه [جوائز] النَقَد(٢)

(*) يبدو أن بعض أبيات القصيدة قد أصابها التصحيف والتحريف مما أخل بوزن هذا البعض

(١) النخل قرية لفزارة واشجع وانمار وقال ابن حبيب هى لبنى فزاره بن عوف على ليلتين من المدينة والروضات جمع روضة وهى كثيرة فى الجزيرة ويقولون روضة وروضتان ورياض وروضات كل ذلك لضرورة الشعر ، والنجد من بلاد العرب ما كان فوق العالية

(٢) السائمة المال الراعي ، وسامت الراعية والماشية والغنم تسوم سَوْماً رعت حيث شاءت ، فهي سائمة المسرح مرعى السرح وجمعه المسارح النَقَد مفردها نقدة الصغيرة من الغنم الذكر والانثى في ذلك سواء

١ ـ كذا في الاصل ولم أجد مواضع بهذه الاسماء • وقد وجدت مطافل ومطاحل وهي أسماء لمواضع وكذلك بالنسبة لغيساء فالذي وجدته الغناء وهو موضع بالبادية معروف •

٣ ـ في الاصل جوائز النقد •• وربما يكون أوفق لمطابقة المعنى •

٤ ـ يَحْرُسُ أكلاءَه وَيحْفَظُـهُ

طِرفٌ كتَيسِ الظباء مُنْجَرِدِ (٣)

٥ ـ وسابحٍ مُدْمجٍ يَخْرِشُه

كُلُّ عنودِ القياد كالمَسَدِ (٤)

٦ ـ ليستْ لهُ نَبْوةٌ فنكرهُها

يومَ رِهانٍ منهُ ولا طَرَدِ

---

(٣) الطرف بالكسر من الخيل الكريم العتيق ، وقيل هو الطويل القوائم ، وقيل هو الكريم الاطراف ، يعني الآباء والامهات • التيس: الذكر من المعز والعرب تجري الظباء مجرى العنز فيتولون فى إناثها المعز وفى ذكورها التيوس المنجرد من الخيل القصير الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم ، شبه الفرس بفحل الظباء فى ضمره ونشاطه وسرعته

(٤) السابح من الخيل الذي يمد يديه فى الجري سبحا المدمج المداخل كالحبل المحكم الفتل • يخرشه يخدشه • القياد حبل تقاد به الدابة المسد الحبل من الليف أو الخوص أو الشعر أو الوبر أو الصوف أو جلود الابل

---

٤ ـ في الاصل

يحرس اكلاءه ويحفظه كل عنود القياد كالمسد

وسابح مدمج يخرشه طرف كتيس الظباء منجرد

والذي يبدو كما اعتقد ان عجز البيت الثاني هو الذي يكمل صدر البيت الاول • وعجز الاول هو الذي يكمل صدر البيت الثاني وهذا ما ثبته لانسجام المعنى واتفاقه •

(٥) وفي نسخة اخرى مدمج نحيزتُهُ •••

٧ ـ يا هلْ تَرَى البرق بِتُّ أَرْقُبُهُ

في مُكْفَهِرٍّ نَشَاصُهُ قَرِدِ (٥)

٨ ـ مال على قبّة البُثاءِ [فعز المتر] بين الرجلاء فالجُمُدِ (٦)

٩ ـ يَتْرُكُ منها النِّهاءُ مُفْرطَةً

مثل الرِّياط المَنشورة الجُدُدِ (٧)

١٠ ـ اذا ما مَرَته ريحٌ يَمانيةٌ

يَرُدُّ رَيْعَانَهُ الى نَضَدِ (٨)

١١ ان أمسِ رَمْساً تحت التُراب فهلْ

تصْرِفُ بَعْدي المنون عن أحد (٩)

---

(٥) المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويَسْود ويركب بعضه بعضاً النشاص السحاب المرتفع وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط القرد من السحاب المتعقد المتبلد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد

(٦) الثباء موضع فى بلاد بني سليم · والرجلاء موضع تُنسب اليه حرة الرجلاء والجُمدُ بضم أوله وثانيه جبل

(٧) النهاء الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه مفرطة يقال افرط الحوض والاناء ملأه حتى فاض ، والسحابة تفرط الماء فى أول الوسمي أي تعجله وتقدمه الرياط مفردها ريطة ، وهى الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وقيل كل ثوب دقيق

(٨) مرته ، أنزلت مطره واليمانية هي رياح الجنوب ، لان مهبها من بلاد العرب مما يلي اليمن النضد السحاب المتراكم وانضاد السحاب ، ما تراكم منه

(٩) الرمس القبر

١٢ ـ كل امرئٍ فاقدٌ أحبَتَه
ومُسلِّم وَجهَهُ الى البلد(١٠)

١٣ ـ وقد أُغادي الحانوت أنشُره
بالرّحل فوقَ العَيْرانةِ الأُجُدِ(١١)

١٤ ـ تَنْفُذُ عيني الى الكياسِ ولا
أسكَرُ من ريحها ولم أكَدِ

١٥ ـ واترك القَرْنَ من المكر وقد
أقتل جوع المُحوَّلِ الصَرِدِ(١٢)

---

(١٠) البلد القبر

(١١) العيرانة من الابل الناجية فى نشاط وقيل شبهت بالعير فى سرعتها ونشاطها ناقة مؤجدة مُوثقة الخلق وأُجُد متصلة القفار تراها كأنها عظم واحد ، وناقة أُجُد أي قوية موثقة الخلق

(١٢) قرن القوم سيدهم . رجل حُوّل ذو حيل ، وبصير بتحويل الامور ، ويقال تحول الرجل ، واحتال اذا طلب الحيلة والصّرْد البرد ، وقيل شدته .

---

١٢ ـ في كتاب ليس (مخطوط) كل امري تارك احيته ...

١٣ ـ في جمهرة اللغة ١/٢٥٧

وقد غدوت الى الحانات أبشرهُ بالرحل تحتي على العيرانة الاجد

ورواية البيت بهذا الشكل تخرجه عن وزن القصيدة

١٦ ـ وأهْبِطُ العازبَ المخوفَ بِهِ

أطوي النهارَ بسابحٍ نَهِدِ[١٣]

١٧ ـ أجْردَ مَدْلوكةٍ معاقمُهُ

فُقْمٌ كشاةِ الصريمةِ العَتَدِ[١٤]

١٨ ـ لم يَتخاوش من النِقاب ولم

يُزرِ به قَيْظُهُ ولم يَردِ[١٥]

---

(١٣) العازب البعيد المخوف الذى تخافه الناس النهد الجسيم المشرف وقيل الكثير اللحم والحسن الجسم مع الارتفاع وقيل كل مرتفع نهد ، وقيل الفرس الضخم القوي

(١٤) الاجرد القصير الشعر المدلوك المصقول ، والمعاقم المفاصل ، سميت بذلك لان بعضها منطبق على بعض ، ومدلوك المعاقم اذا كانت مفاصله مستوية الفقم الممتلىء الصريمة رميلة فيها شجر تنفرد وشاة ا لصريمة • يمتاز بقوته وشدته العتد الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة المعد للجري وليس فيه اضطراب ولا رخاوة

(١٥) يتخاوش يهزل بعد سمن النقاب الطريق فى الغلط ويرد من راد يرود

---

(١٦) وفي نسخة اخرى المخوف به الموت نهاراً بسابحٍ نَهِدِ وهو تحريف واضح •

[من البسيط]

وقال خفاف

١ ـ ما هَاجَكَ اليومَ من رَسْمٍ وأطْلالِ
منها مُبِيْنٌ ومنها دارسٌ بالِ (١)

٢ ـ بين السنام وهضميه وذي بَقَرٍ
كأنها صُحُفٌ [يخطها تالي](٢)

٣ ـ دار لقَيْلَةَ اذْ قلبي بها كلِفٌ
أقوتْ منازِلُها من بَعد أحوالِ (٣)

٤ ـ تَمْشي النِعاجُ بها والعِينُ مُطْفلةٌ
الى رواشح قد خفّتْ واطفالِ (٤)

---

(١) الرسم الاثر ، وقيل بقية الاثر ، أو هو ما ليس له شخص من الآثار ولصق بالارض ، والطلل ما شخص منآثار الديار. المبين الظاهر. الدارس العافي

(٢) السنام موضع من أعمال المدينة ، والهضم مسقط الجبل ذو بقر وادٍ بين اخيلة حمى الربذة

(٣) قيلة اسم امرأة اقوت أقفرت الاحوال السنوات .

(٤) النعاج مفردها نعجة وهي الانثى من الضأن والظباء والبقر الوحشى والشاء الجبلي . العين بقر الوحش . المطفلة التي معها أولادها. الراشح ولد الناقة اذا قوي ، والمرشح اذا خالطها ولدها ومشى وسعى خلفها .

---

٢ ـ كذا في الاصل ، والبيت لا يستقيم بهذا الشكل . وربما يكون قد سقط منه شيء ، أو أصابه التحريف .

٥ ـ ظَلَلْتُ فيها كئيباً غيرَ مضطَلِعٍ

همّي وأَسْبَلَ دَمْعي أيّ اسبالِ

٦ ـ وَجسرة الخَلْقُ منفوجٍ مرافقُها

عَيْرانة كوبيل القَشّ شِمْلالِ(٥)

٧ ـ صَعْلٍ أتاه بياضٌ من شَواكِلِه

جَوْنِ السَراةِ أجشّ الصوتِ صَلْصَالِ(٦)

٨ ـ يَغْدو على شُسُبٍ شُعْثٍ عَقَايِقُها

كأنَّ تَصْوِيتَه تصويت اهْلالِ(٧)

---

(٥) الجسرة الطويلة الضخمة العيرانة من الابل الناجية فى نشاط، وقيل شبهت بالعير فى سرعتها ونشاطها . والوبيل والوبيلة والابالة: الحزمة من الحطب القش ما يكنس من المنازل أو غيرها الشملال الخفيفة السريعة المشمّرة

(٦) الصعل والاصعل الدقيق الرأس والعنق الشكل بالفتح الشبه والمِثْل سراة الفرس أعلى متنه الجون الابيض ، والجمع من كل ذلك جُون بالضم يقال كلُّ بعير جَون من بعيد وكلّ لون سواد مشرب حمرة . وهو من الاضداد الاجش الصوت من الرأس ، يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبُحّة وهو أحد الاصوات التى تصاغ عليها الالحان . والصلصال: الحاد الصوت الدقيق

(٧) الشاسب النحيف ، اليابس من الضمر الذى يبس جلده عليه الشعث الذي تلبد شعره واغبر العقيقة الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد وجعل الزمخشري الشعر أصلا الاهلال رفع الصوت بالتلبية ، واصل الاهلال رفع الصوت ، وكل رافع صوته ، فهو مهل

٩ ـ أو فوقَ أحقبَ يقرو رملَ واقصةٍ

في رَعْلةٍ كشقيق التجرِ أمثالِ (٨)

١٠ـ قدخُضِّبَ الكَعْبُ من نَسْفِ العُروق به

من الرخامى بجَنبيْ حَزْمِ أوْرَالِ (٩)

١١ ـ هَبَّتْ عليه سَمُومُ الصَّيف لاَهَبَةً

وكَفّت الماءَ عنه صدرَ شَوّالِ (١٠)

١٢ ـ الاّ الثّماد فما ينْفَكُّ يَحفرُهـا

في رأسِ شَاهقةٍ عَيْطاءَ مِظلالِ (١١)

١٣ ـ خُضْراً كُسِينَ دُوينَ الشمسَ عرْمَضه

أو طُحْلُباً بأعالي اللّصب أوشالِ (١٢)

---

(٨) الاحقب الحمار الوحشى الذي فى بطنه بياض ، وقيل هو الابيض ، سمي بذلك لبياض فىحقويه٠ يقرو يتبع ٠ واقصة ماء لبني كليب وقيل من عمل المدينة الرعلة القطعة من الخيل متقدمة كانت أو غير متقدمة وقيل من الرجال والبقر

(٩) الكعب العظم لكل ذي أربع ، وقيل مفصل للعظام ٠ النسف: القلع العروق عروق نبات تكون صُفراً يصبغ بها ، ومنها عروق حمر يصبغ بها الرخامى والخزامى نبت اورال ضفرة دون مكة

(١٠) شوال من أسماء الشهور

(١١) الثماد مفردها الثمد والحفرة التي يكون فيها الماء القليل العيطاء الطويلة العنق فى اعتدال

(١٢) العروض الطحلب ، أو الخضرة على الماء ، ويكون كأنه نسج العنكبوت ٠ اللصب مضيق الوادي وطريق ملتصب ضيق ٠ وقيل الشعب الصغيرة فى الجبل ، واللواصب الآبار الضيقة ، البعيدة القعر ٠ الاوشال٠ جمع وشل ، وهو الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا ، لا يتصل قطره ، وقيل لا يكون ذلك الا من أعلى الجبل ، وقيل هو ماء يخرج من بين الصخر قليلا قليلا والجمع أوشال

١٤ ـ كأنّ كوكبَ نَحْسٍ في مُعرّسةٍ

أو فارسيّاً عليه سَحْق سِرْبالِ (١٣)

١٥ ـ فعارضَتْ بك في خَرْقٍ له قَتَمٌ

تَزْقُو به الهامُ ذي قَوْزٍ وأميالِ (١٤)

١٦ ـ [تناديَ الركبُ جاروا عن طريقهمُ]

ويتّقونَ بهادٍ غَيْرِ مضلالِ

١٧ ـ انْ تُعْرِضي وتَضِنّي بالنّوال لنا

فواصلن اذا واصَلْتِ أمثَالي (١٥)

١٨ ـ اني صَبورٌ على ما نَابَ مُعترِفٌ

أُصرّفُ الأمرَ من حَالٍ الى حَالِ

---

(١٣) السَحْق الثوب الخَلَق الذي انسحق وَبلي كأنه بعد من الانتفاع به • السربال القميص وقيل كل ما لبس

(١٤) الخرق الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانخراق الريح فيها • القتم الغبار تزقو تصيح • الهام مفردها هامة • وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لم يُدرك ثأره تصير هامة ، فتزقو عند قبره ، تقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بثأره طارت القوز من الرمل صغير مستدير ، وقيل الكثيب المشرف • الميل من الارض قدر منتهى مد البصر

(١٥) قال أبو هلال في الصناعتين/١٠٩ ، وكان ينبغي أن يقول : ان تضني بالنوال علينا

---

١٦ ـ كذا في الاصل ويبدو على صدر البيت الاضطراب •

١٧ ـ في الصناعتين/١٠٩ ان تعرضي ••• تواصلين ••

١٩ ـ أَنْمَى الى مَجْدِ أَجْدادٍ لَهمْ عددٌ
مُذَلَّلينَ لوَطءَ الحَقِّ [ازوال](١٦)
٢٠ ـ القائمينَ لأمرٍ لا يقُومُ لـه
الاّ هُمُ ومَحاميلٌ لاثقالِ
٢١ ـ والمطعِمين اذا هَبَّتْ شآميَةٌ
تَذْري الهشيمَ وثمَّ الدِّنْدِنِ البالي(١٧)
٢٢ ـ ومَرْصَدٍ خائفٍ لا يَستطيفُ بـه
من المُسامح الا المشفق الخالي(١٨)
٢٣ ـ قد عَوّدوه قياداً كُلَّ سَلْهَبَةٍ
[تنطو الخميسَ ونعم الجوز ذيّال](١٩)
٢٤ ـ يجذبن في قَود الأرْسانِ قافلةً
مثلَ القسي برى أعطافَها الغالي(٢٠)

---

(١٦) انمى انتسب
(١٧) الدندن ما بلي واسود من النبات والشجر وقيل اصول الشجر البالي
(١٨) المرصد الطريق ، وقيل المكان الذي يرصد فيه للعدو ، الخالي الرجل السمح ، يشبه بالغيم حين يبرق
(١٩) السلهبة الطويل عامة ، ومن الخيل الطويل على وجه الارض ، يقال فرس سلهب ، وسلهبة ، للذكر اذا عظم وطال ، وطالت عظامه •
(٢٠) الارسان جمع رسن ، وهو ما كان من الازمة على الانف • غلا السهم رفع يده يريد به أقصى الغاية ، وهو من التجاوز

---

٢٣ ـ كذا في الاصل •••

[من الوافر]

وقال خفاف أيضاً

١ ـ ألا صرّمْتُ من سلمى الزِّماما
ولم تُنجد لما يَبْغى قِواما(١)

٢ ـ وفاجأني فراق الحيِّ لمّا
أشطَّ نواهُمُ الا لِمامَا

٣ ـ وما انْ أحور العَينين طِفْلٌ
تَتَبَّعَ رَوْضةً يَقْرُو السَّلامَا(٢)

٤ ـ بَوجْرةَ أو ببطن عَقيق بُسٍّ
يَقيلُ به اذا ما اليوم صَامَا(٣)

٥ ـ اذا ما اقتافَها فَحَنَتْ عَلَيه
دنت من وَهْدِ دانية فناما(٤)

---

(١) الزمام الحبل الذي يجعل فى الخشبة ، وقد يسمى المقود زماما

(٢) السلام شجر أخضر ، لا يأكله شيء والظباء تلزمه ، تستظل به ، ولا تستكن فيه

(٣) وجرة : موضع بين مكة والبصرة ، وقد أكثرت الشعراء ذكرها٠ والعقيق واد ، وبس موضع عند حنين يقيل من القائلة وهي الظهيرة ، وقد تكون النوم في الظهيرة صام النهار اذا اعتدل ، وقام قائم الظهيرة ، وصامت الشمس اذا قامت ولم تبرح مكانها ٠

(٤) يقتاف يتبع الوهد المطمئن من الارض ، والمكان المنخفض كأنه حفرة ٠

٦ ـ بأحسنَ من سُليمى اذْ تراءَتْ

اذا ما رِيعَ من سَدَفٍ فعَامَا(٥)

٧ ـ وما ان نخل وجْرَ اذا استقلّت

مُكَمّمةً وقَارَبت الصِرامَا(٦)

٨ ـ لها سُحُقٌ ومنها دَانياتٌ

جوانح يَزْدَحِمْنَ بها ازْدِحاما(٧)

٩ ـ بأحسنَ من ظَعَائنَ آل سلمى

[غَداةَ نهلن ضاحيةً سناما](٨)

---

(٥) السدف ، بالتحريك ظلمة الليل

(٦) وجْر موضع قرب ذات عرق ببلاد سُليم استقلت ارتفعت الاكمام ما غطى جمار النخلة من السعف والليف والجذع الصرام اوان الادراك

(٧) السحق مفردها السحوق النخلة الطويلة التى بعد ثمرها على المجتني ٠ والجوانح المائلات

(٨) الظعينة الجمل يُظعن عليه ، والهودج تكون فيه المرأة ، وقيل هو الهودج ، كانت فيه أو لم تكن وعن ابن السكيت كل امرأة ظعينة في هودج أو فى غيره والجمع ظعائن

---

٨ ـ في الاصل مكمة ٠ وهو خطأ ٠

٩ ـ البيت كذا في الاصل ٠

١٠ ـ فَيممنَ اليمامةَ مُعْرِقات
وشِمْنَ بروضِ عالجةَ الغَماما(٩)

١١ ـ فامّا تُعْرضي يا سَلْمُ عنّي
وأصبحُ لا أُكَلِّمُكُمْ كَلامَا

١٢ ـ فربَّ نَجيبةٍ أعْمَلْتُ حتى
تقومَ اذا لَويْتُ لها الزِّمَامَا(١٠)

١٣ ـ وحتى تَتْبَعَ الغِربانُ منها
ندوبَ الرحل لا تُعْدِي سَنَامَا

١٤ ـ فتوردني لربع أو لخمس
مياه القيظ طامية جِمَاما(١١)

١٥ ـ قليلاً [من] عليها غير أني
أُثَوِّرُ من مَدارجها الحَماما(١٢)

---

(٩) المعرق اذا أخذ فى بلد العراق والمعرقة طريق كانت قريش تسلكه اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر شمن نظرن الى السحاب والبرق اين يقصد واين يمطر عالج رمال بين فيد والقُريات ، ينزلها بنو بحتر من طي وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة ٠
(١٠) النجيبة الناقة القوية الخفيفة السريعة
(١١) جم كثر وماء جم كثير وجمعه جِمَام
(١٢) أثور انهض والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مَدْرَجة ، وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشى

---

١١ ـ يدل سياق الكلام على أن بيتا أو أبياتا قد سقطت بعد هذا البيت٠
١٥ ـ كذا في الاصل ٠٠

١٦ ـ ذَعَرْتُ [الذئب] يَحْفِرُ كلَّ حوضٍ
ويَقْضَمُ في مَعاطِنِها العظَامَا(١٣)

١٧ ـ ويَوْمٍ قَدْ شَهِدْتُ به صحَابي
يُقضِّي القومَ غُنْماً واقتسامَا

١٨ ـ تَخَال رِكَابَهُمْ في كلِّ فَجٍّ
اذا قامَتْ مُخَطَّمَةً نَعَامَا(١٤)

---

(١٣) المعاطن مبارك الابل

(١٤) المخطمة من الانف : موضع الخطام (الزمام) ، وفرس مخطم ، أخذ البياض من خطمه الى حنكه الاسفل

---

١٦ ــ في الاصل النشب . وما ثبتناه أوفق .

شعر خفاف المذكور في مصادر أخرى

[من السريع]

قال خفاف بن نُدبة يبكي أبا بكر الصديق (رضى الله عنه)

١ ـ ليس لِشيءَ غيْر تَقْوى جَداَءْ
وكُلُّ شيء عُمْرُهُ للفَنَاءْ(١)

٢ ـ والملك في الاقوام مستودعٌ
عارية فالشرط فيه الأداء

٣ ـ اِن أبا بكر هو الغيثُ اِذْ
لم تشمل الارض سحابُ بماءْ

(١) الجدا المطر العام ، وغيث جدا لا يُعرف أقصاه ، والجدا العَطية ، وفى حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً عَدَقا وجَدَا طبقا .

١ ـ في الطبري ٤/٥١

ابلج ذو عُرْفٍ وذو منكر ... مُقسّم المعروف رحبُ الفِناء

وفي النهاية في غريب الحديث ١/١٤٩ وفي اللسان [جدا]

ليس لشيء غير تقوى جدا ... وكل خلق عمره للفنا

وفي تاريخ الخلفاء/٨٦

ليس لحي فاعلمنه بقا ... وكل دُنيا أمرها للفنا

٢ ـ زيادة من تاريخ الخلفاء/٨٦

٣ ـ في الفائق ١/١٧٥ ... لم تزرع الامطار بقلاً بماء

وفي تاريخ الخلفاء/٨٦ ...

هو الغيث ان ... لم تزرع الجوزاء بقلاً بما

٤ ـ تالله لا يدرك أيامه
ذو طُرّةٍ حافٍ ولا ذو حذاءْ(٢)
٥ ـ من يَسْعَ كي يُدرِكَ أيامه
يَجْتَهِدِ الشدَّ بأرضٍ فضاءْ(٣)
٦ ـ المرءُ يسعى وله راصدٌ
تُنذِرُهُ العينُ وثوبُ الضَّراءْ(٤)
٧ ـ يَهرمُ أو يقتل أو يقهره
يشكوه سُقْمٌ ليس فيه شفاء

(٢) يجتهد الشد : أي يجتهد ويبلغ أقصى ما يمكن منه ٠
(٣) الطرة العلم ، وطرة الثوب : حاشية التى لا هدب لها ٠
(٤) أي تنذر الراصد عينه أن يثبت على هذا المرصد ليختله ٠

٤ ـ في الطبري ٤/٥١
والله لا يدرك أيامه ذو مئزر حافٍ ولا ذو رداء
وفي الفائق ١/١٧٥
والله لا يدرك أيامه ذو طرة ناش ولا ذو رداء
وفي تاريخ الخلفاء /٨٦
تالله ٠ ٠ ٠ ٠ ذو مئزرٍ ناشٍ ولا ذو ردا
٥ ـ في تاريخ الخلفاء/٨٦ ٠٠٠ مجتهداً شدّ بأرضٍ فضا
٦ ـ في المعاني الكبير٢/١٢٠٠ ٠٠٠ تنذره العين وثوب الضرا
وفي تاريخ الخلفاء/٨٦ تندبه العين ونار الصدا
٧ ـ زيادة من تاريخ الخلفاء/٨٦

٨ ـ لِلمَجـدِ في منـزلِـهِ بـاديـاً

حَوْضٌ رَفيعٌ لم يَخُنْهُ الاءزاء(٥)

٩ ـ المُعطي الجُـرد بـارسـانهـا

والنـاعجـات المُسرِعـات النجـاءْ(٦)

---

(٥) الازاء مصب الماء فى الحوض ، وقيل حجر أو جُلّة أو جلدة يوضع عليه ٠

(٦) الاجرد القصير الشعر وذلك من علامات العتق والـكرم ، والارسان ، مفردها الرسن : وهو ما كان من الازمة على الانف ، والناعجات: الخفاف من الابل ، وقيل الحسان الالوان وقيل الابل البيض الكريمة النجاء السرعة فى السير

---

٨ ـ زيادة من الطبري ٤/٥١

٩ ـ زيادة من الفائق ١/١٧٥

(١٩)

[من الطويل]

قال خفاف بن ندبة :

١ ـ إِذا انا وافاني حِمَامي وَمَضْجعي
وسُوِّيْ عليّ جَنَدلٌ وكثيب

٢ ـ فكلٌّ وفاءٍ عند ذلك ميِّتٌ
وكلٌّ رجاءٍ عند ذاك يَخيب

٣ ـ وكُلٌّ سِنانٍ في الأنام ولَهْذَمٍ
ومَسرودةٍ وجداً عليَّ تذوبُ[1]

(١) اللهذم الماضي ، يقال : سنان لهذم ، ولسان لهذم .

[من المتقارب]

١ ـ أعباسُ انّ الذي بَيْنَنَا
أبىَ أن يجاوزَه أرْبَعُ(١)

٢ ـ عَلائقُ من حَسَبٍ داخلٍ
مع الالّ والنَسبُ الأرْفَعُ(٢)

٣ ـ وأنّ ثَنيَّةَ رأسِ الهجا
ءِ بَيْني وبَيْنَك لا تُطْلَعُ(٣)

٤ ـ وأبغِضْ اليّ بأتَيانِها
اذا أنا لم أنْسَها أُدفَعُ(٤)

---

(١) المخاطب عباس بن مَرداس ، يقول الشاعر ان الحرمات الاربع التى تجمعني واياك ، منعت أن يتخطاها ما بيننا من الشر ، فهو يَقِفُ دونها ، ويقصر عن تجاوزها ٠

(٢) العلائق جمع علاقة ، وهو ما يُتَعلق به من الشىء أو يُعَلقُ به الشيء ٠ والحسب الشرف والالُ العهد ، وفى هذا البيت يفسر خصالا ثلاثا من الخصال التى أجملها فى البيت الاول ٠

(٣) وجعل لرأس الهجاء عقبة تثني بشُقّتها من يريد قطعها ، ويقال طلع الثنية واطّلعها ، اذا أشرف عليها ، وفى هذا البيت يكمل الخصلة الرابعة ، وكأن الشاعرين توافقا على أن لا يدبر كل واحد منهما على صاحبه ، ولا يسعى فى نصب المكايد له ، فهذا ميثاق بينهما ٠

(٢) يقول ما أبغض اتيان عقبة الهجاء واطلاعها اليّ ، لاني أربأ بنفسي عنه ، وقَدْري ، وأصون منه ديني وعِرْضي

---

٤ ـ في التبريزي : لم آتها ٠٠

(٢١)

[من الوافر]

وقال للعباس ايضاً :

١ ـ أعباسُ بنُ مِرداس ألمّـا
تُخَبّرْكَ المجامعُ عَنْ خُفَافِ

٢ ـ فتَعْلمَ أنّ عُودي قد يُعيّا
علـى غَمْزِ المُقوِّمِ والثّقـافِ (١)

٣ ـ ستأتيك القوافي من قريضي
مُلَمْلَمَةً كجلْمودِ القِذاف (٢)

٤ ـ وتشربَ من لَظى حَرْبي كؤوساً
أمرَّ بفيكَ من سُمٍّ ذُعَـافِ (٣)

---

(١) غمزت لَيّنْتُ . المقوّم المعدّل . الثقاف : العمل بالسيف .

(٢) القِذاف ما قبضتَ بيدك مما يَملأ الكف فرميتَ بـه ، وقيل ما أطقتَ حمْلَه بيدك ورميته ، ويقال نعم جلمود القذاف ولا يقال للحجر نفسه نعم القذاف .

(٣) سم ذُعاف قاتل

[من الكامل]

قال خفاف بن ندبة :

أبقى لها التعداءُ من عَتَداتها
ومتونِها كخيوطةِ الكتّانِ (١)



(١) العتدات القوائم ، أراد ان قوائمها دقت حتى صارت كأنها الخيوط ، وأراد ضلوعها فقال متونها • واعتبر أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي هذا التشبيه ، منالتشبيهات البديعة التي لم يلطف أصحابها فيها ، ولم يخرج كلامهم فى العبارة سلسا سهلا • ونقل أبو هلال فى الصناعتين بعض الفاظ العبارة ، ثم علق عليها بقوله :
وهذا محمود غير معيب عند أصحاب الغلو

[من الكامل]

١ ـ كَنَوَاحِ ريشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
ومَسَحْتُ باللّثَتَيْنِ عَصْفَ الأثمدِ (١)

(١) الاثمد: حجر يتخذ منه الكحل وقيل ضرب منه ، وقيل شبيه به ، وعصفه: غباره . وما سحق منه مصدر بمعنى اسم المفعول شبه شفتي المرأة بنواحي ريش الحمامة فى رقتهما ولطافتهما وحوتهما وخص الحمامة النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره ، وانما قصده منها الى الحمام الورق ، وهي تالف الجبال والحزون وما ارتفع من الارض ولا تالف الفيافى والسهول كالقطا ونحوه وأراد أن لثاتها تضرب الى السمرة ، فكأنها مسحت بالاثمد ، والتقدير ومسحت بعصف الاثمد اللثتين . وعده المرزباني وابن رشيق من الابيات التي حذف منه بعض الكلمة . وقال الزبيدي ، أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين، وقال ابن بري . والصحيح ان حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير .

١ ـ وفي شرح شواهد المغني للسيوطي/١١١ .. « وقال الزمخشري البيت عزاه قوم لابن المقفع وليس كما قالوا ...

(٢٤)

[من الطويل]

١ - فَصيلَ لهُـمْ قَرْم كأنَّ بكفّـه
شِهاباً ، بـدا في ظلْمةِ اللَّيل يَلْمَـعُ(١)

---

(١) صيل لهم اتيح لهم ٠ القَرْم : السيد المعظم

(٢٥)

[من الوافر]

١ - اذا طـابقن لا يبقـين زخـاً
يَصيدُك قافـلاً والمـخُّ رارُ(١)

---

(١) المطابق من الخيل الذي يضع رجله موضع يده الزخ السرعة ٠ يصيدك يصيد لك ما شئت بعد الأين والاعياء ، وانت قافل به من سفرك : أي صادر ، ومخ رار ورير اذا كان رقيقا ٠ وهو من كلمة تنسب الى السليك فى الكامل/٧١ ٤٠

---

١ - في اللسان (قفل) :
سليل نجيبـةٍ لنجيب صدقٍ تصنـدل قافـلاً والمخ رار

(٢٦)

[من البسيط]

وأنشد ابن بري لخفاف بن ندبة :

جُلْمُود بِصْرٍ اذا المِنْقارُ صادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَعُ منها كلما يَقَعِ (١)

---

(١) الجلمود الصخر ، البصر بكسر الباء : الحجارة التى يميل لونها الى البياض ، المشرجع المُطولة التي لا حروف لنواحيها ٠

(٢٧) أ

[من المتقارب]

١ ـ كِلانا يُسَوِّدُهُ قومُه
على ذلك النَّسب المظلم

---

(١) وذكر البلاذري فى انساب الاشراف ٩١١/١١ (مخطوط فى مكتبة الدراسات الاسلامية ببغداد) بيتا آخر هو

كلانا سنيد الى قومه   فشوقاً رو'يدا ولا يخطم

ويبدو على البيت الاضطراب والتحريف ولم أجد هذا البيت فى المصادر التي ذكرت البيت الاول ٠

(٢٧) ب

[من الوافر]

١ ـ فطرت بمنصلى في يعملات

دوامِي الايد يخبِطْنَ السَّريحا(١)

[من المتقارب]

(١) السريح : جلود أو خرق تشدّ على أخفاف الابل ، يصف الابل بأنها قد حفيت لادمان السير ، ودميت أخفافها فشدّ عليها السريح فهي تخبطه

(١) البيت في كتاب سيبويه ١/٩ والعجز غير منسوب في شروح سقط الزند ٣/٩٨٢ .

(٢٨)

١ ـ اذا انتكَثَ الحَبْـلُ أَلْفَيْتَهُ
صَبورَ الجَنَـانِ رَزيناً خفيفـا(١)

(١) انتكث : انصرف • الجنان القلب

١ ـ استشهد قدامه بهذا البيت في حديثه عن عيوب المعاني (الاستحالة والتناقض) • فقال : وفي النفي والاثبات ان يقال : زيد جالس في وقتـه الحاضر الذي هو جالس ، وغير جالس في الوقت الآتي الذي يقوم فيه اذا قام ، فذلك جائز ، فأما في وقت واحد وحال واحدة جالس وغير جالس فلا ، ولهذه العلة يجوز ما يأتي في الشعر على هذه السبيل • ثم استشهد بالبيت •• ثم قال : فلو لم تكن ارادته انه رزين من حيث ليس خفيفا ، وخفيف من حيث ليس رزينا لم يجز •

(٢٩)

[من البسيط]

١ ـ أحالماً كان أم راز الصبوحُ بـه
فظل يفسِدُ شيئاً ليس موجودا

١ ـ البيت في كتاب الجيم لابي عمرو الشيباني (مخطوط) الورقة ١١٢ من المجلد الثاني •

أنصاف الأبيات

(٣٠)

[من البسيط]

لم يكْسُ مِن ورَقٍ مُسْتَمطِرٌ عُودا (١)

---

(١) مكان مستمطر محتاج الى المطر وان لم يُمْطَر وهو مجاز ٠

(٣١)

[من الطويل]

متى تُلقِ فَوْدَيها على ظهر ناهضِ (١)

---

(١) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن ، وفودا الرأس جانباه والجمع أفواد ٠ والناهض ُخصيلة عضُدِه ، وقيل اللحم الذي يلي عضد الفرس ويستحب عظم ناهض الفرس

[من البسيط]

قال خفاف

١ ـ صَرْدٌ يوقِّص بالاقدام جُمهور (١)

---

(١) التوقص ثقل الوطء على الارض ، وقـــد يوصف الجيش بالصرد وصرِد كأنه من تؤدة سيره جامد .

---

١ ـ وفي اللسان (صرد) . صرد توقّص بالابدان جُمهورُ

الشعر المنسوب لخفاف ولغيره من الشعراء

[من البسيط]

قال خفاف

فائدة

تنفرد نسخة الظاهرية بنسبة هذه القصيدة الى خفاف ، والذي يبدو أن السبب الذى دعا الى هذه النسبة هو جو القصيدة ، فالمعروف ان الخصومة بين خفاف وابن عمه العباس بن مرداس كانت قائمة ، والمناقضات بينهما مستمرة ، وان هذه القصيدة تحمل من هذه المعاني ما يدعو الى نسبتها ، لانها تتحدث عن وقوع البأس بين القبيلة الواحدة ، والتفرق والقتال الذي أصاب أفرادها ، وفيها اشارات الى ما كان يقع بين الشاعر وبين ابن عم له كان يتدسس الى مكارهه ، ويشي به الى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، وهذا ما وقع لخفاف والعباس بن مرداس ، والشاعر مع هذا يعتز برعايته لاواصر القرابة ثم يهدد ابن عمه ان لم يكف عن سعيه ، وفيها حوار وسرد هادىء ، عرض باسلوب سهل ، والفاظ واضحة ، لم نتعود سماعها فى القصائد الجاهلية ، الى جانب بعض التأملات والحكم والمعاني التى يغلب عليها التفكير الاسلامي • والطابع الدينى الجديد • ولكن مع هذا ، فاننا لم نسمع بنسبتها الى خفاف الا فى هذه النسخة ، وهو وهم وقع فيه الناسخ ، وقد اقتضت الامانة العلمية الحاقها بشعره على سبيل الاستشهاد فقط • وقد اقتصرت فى التخريج على بعض المراجع لكثرة الاستشهاد بها •

١ ـ يا من لقلبٍ شَديدِ الهَمِّ مَحزونِ
أمسَى تذكّر ريّا أمَّ هارون

٢ ـ أمسى تذكّرها من بَعدِ ما شَحطتْ
والدّهرُ ذو غلظةٍ حيناً وذو لين[1]

(١) شحطت بعدت

٣ ـ فان يكُنْ حبُّها أمسى لنا شجناً

وأصبح الرأيُ منها لا يُؤاتيني(٢)

٤ ـ فقد غنينا وشمل الدهر يجمعنا

أُطيعُ رَيًّا وريّا لا تُعاصِيني(٣)

٥ ـ ترمي الوشاة فلا تُخطي مَقَاتِلَهُمْ

بصَادقٍ من صَفَاءِ الوُدّ مَكنُون

٦ ـ ولي ابنُ عمٍ له خلق ولي خُلُقٍ

قد اختلفنا فأقْليه ويَقليني(٤)

٧ ـ أزْرى بنا أنّنا شالَتْ نَعامَتُنا

فخالني دُونَهُ بل خِلتُهُ دُوني(٥)

---

(٢) الوأي : الوعد .

(٣) غنينا اقمنا

(٤) قلاه ابغضه .

(٥) ازرى به قصر به ، وزرى عليه عابه . شالت نعامتنا : تفرق أمرنا واختلفنا .

---

٦ ـ في جميع مصادر التخريج .. ولي ابنُ عم على ما كان من خلق مختلفان فأقليه .

وانفردت بالرواية التى ثبتناها النسخة الظاهرية وهي رواية تصحح الزحاف الذى أصاب البيت في المؤتلف والمختلف/١٧٠ دوني ولا أنت ...

٨ ـ لاه ابنُ عَمِّك لا أفضلْتَ في حَسَبٍ
عنّي ولا أنتَ دَيّاني فتخزوني[٦]

٩ ـ ولا تَقُوتُ عيالي يوم مَسْغَبَةٍ
ولا بنَفْسِكَ في العَزّاءِ تكفيني[٧]

١٠ ـ فانْ تُرِدْ عَرَضَ الدنيا بمَنْقَصَتي
فان ذلك مما ليس يُشجيني

١١ ـ ولا يُرى فِيّ غيرَ الصَّبْرِ مَنْقَصَةٌ
وما سواه فانَّ اللهَ يكفيني

---

(٦) لاه ابن عمك اراد لله ابن عمك ، فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتى تليها ورواه أحمد بن عبيد بخفض ابن وقال هو قسم ، المعنى ورب ّ ابن عمك • الديان القائم بالامر القاهر • خزاه يخزوه : اذا ساسه ودبر امره •

(٧) المسغبة المجاعة • العزّاء الضيق والشدة

---

٨ ـ في اللسان (وخز) (دين) لاه •••• فينا ولا أنت
وفي اللسان (دين) (خزا) لاه •••• يوماً ولا أنت
وفي التاج (دين) لاه ابن عمك عني ولا أنت••
وفي التاج (خزا) لاه ابن عمك يوماً ولا أنت••
وهو من شواهد النحو في موضوع استعمال عن بمعنى على
٩ ـ في شرح شواهد المغني/١٤٧ •• ولا بنفسك في الضراء •

١٢ ـ لولا أياصِرُ قُربَى لستَ تَحْفَظُها

ورهبةُ الله فيمن لا يعادِني[٨]

١٣ ـ اذاً بَريْتُكَ بَرْياً لا انجبارَ لَهُ

اني رأيتُكَ لا تَنْفُكُّ تبْريني

١٤ ـ ان الذي يَقْبِضُ الدنيا وَيبْسُطها

ان كان أغْنَاكَ عني سوف يغْنيني

١٥ ـ اللهُ يَعْلَمُني والله يَعْلَمُكُم

والله يَجْزيكُمُ عنّي ويجزيني

١٦ ـ ماذا علَيَّ وان كُنْتُم ذَوي رَحمي

أن لا أُحبَّكُمُ اذْ لم تُحبُّوني

١٧ ـ لو تشربون دمي لم يَرْوَ شاربُكُمْ

ولا دِماؤكُمُ جَمْعاً تُرَويني

---

(٨) الاياصر جمع ايصر ، وهو حبل صغير يشد به أسفل الخباء ، وأراد به هنا حبل القرابة

---

١٢ ـ في الامالي وبعض النسخ أواصر بالواو بدل الياء وفي منتهى الطلب بالروايتين والعجز في الامالي ١/٢٦٠ في مولى يعاديني

١٨ ـ ولي ابنُ عَمّ لو أنّ الناس في كَبَدٍ

لظَلّ مُحْتَجِزاً بالنبل يَرْميني(٩)

١٩ ـ عباس إنْ لا تدع شَتْمي ومنقصتي

أضْرِبْكَ حيث تقول الهامةُ اسقوني

٢٠ ـ درْمٌ سلاحي فما أُمي براعيةٍ

ترعى المَخاضَ وما رأيي بمَغْبُون(١٠)

٢١ ـ اني أبيٌّ أبيٌّ ذو محافَظَةٍ

وابنُ ابيٍّ ابيٍّ من أبيّين

---

(٩) الكبد بفتح الباء الشدة والمشقة المحتجز الذى يشد وسطه بثوب أو نحوه ٠

(١٠) درم جمع أدرم ، وهو المستوي ، أراد جودة سلاحه

---

١٩ ـ فى بعض مصادر التخريج يا عمرو ان لا تدع وفى الشعر والشعراء ٥٩٧/٢ ٠٠ انك الا تدع ٠٠

وفي اللسان (هوم) وفي التاج (هيّم) ٠٠٠ اضربك حتى تقول ٠

٢٠ ـ في المفضليات ١٥٨/١ والشعر والشعراء ٥٩٧/٢ والامالي ٢٦٠/١ ٠

عني اليك فما امي براعيةٍ والعجز فى الامالي ٠٠ ولا رأى ٠٠٠

وفي اللسان والتاج (هون) ٠٠

اذهب اليك ترعى المخاض ولا اغضي على الهون

٢٢ ـ لا يُخرِجُ القَسْرُ مِنّي غَيْرَ مأبيَةٍ
ولا أَلِينُ لِمَن لا يبتغي لِيني

٢٣ عَفٌ ندودٌ اذا ما خِفْتُ من بَلَدٍ
هُوناً فَلَسْتُ بوقّافٍ على الهُونِ

٢٤ ـ كُلُّ امرىءٍ صائرٌ يوماً لِشيمته
وانْ تخلَّقَ أخلاقاً الى حِين

٢٥ ـ اني لعمرُكَ ما بالي بذي غَلَقٍ
عن الصديق ولا خَيري بممنونِ

٢٦ ـ عندي خلائِقُ أقوامٍ ذوي حسب
بالمنكرات وما فتكي بمأمونِ

---

٢٢ ـ في الشعر والشعراء .. لا يخرج الكره ..

٢٦ ـ فى المفضليات ١/١٦١
عندي خلائق وآخرون كثيرٌ كلهم دوني

٢٤ ـ في المؤتلف والمختلف/١٧٠ وحماسة البحتري/٣٥٨ ..
كلُّ امري راجع ..

واضطربت رواية البيت فى نسخة الظاهرية لان الناسخ خلط بين صدر البيت وعجز بيت آخر وأهمل بيتاً ذكر في المفضليات .

٢٥ ـ فى الشعر والشعراء ٢/٥٩٧
اني لفخري ما بيتي ... على الصديق ..

وفى اللسان (زيد) و (عشر) وشرح شواهد المغني/١٤٨ والتاج (زيد) و (عشر) اني لعمري ما بابي بمنغلق ..

٢٧ ـ وانتُمُ مَعْشَرٌ زيْدٌ على مائةٍ

فاجمعوا أمركُمْ شتى فكيدوني

٢٨ ـ فانْ علِمتُمْ سَبيلَ الرُّشدِ فانطلقوا

وانْ جَهِلْتُمْ سبيل الرشد فأتوني

٢٩ ـ قد كُنتُ أُعطيكُمُ مالي وأمنحكُمْ

ودّي على مُثبتٍ في الصدرِ مكْنون

٣٠ ـ بل رُبَّ حيٍّ شديدِ الشَغْبِ ذي لَجَبٍ

دَعَوْتُهُمْ راهناً من بعد مَرْهُون

٣١ ـ رَدَدْتُ باطِلَهُمْ في رأسِ قائِلِهِمْ

حتّى يَظَلّوا خُصُوماً ذا أفانينِ (١١)

٣٢ ـ عباسُ لو كنت لي ألفَيْتَني بَشَراً

سَمْحاً كريماً أُجازي مَنْ يُجازيني

٣٣ ـ واللهِ لو كَرِهَتْ كفّي مُصَاحَبَتي

لَقلْتُ اذْ كَرِهَتْ قُرْبي لها: بيني

---

(١١) الافانين الاحوال .

---

٢٧ ـ في أمالي القالي ١/٢٦١ .. فاجمعوا أمركم طرا فكيدوني

٢٨ ـ في المفضليات ١/١٦١-١٦٢ بيتان لم يذكرا في نسخة الظاهرية

٣٠ ـ في جميع مصادر التخريج دعوتهم راهن منهم ومرهون ..

٣٢ ـ في المفضليات وفي جميع المصادر . يا عمرو لو لنت ..

وفي شرح شواهد المغني ... يا صاح لو كنت .

[من البسيط]

فـائـدة

نسب الامدي الابيـات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠] الى أعشى طرود في اشعار بني سليم ، ولم يذكر اسمه ولا عرف نسبه ونسب السيوطي في شرح شواهد المغنى الابيات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ الى عمرو بن معد يكرب ثم قال : رأيت في المؤتلف والمختلف للآمدي قال : وجدت لاعشى طرود في اشعار بني سليم وذكر الابيات [١ ، ٧ ، ٨ ، ١٠] ثم قال رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري ، وهذه الابيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو بن معد يكرب وقيل لخفاف بن ندبه وقيل لعباس بن مرداس ، ثم رأيت في شرح الكامـل لابى اسـحق البطليوسى قال هذا البيت لاعشى طرود واسمه اياس بن موسى بن فهم ابن عمرو بن قيس بن غيـلان من خلفـاء بني الشريد يقوله لابنـه ، وأنشده أبو علي الهجري في نوادره ٠ امرتك الخير ٠٠٠ وذا نسب بالسين المهملة مكان ذا نشب قال وبعده فذكر البيتين [١٣ ، ١٤]

ويذكر صاحب الخزانة ١/١٦٦ بعد الابيات ٠ ان هذا الشعر قد نسب الى عمرو بن معد يكرب وللعباس بن مرداس ولزرعة بن السائب ولخفاف بن ندبة قال اللخمي من نسب البيت لاحد الثلاثة الاول قال قبله : فقال لي قول ذي رأى ومقدرة ٠! البيت ونسب قوله : فاترك خلائق قوم لا خلاق لهم ٠ وقوله : قد نلت مجدا فحاذر أن تدنسه ٠ البيتين الى اعشى طرود لا غير ، وقال هما بعد البيت الشاهد (امرتك الخـير فافعـل ما أمرت به) وقد نسب البيت في كتاب سيبويه لعمر بن معد يكرب وقال صاحب الدرر اللوامع ٢/١٠٧ ما جاء في الخزانة ٠

١ ـ يا دارَ أسماءَ بين السَّفْح فالرُّحب

اقوى وعفَّى عليهـا ذاهبُ الحقب (١)

---

(١) السفح موضع كانت به وقعه بين بكر بن وائل وتميم والرحب موضع

٢ ـ فما تبيّنَ منها غيرُ مُنتَضِد

وراسياتٍ ثلاثٍ حَوْلَ منتَصِبِ

٣ ـ وعرصةِ الدارِ تَستنُّ الرياحُ بها

تحنُّ فيها حَنينَ الوالهِ السُّلُبِ[٢]

٤ ـ دار لاسماءَ اذ قلبي بها كلِفٌ

واذ أُقرِّبُ منها غَير مقترِبِ

٥ ـ ان الحبيبَ الذي أمسيتُ أهجرُه

عن غير مَقْلِيَةٍ مني ولا غَضَبِ[٣]

٦ ـ أصدُّ عنه ارتقاباً أن أُلمَّ به

ومَن يَخف قالة الواشينَ يَرْتقب

٧ ـ اني حَوَيتُ على الاقوامِ مَكرمةً

قِدْماً وحذرني ما يتَّقُونَ أبي

٨ ـ فقال لي قولَ ذي رأي ومقدرة

مجرب عاقل نزه عن الريب[٤]

---

(٢) تستنُّ تضطرب الواله الشديد الحزن ناقة سالب مات ولدها ، أو القته لغير تمام وكذلك المرأة وجمعها سُلُب .

(٣) المقلية البغض

(٤) نزه عن الريب مباعد من الهم . والنزه المتنزه من الاقذار . المتباعد عنها والريب : واحدها ريبة وهي التهمة .

٩ ـ [قـد نلت مجـداً فحـاذر أن تدنسه

أبٌ كريـم وجـدٌ غـير مؤتشـب](٥)

١٠ ـ أمرتك الرشـد فافعل ما أُمرتَ بـه

فقـد تركتُكَ ذا مـالٍ وذا نَشَبِ(٦)

١١ ـ [واترك خـلائق قوم لا خـلاق لهـم

واعمد لاخلاق أهل الفضل والادب](٧)

١٢ ـ [وان دعيـت لغــدر أو أمرت بـه

فاهرب بنفسك عنــه أيّد الهـرب](٨)

---

(٥) المؤتشب من الاشابة ، وهم اخلاط الناس وشرارهم

(٦) النشب المال ، وقيل المال الاصيل ، كأنه الذى لا يبرح من مكانه .

(٧) الخلاق النصيب وفـلان لا خـلاق له أي لا نصيب لـه فى الفضائل

(٨) ايد الهرب شديده

---

٨ ـ في المؤتلف/١٧ ..

وقال لي قول ذي علم وتجربة بسالفات امور الدهر والحِقب

٩ ـ البيت زيادة من شرح شواهد المغنى والخزانة .

١١ ـ الابيات من [١١ـ١٤] زيادة من شواهد المغني والخزانة .

١٠ ـ فى همع الهوامع ٢/٨٢ والدرر اللوامع ٢/١٠٦ . امرتك الخير

١٣ ـ [لا تبخلن بمال عن مذاهبه

من غير ذلّة اسراف ولا ثغب](٩)

١٤ ـ فان ورّاثه لن يحمدوك له

اذا اجنوك بين اللبن والخشب](١٠)

---

(٩) الثغب جمع ثغبة وهي السقطة وما يعاب على المرء ٠

(١٠) اللّبنة التى يبنى بها ، وهو المضروب من الطين مربعا ٠ والجمع لَبِنُ ٠

[من الوافر]

فـائـدة

قال صاحب الحماسة « للحريش ويروى للعباس بن مرداس » وفى التبريزي : وقال الحريش بن هلال القريعي ، ويروى للجحاف بن حكيم ابن عاصم ونسبها ابن هشام الى الجحاف بن حكيم السلمي وقال ابن الاثير . وقيل هو القائل (الجحاف بن حكيم السلمي الفاتك) يصف خيله ، ويذكر شهوده حنينا وغيرها ، أكثر من هذا ، وقيل انها للحريش ، وفى ترجمة الحريش ذكر ابن الاثير قال : ذكر أبو تمام الطائي أبياتا فى الحماسة تدل على صحبته وأولها .. وذكر البيتين (الاول والثانى) وعلق على ذلك بقوله: فان كان هذا الشعر صحيحا فهو صحابي لا شك فيه ، وقال ابن حجر فى الاصابة ٣٩٣/١ ، وهذه الابيات عزاها أبو الحجاج الاعلم فى شرح الحماسة لخفاف بن ندبة وتروى أيضا للعباس بن مرداس .

١ ـ شَهِدْنَ مَعَ النبيِّ مُسَوَّمَاتٍ
حُنيناً وهي دامِيةُ الحَوامي(١)

٢ ـ ووقعةَ خالدٍ شَهدت وحَكَّتْ
سَنابِكَهَا على البلَد الحرامِ(٢)

---

(١) الحوامي من الحماية ، وهي المنع المسومات المُعلمات ، من السيماء . وهي العلامة . يصف الشاعر خيلا (فيقول حضرت حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم) ، معلمات ، وقد دميت جوانب حوافرها لكثرة العدو ، ولما لحقها من التعب .

(٢) خالد المقصود به خالد بن الوليد بن المغيرة ، وأشار بهذا الى فتح مكة ، وانما نسبها الى خالد لان النبي (ص) استعمل خالدا يوم

---

١ ـ في السيرة ٥٨/٤ .. شهدن ... دامية الكلام

٣ ـ نُعَرِّضُ للسيوفِ بكلِّ ثَغْرٍ
خُدوداً ما تُعرَّضُ للطّامِ (٣)

٤ ـ ولَستُ بخالعٍ عنّي ثيابي
اذا هَرَّ الكماةُ ولا أُرامي (٤)

٥ ـ ولكنّي يَجولُ المُهرُ تحتي
الى الغاراتِ بالعَضْبِ الحُسَامِ (٥)

الفتح على الخيل فلقى قريشا بالخندمة (جبل بمكة) ، فقاتلهم وهزمهم يقول حضرتُ أيضا وقعة خالد يوم الفتح ، وحكت أطراف حوافرها بأرض الحرم ، والمراد بيان طول ممارستها للحروب والوقعات ، وترددها في تحمل أعباء الشرور

(٣) يقول نبتذل فى الحروب أنفسنا طلبا لصيانتها ، ونستقتل فنتعرض ولا نتقبض عنها ، بل نبذل لها وجوهنا التى هى َحرمُ النفوس ولو عُرض علينا فى السلم بذلُها للطام ، لانفنا منه وامتنعنا ، والمعنى ، نتلقى السيوف بخدودنا إذا كسبنا ذكرا

(٤) الثياب السلاح المراماة مدافعة الخصم ومجاهدته بكل ممكن ومُعرض · وليس يريد الرمي بالنبال · يقول لا أخلع ثيابي تخفيفا عن نفسى فى التولي والانهزام عند هرير الشجعان ولا ارامي ، يعنى الرمى بالنبال ، ولكن اتلقى الشر واصدمُه بوجهي

(٥) العضب القطع

---

٢ ـ في السيرة ٤/٥٨
وغزوة خالد شهدت وجُرّت سنابكهن بالبلد الحرام
٣ ـ فى السيرة ٤/٥٨
ونعرض للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تُعرض للطئام
وفي المؤتلف /١٠٣ تُعرض للسيوف إذا التقينا
في السيرة ٤/٥٨ ولكني يجول··· الى العلوات بالعضب الحسام

وقال دريد بن الصمة ، وقيل هما لخفاف بن ندبة :

فائدة الصواب ان قائل البيتين هو دريد بن الصمة ، لان سبب هذا الشعر ان دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربي فى قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية ، فأغار على بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، فهرب عياض بن ناشب الثعلبي ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم فقال دريد هذه القصيدة . ولم نجد شخصا بهذا الاسم خاصمه خفاف أو ذكره فى شعره .

١ ـ ولو لا جَنَانُ الليلِ أدْرَكَ رَكْضنا

بذي الرِّمث والأرطَى عياض بن ناشبِ(١)

٢ ـ قتلنا بعبد الله خيرِ لداتِه

ذُؤابَ بنَ اسماء بنِ بدر بن قارب(٢)

---

(١) جنان الليل وجنه وجنونه شدة ظلمته وادلهمامه ذو الرمث واد لبنى أسد . والارطى شجر . ومن المحتمل أن يكون ذو الارطى محلا يكثر فيه هذا النوع من الشجر وقد أشار اليه الهمداني فى صفة جزيرة العرب بانشاد بيت لطرفة/١٧٣ وذكره صاحب اللسان أيضا

(٢) اللدةُ بكسر اللام الترب الذى ولد معك وفى الاغاني « قال أبو عبيدة انشد عبدالملك بن مروان شعر دريد هذا فقال كاد دريد أن ينسب ذؤاب بن اسماء الى آدم »

---

١ ـ في مجاز القرآن لابى عبيدة ١/١٩٨ .. ولولا جنون الليل .. وقال وبعضهم ينشده ولولا جنان الليل .. أي غطاؤه وسواده ، وفى الاغانى ١٠/١٣ ولولا سواد الليل ...
وفى الجمهرة ١/٥٦ وفى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف /٣٣١ وفى بلدان ياقوت [الرمث] ولولا جنون الليل ...

وفي اللسان والتاج [جنن] ولولا جنان الليل ادرك خيلنا ..

ثم قال : ويروى : ولولا جنون الليل .. وأضاف الزبيدى عن ابن السكيت .

٢ ـ فى الاصمعيات /١١٨ وفي الشعر والشعراء ٦٣٨/٢ والاشتقاق /٢٩٢ والسمط/٦٩٠ وبلدان ياقوت [الصلعاء] ..

قتلت بعبد الله ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

وفي الطراز ٩٣/٣ قتلنا ... ذؤاب بن أسماء ...

وهناك مصادر اخرى كثيرة وردت فيها الابيات ولكن لم نعرض اليها لضعف نسبتها الى خفاف ، وقد اكتفينا بما أثبتنــاه فى الهامش عـلى سبيل الاستشهاد فقط .

١ ـ ابا خُراشَةَ أمَّا انتَ ذا نَفرٍ
فانَّ قَوْمِيَ لَمْ تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ (١)

(١) أبو خُراشة كنية خفاف بن نُدبة ، يخاطبه العباس بن مرداس ان كنت ذا نفر وعدد قليل ، فان قومي عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهي السنة الشديدة المهلكة المجدبة .

١ ـ يروى هذا البيت روايتين الاولى ما ثبتناها وهي رواية سيبويه فيالكتاب وفي بعض مصادر التخريج والثانية الرواية التيترويها بقية مصادر التخريج هي ابا خراشه أما كنت ذانفر

وقد أشرنا الى اختلافات نسبة البيت في التخريج .

والصواب ان قائل البيت هو العباس بن مرداس السلمي ، كما في أكثر مصادر التخريج لانه يخاطب به خفاف بن ندبة ، ويحرضه على الصلح ، ويثبطه عن الحرب ، وكان خفاف بن ندبة يكنى أبا خراشة .

قال خفاف بن ندبة

١ ـ لعمري لقد أعطَيْتَ ضيفَكَ فارضاً
تُساقُ اليه ما تَقُومُ على رِجْلِ[1]

(١) الفارض الهَرِمة المسنة وعنى بها بقرة هرمة ويهجو العباس بن مرداس ، على رواية من ينسبه لخفاف ، ويصف ما أعطاه جاره من الهرم والهزال فيقول ما أعطيته جارك لا يقدر أن يقوم على رجله من الكبر والهزال بل يساق اليه ويجر

١ ـ لم ينسب في كتاب [سؤالات نافع بن الازرق الى عبدالله بن عباس] وفي كتاب ما خالف فيه الانسان البهيمة فى أسماء الوحوش وصفاتها / ٣٣ نسب الى خفاف بن ندبة وكذلك في مجمع البيان ١/٣٣٧ والرواية •• اعطيت جارك •• وروي في شرح شواهد الكشاف/١٤٤ الرواية المثبتة •

ونسب مع بيت آخر في اللسان والتاج [فرض] لعلقمة بن عوف والرواية •• لعمري ••• تجر اليه ماتقوم ••

١ ـ وانّ قصيدةً شنعــاء منّي

اذا حَضَرتْ كثالثة الاثافي(١)

(١) يقول · كانوا شجعاناً ليس فيهم جبن ، ولكن رميناهم بداهية عظيمة مثل الجبل

١ ـ اضطربت رواية هذا البيت فقد روي بالرواية التى ثبتناها فى فصل المقال فى شرح كتاب الامثال للبكري ٨٧ وفى المستقصى للزمخشري ١٠٣/٢ وفي اللسان والتاج (ثفا) أما رواية ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٥٩/١ فهي

فلم يك طبهم جبنــاً ولــكن رمينــاهــم بثالثــة الاثــافي

ونسب البيت في شروح سقط الزند الى خفاف ١٤٥٩/٤ ·

والعجز ··· اذا صَدَرت

وروي في أساس البلاغة/٥٧٤ ·

فما ان طبهم جبن ولــكن رميناهم بثالثة الاثافي

ونسب الى عمرو ·

وذكر صاحب الخزانة ١٢٢/٢ : ان ابا عبيدة روى البيت هكذا :

فلمـــا أن أبــوا الا علينــا رميناهــم بثالثــة الاثــافي

وورد بيت يشابهه في ذيل الامالي / ٦٤ ولم ينسب ·

ثم قال : وهذا البيت من أبيات لفروة بن مسيك المرادي رواها أهل السير · وبذلك ينفرد صاحب الخزانة بنسبة هذا البيت لغير خفاف بن ندبة ، وانظر الدرر اللوامع ٩٤/١ لان البيت فى جميع مصادر التخريج منسوب الى خفاف ·· وروي بيت عجزه مشابه لعجز البيت غير منسوب في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الانباري/٢٤٢ ·

١ ـ انْ كُنتَ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ
أُوقِدْ عليه فأَحْمِيهِ ، فَيَنْصَدِعُ[1]

---

(١) البصر بكسر الباء حجارة بيض · والجلمود القطعة الغليظة منها يقول انا قادر عليك ، لا يمنعني منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التليين والتذليل لأوقدتُ عليه النار حتى ينصدع ويتفتت · يريد ان حيلته تنفذ فيه

---

١ ـ اضطربت نسبة هذا البيت ، فهو منسوب الى خفاف فى بلدان ياقوت [بصر] وغير معزو في اصلاح المنطق/٣٤ وتهذيب اللغة ١٢/١٧٥ وحماسة أبي تمام شرح المرزوقي ٢/٦٦١ والمخصص ١٠/٩٥ ، ١٣/٢٤٠ ولم ينسب فى أمالي ابن الشجري ١/١٤٧ وديوان الادب للفارابي [مخطوط] الورقة/٣٥ [وفي روايته اختلاف] ونسب الى العباس بن مرداس في اللسان [بصر] ومعه بيت آخر في [أبس] ، ثم ذكر ابن منظور بعد أن أورد البيتين ورأيت فى نسخة من أمالي ابن برى بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال انشده المفجع في الترجمان

ان تك ُجلمود صخدٍ ··

وقال بعد انشاده صخد وادٍ ، ثم قال جعل أوقد جواب المجازاة وأحميه عطفاً عليه ، وجعل أُوبسُهُ نعتاً للجلمود وعطف عليه فينصدع ، وفى التاج [ابس] منسوب للعباس بن مرداس ، ونسب البيت ومعه بيت آخر الى العباس بن مرداس في شرح شواهد الكشاف/١١٠ ·

وصدر البيت في المقاييس ١/١٦٤ ··

وفي أغلب روايات التخريج ·· ان كنت جلمود صخرٍ ··

وقال خفاف

١ ـ وعند سعيد غير أن لم أبح بـه
ذكرتك انّ الأمرَ يحدثُ للامر

---

١ ـ البيت في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ١/٣٠٢ وفي الحاشية ان قائله هدبة بن خشرم العذري ، وسعيد هـو سعيد بن العاص والي المدينة اذ ذاك ، ثم قال هذا هو الصواب ، ذكره المبرد وابن هشام اللخمي وأبو عبيد البكري وغيرهم ولم ينسبه أحد لخفاف .

١ ـ كأنَّ النَّعـامَ باضَ فوق رؤوسهمْ
بنهي القِـذافِ أو بنَـهْـيٍ مُخَفّـقِ (١)

(١) شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام فى املاسه وصفائه .
النهي بكسر النون وفتحها الموضع الذى له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه ، وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد القِذاف بكسر القاف ، ومخفق بكسر الفاء المشددة موضعان

١ ـ البيت منسوب لخفاف في الاقتضاب في شرح أبيات أدب الكتاب لابن البطليوسي/٤١٩ وهو ضمن قصيدة طويلة لسلامـة بن جندل فى الاصمعيات/١٤٩ ومفرد في الشعر والشعراء ١/١٨٤ وروايته
كأن نعام الدوّ باض عليهم ....

(٤٣)

١ ـ وخناذيذَ خِصْيَةً وفحولا(١)

(١) الخنذيذ الفحل والخصي ، وهو من الاضداد ، وقيل ، الخناذيذ جياد الخيل ، وصفها بالجودة ، أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج بذلك من حد الاضداد ٠

١ ـ هذا عجز بيت صدره كما هو في اللسان (خنذ)
وبَراذينَ كأبياتٍ وأُتْنًا ٠٠٠

وعجزالبيت منسوب لخفاف بن ندبة في حيوان الجاحظ١/١٣٣ وفيالبيان ١١/٢ الى البرجمي ، وفي أضداد الانباري/٥٩ لخفاف وفي الاضداد لابي الطيب اللغوي/٢٣٤ لخفاف بن عبد شمس السلمي وفي الصحاح لخفاف ابن عبد قيس ، وفي اللسان لخفاف بن عبد قيس من البراجم ثم قال صاحب اللسان قال ابن بري زعم الجوهري ان البيت لخفاف بن عبد قيس ، وهو للنابغة الذبياني ٠ وفي التاج (الخنذيذ) منسوب الى خفاف بن قيس وفيه حاشية تقول قوله خفاف الخ قال في التكملة وقد انقلب عليه الاسم ، وانما البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمي ويروى في شعر النابغة الذبياني أيضا وصدره وبراذين ٠٠٠ ولم أجده في ديوان النابغة المطبوع في دار صادر بيروت ١٣٨٣/١٩٦٣ ٠

(٤٤)

ووفَتْ كَريهتُنا بسبتٍ مبصرٍ (٢)

عثرت على هذا الشطر في كتاب الجيم لابي عمرو الشيباني (مخطوط) اثبته هنا من باب الامانة العلمية ٠٠

(٢) يوم سبت يوم طويل

تَخْرِيجُ ٱلْقَصَائِدْ

[١]

الابيات (١ ـ ٣٨) في الاصمعيات/٨ ، وفي منتهى الطلب مع اختلاف في الترتيب ، وفى نسخة المكتبة الظاهرية ، عدا الابيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ . والابيات (١ ـ ٣) في بلدان ياقوت (جلذان) . والبيتان (١ ، ٧) في الاغاني ١٦/١٣٣ ، والثاني والرابع في بلدان ياقوت (الجنينة) مع اختلاف ، والثاني في بلدان ياقوت (لية) والخامس في معجم ما استعجم للبكري ٤/١٢٣١ ، والتاسع في اللسان والتاج (لوح) ، والبيت (١٣) في جمهرة اللغة ، وفي المحكم ١/٣١٢/٣٣٠ و ٣/٣٧٩ غير معزو ، وفي الاساس/١٣٣ منسوب لذي الرمة ، وفي اللسان (حتا) و (جمع) غير معزو . ولم ينسب في التاج [حتى] والبيت (١٦) في المخصص ٦/١٤١ غير معزو ، وفي اللسان والتاج (حنق) و (عقم) . والبيت (١٩) في المعاني الكبير ١/١٥٦ وقد خلط ابن قتيبة بين صدر البيت (١٩) وعجز البيت (٢٠) ، ثم نسبه الى سلمة بن الخرشب وهو خطأ ، وفي تهذيب اللغة ١٢/٦٢ ولم ينسب في كتاب الملاحن لابن دريد/١٠ وشروح سقط الزند ١/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، وفي شجر الدر/١٦٧ والمخصص حـ١٧/ص٤ وروي خطأ ومحرفاً وناقصاً في اضداد أبي الطيب اللغوي ١/٢٠٨ ، وفي التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري /١٥٢ ، والخصائص ٢/٢١٦ ، وفي أساس البلاغة/١٠٣١ ، واللسان (ارض) و (ودع) و (صدق) وفي شواهد مجمع البيان للأوخندي ١/١٢٥ والخزانة ٣/١٢١ ، وفي جامع الشواهد لمحمد باقر الشريف ١/٩٠ غير معزو ، وفي شرح شواهد الكشاف/١٠٠ ، وصدر البيت (٢٢) في اللسان (جود) غير معزو ، والبيتان (٢٧ ، ٢٨) في اللسان (ازا) والبيت (٢٧) فقط فى التاج (ازي) ، والبيت (٣٠) في اللسان (اتم) .

[٢]

الابيات (١ ـ ١٥) في الاصمعيات/١٦ ، وفي نسخة الظاهرية ، والرابع في جامع الاحكام للقرطبي ٨٧/١٧ ، والبيت (١١) في كتاب الفاخر/٧٠ وفي اللسان والتاج (نذر) والبيت (١٢) في المعاني الكبير ٥١/١ ، والبيت (١٥) في المعاني الكبير ١٦٠/١ •

[٣]

الابيات [١ ـ ٨] في الاصمعيات/١٩ ، وفي نسخة الظاهرية ، والاول والثاني في الاغاني ١٣٤/١٦ (ساسي) ، والاول في جمهرة اللغة ٢٤٧/٢ ، والاشتقاق/١٧٦ غير معزو ، والرابع فى حيوان الجاحظ ٢٧٣/١ ، والسادس في أساس البلاغة/١٠٣١ •

[٤]

البيتان في الاصمعيات/٢١ ، وفي تاريخ الطبري ٢٣٥/٣ (الحسينية) ، وفي نسخة الظاهرية ، ونسب الاول فى تاريخ خليفة بن خياط/٦٨ الى عباس بن مرداس سهواً •

[٥]

الابيات [١ ـ ٢٢] عدا الثالث والرابع في الاغاني ٨٥/١٥-٨٦ [دار الكتب] ، والابيات [١ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢] في معجم ما استعجم ٤٥٧/٢ ، ٨٠١/٣ ، والثالث في الحيوان ٢٢/١ والفاضل/٨٦ ، وثمار القلوب/٢٤٥ ، وأمثال الميداني ٢٦٤/٢ والمستقصى ٨٧/٢ والرابع في

ديوان قيس بن الخطيم/١٢١ والحيوان ٥/٢٣٠ والبيت [١٢] في السمط ٧٥٢/٢ ، والابيات [١٢ ، ١٧ ، ١٨] في اصلاح المنطق ١/٣٤ ، وفي نسخة الظاهرية ، والبيتان [١٢ ، ١٣] في مجاز القرآن لابي عبيدة ١١٢/٢ والابيات [١٥ ، ١٦ ، ١٩] في اللسان [بحح] والبيتان [١٥ ، ١٦] في معاني الشعر للاشنانداني/١٠٧ غير معزوين ، ونسبهما ابن دريد الى خفاف في الجمهرة ١/٢٤ ، وهما في الفصول والغايات/١٥١ ، ٣٧٣ ، والمحكم ٣٨٤/٢ ، ولم تنسب في شروح سقط الزند ١٣٨٥/٣ ، والبيت [١٥] في ديوان لبيد/٥٠ ، والبيت [١٦] في الجمهرة ٢٢٠/١ ، ورسالة الغفران /١٥١ ، وفي المخصص ٢١/١٣ غير معزو ، وكذلك في المحكم ٢٤٢/٣ ، ونسبه الزمخشري الى خفاف في أساس البلاغة/٣٢ ، وهو في اللسان [ربح] • والبيت [١٧] في السمط ٧٥٢/٢ ، والبيت [١٨] فى اصلاح المنطق/٢٧ غير معزو ، ونسب الى خفاف في شرح أشعار الهذليين ١١٠٠/٣ ، والمعاني الكبير ١٠٧٨/٢ ، وفي شروح سقط الزند ٥٤٩/٢ ، وفي أمثال الميداني ٨٢/١ غير معزو ، ونسبه صاحب السمط الى خفاف ٧٥٢/٢ ، وهو في المخصص ١٦١/١٤ ، ٢١٩ غير معزو ، ونسب الى خفاف في اللسان والتاج [اثر] و [وقى] •

[٦]

الابيات (١ ــ ١٥) في الاغاني ١٤٠/١٦ (ساسي) ، والابيات (١٦-٢١) في الاغاني ١٣٦/١٦ ــ ١٣٧ (ساسي) ، والابيات (١ ــ ٢١) في نسخة الظاهرية •

[٧]

الابيات (١ ــ ١١) في الاغاني ١٣٨/١٦ (ساسي) ، وكذلك في نسخة الظاهرية •

[٨]

الابيات (١ ـ ١٠) في الاغاني ١٦/١٣٩ (ساسي) ، وكذلك هي في نسخة الظاهرية ٠

[٩]

الابيات (١ ـ ١٠) عدا الثامن في الخزانة ٢/٤٧٠ ، والابيات (١-٩) عـدا السـادس فى الاغاني ١٣/١٣٥ (ساسي) ، والابيـات (١ ـ ٨) عدا الرابع في الحماسة البصرية ١/١٠١ ، والابيات (١ ، ٢ ، ٥) في كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابي/٧٤ ، وفي الكامل ٣/٩٦٣ ، ١٢٢١ ، وفي الاغاني ١٦/١٣٤ (ساسي) ، وفي العقد الفريد ٥/١٦٥ ، والابيات [١ ، ٢ ، ٦] في كتاب الزهرة ، القسم الثاني (مخطوط) فى مكتبة المتحف العراقي الورقة/٩٤ ٠ والابيات (١ ، ٥ ، ٦) في الاغاني ٢/١١١ ـ ١١٢ (ساسي) ، والبيتان (١ ، ٥) في الشـعر والشـعراء ١/٢٥٩ ، وفي المختار من شعر بشار/٢٤٤ ، والبيتان (١ ، ٦) في مجـاز القرآن ١/٢٨ ، ٢٩ وشروح سقط الزند ٣/١٢٧٨ ، والاول معزو فى أنساب الاشراف (مخطوط في مكتبة معهد الدراسات الاسلامية بجامعـة بغداد) ١١/٩١١ ، والجمهرة ٣/٢٧٢ ، والاشتقاق /٣٠٩ ، وفي المنصف ٣/٤١ ، وشمس العلوم للحميري/٨٦ ، وفي جامع الاحكـــام للقرطبي ١/١٣٦ ، ١٥٧ ، والاول وحده في شرح شواهد مجمع البيان ١/٧٨ ٠ وفي الدرر اللوامع ١/٥١ ، والثاني معزو في الجمهرة ٣/٤٠٩ والمحكم ٢/٢٥٦ ، واللسان (جلا) والتاج (جلو) ، والسادس في مجاز القرآن ١/٨٣ ، وفي شرح أشعار الهذليين ٣/١١٤١ ، والاغاني ١٥/٨٧ (دار الكتب) ، واللســان (صمم) و (عمـد) و (عـين) والتاج (صمم) و (عين) ٠

[١٠]

الابيات (١-٦) في الشعر والشعراء ٢/٦٣٤ (بيروت) ، وفي الاغاني ١٦/١٣٧ (ساسي) ، وفي نسخة الظاهرية .

[١١]

الابيات (١-٥) في الاغاني ١٥/١٥٨ (ساسي) ، وفي نسخة الظاهرية وأيام العرب في الجاهلية /٧٩ .

[١٢]

ولم تنسب الابيات [١-٤] في شروح سقط الزند ٣/١١٠٣-١١٠٤ والبيتان [١-٢] فيالطبقات الكبير لابن سعد ، القسم الثاني ، الجزء الثالث/ ١٣٥ وفي الاغاني ١٥/١٥٨ (ساسي) ، وفي معجم البلدان (١/٦٧٠). وفي نسخة الظاهرية ، والاول فى جمهرة اللغة ٢/١٣٧ ، والفصول والغايات/ ١٧٦ ، وغير معزو في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف/٦٢ ونسب الى خفاف فى معجم ما استعجم ٢/٤٣٧ ، ولم ينسب في اللسان والتاج (وقم) .

[١٣]

البيتان في الاغانى ١٦/١٣٥ (ساسي) ، وفي نسخة الظاهرية .

[١٤]

القصيدة في منتهى الطلب ، وصدر البيت التاسع غير معزو في اللسان (غمض) ، والبيت (١٨) في المعاني الكبير ١/٨ .

[١٥]

القصيدة في منتهى الطلب ، والبيت (١٣) في جمهرة اللغة ١/٢٥٧ .

[١٦]

القصيدة في منتهى الطلب ، والبيت (١٧) في عيار الشعر /١٠٥ ، والصناعتين /١٠٩ ، والموشح/٩١ •

[١٧]

القصيدة في منتهى الطلب ، ولم أجد مصدراً آخر يذكرها •

[١٨]

الابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧] في تاريخ الخلفـــاء /٨٦ والابيات [١ ، ٣ ، ٤ ، ٥] في الكامل ١/٢١١ ، والفائق ١/١٧٥ ، وفى نسخة الظاهرية •

والابيات [١ ، ٤ ، ٥ ، ٨] في الطبري ٤/٥١ ، والاول في النهاية في غريب الحديث ١/١٤٩ واللسان [جدا] وعجز الرابع في اللسان [نعج]• والسادس في المعاني الكبير/١٢٠٠ وأساس البلاغة/٥٦٣ •

[١٩]

الابيات في الاشباه والنظائر ٢/١٥٠ •

[٢٠]

الابيات [١-٤] في حماســة أبي تمــام شرح المرزوقي ٢/٦٢٦ وفي شرح التبريزى ٢/٩٠ [بولاق - ١٢٩٦] •

[٢١]

الابيات [١-٤] في حماسة ابن الشجري/٣٤ وفي نسخة الظاهرية •

[٢٢]

البيت في عيار الشعر/٨٩ والصناعتين/٢٥٧ والموشح/٨٦ ٠

[٢٣]

البيت في الكتاب لسيبويه ١/٩ ونسب لخفاف في العمدة ٢/٢٥٥ وفي التمام فى تفسير أشعار هذيل /١٧٦ ، ولم ينسب في الموشح/١٤٦ والمنصف ٢/٢٢٩ وجامع الاحكام ٦/٨٨ ، ونسب الى خفاف في اللسان [تين] و [يدي] وفي شرح شواهد المغني /١١١ ، وفي جامع الشواهد ٢/٣٣٦ وصدره في شروح سقط الزند ٣/٩٨٢ والتاج [يدي] ٠

[٢٤]

البيت في اللسان والتاج [صول] ٠

[٢٥]

البيت فى فصل المقال للبكري ١/٢٩٢ وفي شرح المقامات للشريشي ١/١٧٠ أربعة أبيات يقع ضمنها بيت يشبه البيت ، وعجز البيت فى مجاز القرآن ٢/٢٨٩ وفي اللسان [قفل] بيت يشبهه ٠

[٢٦]

البيت فى اللسان والتاج (شرجع)

[٢٧]

البيتان في أنساب الاشراف ١١/٩١١ ، والاول في الشعر والشعراء ١/٢٥٨ ، والمؤتلف والمختلف /١٠٨ ، وفي شروح سقط الزند ٤/١٨١٠ والخزانة ٢/٤٧٣ ٠

[٢٨]

البيت في نقد الشعر لقدامة/١٢٥ •

[٢٩]

البيت في معجم البلدان (فران) •

[٣٠]

الشطر في اللسان والتاج (مطر) •

[٣١]

الشطر في تهذيب اللغة ١٤/١٩٨ واللسان والتاج (فود) •

[٣٢]

الشطر في تهذيب اللغة ١٢/١٣٩ وأساس البلاغة /٥٢٧ ، واللسان (صرد) •

[٣٣]

القصيدة في أمالي القالي ١/٢٥٥ ـ ٢٥٧ ، وفيها تقديم وتأخير لبعض أبياتها ، وفي الاغاني ٣/٨ ـ ١٠ ، عدا بعض أبياتها ، وكذلك هي في منتهى الطلب مع خلاف في الترتيب ، والابيات (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٦) في حماسة ابن الشجري/٧١ ، والابيات (٨ ، ١٨ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) في جامع الشواهد ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ ، والسابع في اللسان (نعم) ، والثامن في اللسان والتاج (فضل) و (دين) و (عنن) و (لوه) و (خزا) ، والبيت (١٧) فى الاغاني ٤/٩٢ ، والبيت (١٩) في أمالي القالي ١/١٢٩ ، ٢/٢٢٠ ، وفي شرح نهج البلاغة ١/١١٠ ، ٥/٧١٧ ، وفي اللسان (هوم) • والبيت (٢٠) في اللسان والتاج (هون)• والبيت (٢٥) فى جامع الاحكام ١٥/٣٤١ ، والبيت (٢٧) في اللسان والتاج (زيد) واللسان (عشر) •

وأعرضت عن ذكر مواضع اخرى وردت فيها بعض أبيات القصيدة ، لشهرتها ومعرفتها .

[٣٤]

الابيات [١-١٤] في الخزانة ١/١٦٦ .
الابيـــات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠] في المؤتلف والمختلف/١٦-١٧ ، والابيات [١ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ١١ ، ١٢، ١٣ ، ١٤] في شرح شواهد المغني/٢٤٨ ، والثامن في الدرر اللوامع ٢/٢٤ ، ١٠٦ ، وفي همع الهوامع ٢/٢٩ ، ٨٢ والعاشر في كتاب الجمل للزجاجي ٤٠ .

[٣٥]

الابيات (١-٥) في السيرة ٤/٥٨ ، وحماسة أبي تمـام للمرزوقي ١/١٣٩ ، والوافي (مخطوط في المكتبة المركزية بجامة بغداد) ٨/٢٠ ، والاول والثاني في اسـد الغابة ١/٤٠٠ ، والاول في الاصابـة ١/٣٩٧ ، والثالث في المؤتلف والمختلف/١٠٣ .

[٣٦]

نسب البيتان في أغلب مصادر التخريج الى دريد بن الصمة ، فهما ضمن قصيدة طويلة في الاصمعيات/١١٧ ، وفي الاغاني (دار الكتب) ١٠/١٣ ، وقبلهما بيت ، وفي حماسة ابن الشجري . والاول في مجاز القرآن ١/١٩٨ ، والاشتقاق/٢٩٢ ، والسمط/٦٩٠ ، وشـروح سـقط الزند ١/٢٠٥ ، ونسبه نشوان الحميري في الحور العين/١٢ الى خفاف ، وهو في بلدان ياقوت (الرمث) . وغير منسوب في شروح سقط الزند ١/٢٠٥ وفي الجامع لاحكام القرآن ٧/٢٥، وهو في الخزانة٣/١٦٦، وجعله

دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية فى الاغاني (دار الكتب) ١٣/١٠ ، والثانى فى الشعر والشعراء ٦٣٨/٢ والجمهـــرة ٥٦/١ ، والطراز ٩٣/٣ وبلدان ياقوت (الصلعاء) ٠

[٣٧]

البيت في الكتاب منسوب للعباس بن مرداس ١٤٨/١ ، وفى الحيوان ٢٤/٥ منسوب لخفاف ، ولم ينسب فى الحيوان ٤٤٦/٦ ، وفي الشعر والشعراء ٢٥٨/١ منسوب للعباس بن مرداس ، ونسب الى خفـــاف في الفصول والغايات /٣٦٤ ، ولم ينسب فى المحكـــم لابن ســيده ٢٥٧/١ والمنصف ١١٦/٣ ، وأمثـال الميداني ٨٤/٢ ، ونسب للعباس بن مرداس فى أمالي ابن الشجري ٣٥٣/١ واللسان (خرش) و (ضبع) ، ونسب فى فرائد القلائد للعينى الى العباس بن مرداس/٩٤ ، وكذلك نسبه السيوطى في شرح الشواهد /٤٣ والبغدادي فى الخزانة ٨٠/٢ ، والزبيدى فىالتاج (خرش) و (ضبع) ٠ وعلق بقوله هذه رواية سيبويه ، وفي شعره أما كنت ٠٠ قاله الصاغاني ، ثم قال وقد روى هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري ، وروى ابا خياشة ، بقوله لابي خياشة ، عامر بن كعب بن عبدالله بن أبي بكر بن كلاب ، ونسب الى العباس كذلك في الدرر اللوامع ٩٢/١ ، ولم ينسب في صرف العناية للبيتوشي/٢١٧ ٠

[٣٨]

نسب البيت الى خفاف فى كتاب ما خالف فيه الانسان البهيمـــــة لقطرب/٣٣ ، ونسب مع بيت آخر في اللسان والتاج (فرض) الى علقمة ابن عوف ، وكذلك في شرح شواهد الكشاف /١٤٤ ٠

[٣٩]

البيت في الشعر والشعراء ١/٢٥٩ منسوب لخفاف وكذلك في فصل المقال للبكري /٨٧ ، والمستقصى ٢/١٠٣ واللسان (ثفا) • ونسبه صاحب الخزانة ٢/١٢٢ لفروة بن مسيك المرادي ، ونسب الى خفاف في التاج (ثفا) • والبيت في الدرر اللوامع ١/٩٤ ، وروي بيت عجزه مشابه لعجز البيت ، غير منسوب في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لابن الانباري /٢٤٢ •

[٤٠]

البيت غير معزو في اصلاح المنطق/٣٤ ، والمخصص ١٠/٩٥ ، وحماسة أبي تمام للمرزوقى ٢/٦٦١ ، ونسب الى خفاف فى بلدان ياقوت (بصر) ، ونسب للعباس بن مرداس في اللسان والتاج (بصر) و (ابس) • وفي شرح شواهد الكشاف /١١٠ ، وصدر البيت في المقاييس ١/١٦٤ •

[٤١]

البيت فى المستقصى ١/٣٠٢ منسوب الى خفاف •

[٤٢]

البيت ضمن قصيدة طويلة في الاصمعيات / ١٤٩ ، وهو لسلامة بن جندل ، وكذلك البيت فى الشعر والشعراء ١/١٨٤ ، ونسب الى خفاف في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب /٤١٩ •

[٤٣]

العجز منسوب لخفاف بن ندبة فى حيوان الجاحظ ١/١٣٣ ونسب في البيان والتبيين ٢/١١ للبرجمي ، وفى اضداد الانباري /٥٩ لخفاف ، وفي أضداد أبي الطيب اللغوي ٢٣٤ لخفاف بن عبدشمس السلمي ، وفي الصحاح (خنذذ) لخفاف بن عبدقيس ، وفي اللسان والتاج (خنذذ) لخفاف بن عبد قيس من البراجم •



فهارس الكتاب

كلمـة لابد منهـا

لقـد كان اتفاقا ــ أو شـبه اتفاق ــ بيني والدكتور نوري حمودي القيسي محقق هذا الديوان ، أن أقوم باعداد فهارس الكتاب[1] ، وانظمها تنظيما فنيا يعجب الاخوة القراء ، وييسر لهم العثور على المصطلح واللفظ والنص ، والبحوث ، والموضوعات ، والاعـلام ، والمواضـع ، والبلدان والكتب ... وغيرها .

ولقد بذلت فيه جهدا ليس باليسير ولا القليل ، ولكنه جهد دقيق ، مركّز ، متعب ، وعلى الخصوص ذلك الجهد المبذول فى ترتيب الاعـلام والمعارف العامة ، ملتزما فيه الامور التالية

أ ــ لم أُعن بما ورد فى التخريج من أسماء المصادر ، ــ الا أسماء الاعلام المؤلفين لها ــ ولكنه اذا جاء في المتن أو الشرح أو التقديم للقصائد ذكرته في هذا الفهرس .

ب ــ لم ألتزم بـ (ابن ، أو أبو ، أو أم ، أو بنت أو آل أو بنو ..) في صدر كل علم أو اسم قبيلة أو عشيرة ... ولـكنني اعتبرت بالحرف الاول من العلم ــ كما نهجنا في فهرسة (أبي زبيد الطائي) السابق .

(١) وبقية كتبه التي ينوي طبعها فى المستقبل :مجموعات الشعر أو التحقيقات

جـ اعتبرت بالاسم أو اللقب أو الكنية المشهور بها العلم أو الشاعر أو الاديب وأشرت في مكان آخر الى الرجوع والمشهور منها •

د ـ حاولت جهد المستطاع ـ أن أعطي لكل علم أو مصطلح أو موضع أو قبيلة ، تعريفا به أو اتماما له اذا كان يحتاج الى اتمام ، كأسماء الاعلام •••

واني ـ اذ اقدم بين يدي القارىء هذه الكلمة ـ لأرجو أن يرى في جهد الاخ الدكتور القيسي ، وعملنا هذا ، ما يسرُّه ويرضيه ويسهل له تناول موضوعاته من قرب •• والله الموفق لكل خير •

بغداد ـ ١٩٦٨م/١٣٨٧هـ　　　　**رشيد عبدالرحمن العبيدي**



الموضوعات والابحاث

٨٩ زعــم العرب أن روح القتيل تطلب بالثأر فتقول اسقوني ..
ص ٩١ .

ـــ القصيدة السابعة عشرة من الوافر ص ٩٣

ـــ القصيدة الثامنــة عشــرة من السريع ص ٩٩ ، حديث الاستسقاء ص ٩٩

ـــ القصيدة التاسعة عشرة ص ١٠٢ من الطويل تليها القصيدة (٢٠) ص ١٠٣ من المتقارب

ـــ القصيدة (٢١) قالها للعباس بن مرداس من الوافر ص ١٠٤

ـــ بيت (٢٢) من الكامل ـ نقد البيت لابن طاطبا وابي هلال ثم بيت مفرد (٢٣) ص ١٠٥-١٠٦ ثم بيتان منفردان ص ١٠٧ الاول من الطويل والثاني من الوافر ص ١٠٧ . رأي المرزباني وابن رشيق والزبيدي وابن بري في بيت من الكامل لخفاف من الناحية اللغوية والبلاغية ص ١٠٦

ـــ بيت ينشده ابن بري لخفاف من البسيط ص ١٠٨ وآخر من المتقارب وبيت آخر ص ١٠٨ ، وبيت ثالث من الوافر ص ١٠٩ وبيت رابع ص ١١٠ من المتقارب والبيت من استشهادات قدامة في الاستحالة والتناقض ـ ثم تلاه بيت من البسيط ص ١١٠

ـــ انصاف الابيات ص ١١١ فما بعد ـ في ص ١١٣ من البسيط ونصف من الطويل ، وفي ص ١١٤ شطر من البسيط

ـــ ص ١١٥ الشعر المنسوب لخفاف ولغيره من الشعراء ـ في ص ١١٧ القصيدة الاولى من المنسوب (من البسيط) . بيان أسباب نسبتهـا وعرض لاسلوب القصيدة وتفكير الشاعر خلالها في نفس الصفحة ـ في ص ١١٩ شيء عن اسلوب القسم .

— القصيدة الثانية من المنسوب وهي المرقمة ب (٣٤) ص ١٢٤ تلوها القصيدة الثالثة المرقمة بـ (٣٥) ص ١٢٨ من الوافر وبين نسبتهما ص ١٢٤–١٢٨ .

— القصيدة (٣٦) لدريد وقيل لخفاف ص ١٣٠ – سبب نظمها ، يليها بيت من البسيط ص ١٣٢ – كنية خفاف ص ١٣٢ – ثم بيت من الطويل ص ١٣٣ – ثم بيت من الوافر ١٣٤ – ثم من البسيط ١٣٥ – ثم بيت من الطويل ١٣٦ وآخر ١٣٧ – ونصف بيت من الخفيف : ١٣٨ ، معنى الغدير في لغة أهل نجد ص ١٣٨ وتخريج القصائد ص ١٣٩ فما بعد .



الحـديث

الامثـــال

القــــوافي

الصفحة	العجز	البحر	القائل
	حرف الكاف		
٦٤	أنا ذلكا	الطويل	خفاف
	حرف اللام		
٨٨	دارس بالِ	البسيط	خفاف
١٣٣	على رجل	الطويل	خفاف
١٣٨	وفحولا	الخفيف	خفاف
	قافية الميم		
١٣	شمامُ	الكامل	خفاف
٤٦	أثام	الكامل	خفاف
٥٩	للشتمِ	الطويل	خفاف
٩٣	قِواما	الوافر	خفاف
١٠٨	المظلم	المتقارب	خفاف
١٢٨	الحوامي	الوافر	لخفاف أو غيره
	قافية النون		
١٠٥	الكتان	الكامل	خفاف
١١٧	أم هارون	البسيط	خفاف أو غيره
	قافية الالف		
١١	ما مضى	المتقارب	العباس بن مرداس
١١، ٦٨	ما كفى	المتقارب	خفاف

الاعـــلام

ـ ح ـ

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ن -

المعارف العامة

ـ ا ـ

ـ ب ـ

- ت -

ـ ث ـ

ـ ج ـ

- ز -

- س -

– غ –

– ف –

- ق -

- ك -

- ل -

الاخـــطاء

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
فصيدته ُ	قصيدته	١١	٨
واستيفاؤه	واستيفاءه	١٦	٣
جائراً	جائرٌ	١٧	٩
انحرافاً	انحرافٌ	١٧	١٠
ي	في	٢٩	١٠
سيت	بيت	٣٢	٢٤
قداحٍ	قداحُ	٥٢	١٥
ذليلاٍ	ذليلاً	٥٩	١٠
خلصة	خلَّصهُ	٦٧	٨
أمصادر	مصادر	٦٧	آخر السطور
ومُسلِّم	ومُسْلِم	٨٦	٢
الخلقُ	الخلقِ	٨٩	٣
البوم	اليوم	٩٣	١١
سحابُ	سحابٌ	٩٩	٩
عباس بنَ	عباس بنُ	١٠٣	١٢
(٢)	(٤)	١٠٣	٢٢

من المتقارب تحت البيت (٢٧) ص ١٠٩ توضع قبل البيت (٢٨) ص ١١٠

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الحبْلْ	الحبْلُ	١١٠	٢
تنفكّ	تنفكُّ	١٢٠	٤
اليطليوسي	البطليوسي	١٢٤	١٢
وقعه	وقعة	١٢٤	حاشية
َلبِنُ	َلبِنٌ	١٢٧	حاشية

كَشَّافُ المَرَاجِعِ

ابن الاثير : عز الدين ، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)
١ ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة ـ طبع ايران
الازهري   ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ)
٢ ـ تهذيب اللغة ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة
١٩٦٤-١٩٦٦ الاجزاء التي طبعت حتى تأريخ هذا التحقيق
الاصفهاني   ابو الفـــرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الامـــوي
(ت ٣٥٦ هـ)
٣ ـ الاغاني (حسب مايذكر في الهامش أو التخريج) .
الاشناندانى . سعيد بن هارون (ت ٢٨٨ هـ)
٤ ـ معاني الشعر . دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٩٦٤
تقديم صلاح الدين المنجد
الاصمعي : ابو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (ت ٢١٦ هـ) .
٥ ـ الاصمعيات ـ دار المعارف ـ ١٣٧٥ ، تحقيق . احمد محمد
شاكر وعبدالسلام هارون .
ابن الاعرابي : ابو عبدالله محمد بن زياد الكوفي (ت ٢٣١ هـ)
٦ ـ اسماء خيل العرب وفرسانها ـ تحقيق جرجيس لوي دلاويدا
الآمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠ هـ)
٧ ـ المؤتلف والمختلف ـ دار احياء الكتب العربية ١٣٨١ ـ ١٩٦١
تحقيق عبدالستار احمد فرا ج.
ابن الانبـــاري : ابو محمد القاســم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨ هـ أو
٣٢٧ هـ)
٨ ـ الاضداد ـ الكويت ١٩٦٠ ـ تحقيق ابي الفضل ابراهيم
٩ ـ شرح القصائد السبع الطوال ـ القاهرة ـ دار المعارف ـ ١٩٦٣

تحقيق عبدالسلام هارون •

١٠- شرح المفضليات - بيروت ، ١٩٢٠

تحقيق كارلوس يعقوب لايل •

البحتري : ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائي (ت ٢٨٤ هـ)

١١- الحماسة - بيروت - المطبعة الكاثوليكية - لويس شيخو •

١٢- الحماسة - القاهرة - المطبعة الرحمانية - ١٩٣٩ •

ضبط وتعليق كمال مصطفى •

البصري صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ)

١٣- الحماسة البصرية • حيدر آباد - ١٣٨٣ - ١٩٦٤

اعتناء وتصحيح مختار الدين احمد •

البطليوسي : ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١ هـ)

١٤- الاقتضاب في شرح ادب الكتاب • المطبعة الادبية - بيروت - ١٩٠١ •

البغدادي عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) •

١٥- خزانة الادب ولب لباب العرب - بولاق - ١٢٩٩ •

البلاذري : ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ)

١٦- انساب الاشراف (مخطوط في مكتبة الدراسات الاسلامية بجامعة بغداد) •

البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ)

١٧- سمط اللآلى - لجنة التأليف - القاهرة ١٣٥٤ - ١٩٣٦

تحقيق عبدالعزيز الميمني •

١٨- معجم ما استعجم - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٤٥ - ١٩٥١

تحقيق مصطفى السقا •

١٩ـ فصل المقال ـ جامعة الخرطوم ـ ١٩٥٨ •
تحقيق عبدالمجيد عابدين واحسان عباس •

التبريزي ابو زكريا الخطيب ، والبطليوسي ، والخوارزمي
٢٠ـ شروح سقط الزند ـ دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٩٤٥
تحقيق السقا وهارون وغيرهما •
٢١ـ حماسة ابي تمام ـ بولاق ـ ١٢٩٦

الثعالبي ابو منصور عبدالملك بن محمد • (ت ٤٢٩ هـ)
٢٢ـ ثمارالقلوب في المضاف والمنسوب ـ القاهرة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥
تحقيق ابي الفضل ابراهيم •

الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر • (ت ٢٥٥هـ)
٢٣ـ الحيوان : ـ القاهرة ـ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥ •
تحقيق عبدالسلام هارون •

ابن جنّي : ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) •
٢٤ـ المنصف لكتاب التصريف للمازني ـ القاهرة ـ الحلبي ـ١٣٧٣ـ ١٩٥٤ • تحقيق مصطفى وعبدالله امين •
٢٥ـ التمام فى تفسير اشعار هذيل مما اغفله السكري ـ بغداد ـ١٩٦٢
تحقيق الدكتور احمد ناجي القيسي والدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي •
٢٦ـ الخصائص • القاهرة ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٥
تحقيق محمد علي النجار •

ابن حجر : شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
٢٧ـ الاصابة فى تمييز الصحابة ـ القاهرة

ابن ابي الحديد : عزالدين ابو حامد بن عبدالحميد المدائني (ت ٦٥٥ هـ)

٢٨ـ شرح نهج البلاغة • مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤
تحقيق حسن تميم

الحميري : الامير علامة اليمن ابو سعيد نشوان (ت ٥٧٣ هـ)

٢٩ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم • ليدن ـ ١٩١٦
تحقيق عظيم الدين احمد •

الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ)
وابو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩١ هـ) •

٣٠ـ الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
لجنة التأليف والترجمة ـ القاهرة ـ ١٩٥٨ •
تحقيق الدكتور محمد يوسف •

٣١ـ المختار من شعر بشار ـ مطبعة الاعتماد ـ ١٣٥٣ ـ ١٩٣٤
علق عليه وصححه محمد بدر الدين العلوي •

خليفة : خليفة بن الخياط (ت ٢٤٠ هـ)

٣٢ـ تاريخ خليفة بن الخياط ـ النجف ـ ١٣٨٦ ـ ١٩٦٧
تحقيق اكرم العمري •

الخوارزمي : ابو بكر محمد بن عباس (ت ٣٨٣هـ)
انظر التبريزي •

ابن دريد : ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ)

٣٣ـ الاشتقاق • القاهرة ـ ١٩٥٨
تحقيق عبدالسلام هارون

٣٤ـ جمهرة اللغة ـ حيدر آباد ـ ١٣٤٤ ـ ١٣٥١ •
تحقيق كرنكو

٣٥ـ الملاحن ـ السلفية ـ ١٣٤٧
تصحيح وتعليق وتذييل ابراهيم اطفيش الجزائرى •

ابن رشيق : ابو على الحسن القيرواني (ت ٤٥٦ هـ)
٣٦ـ العمدة فى محاسن الشعر واداابه ـ مطبعة حجازي ـ ١٣٥٣ ـ
١٩٣٤ • تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد •

الزبيدى : محب الدين ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)
٣٧ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ الخيرية ـ مصر ـ ١٣٠٦

الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق (ت ٣٣٧)
٣٨ـ الجمل فى النحو ـ الجزائر ـ ١٩٢٦ •
تحقيق وتصحيح ابن ابي شنب

الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)
٣٩ـاساس البلاغة ـ دار الكتب ـ ١٣٤١
٤٠ـ الفائق فى غريب الحديث ـ القاهرة ـ ١٩٤٥ •
تحقيق البجاوى وابى الفضل •
٤١ـ المستقصى من امثال العرب ـ حيدر آباد ـ ١٩٦٢

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهرى (ت ٢٣٠ هـ)
٤٢ـ الطبقات الكبرى ـ ليدن ـ بريل ـ ١٣٢٢
عني بتصحيحه وطبعه ادوارد سخو •

السكري : ابو سعيد الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥ هـ) •
٤٣ـ شرح اشعار الهذليين ـ دار العروبة القاهرة ـ ١٣٨٤ •
تحقيق عبدالستار أحمد فراج

ابن‌السكيت : ابو بوسف يعقوب بن اسحق (ت ٢٤٣ أو ٢٤٤ هـ)
٤٤ـ اصلاح المنطق ـ دار المعارف ١٣٧٥ ـ ١٩٥٦ •

تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون •

ابن سلام : ابو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) •

٤٥ـ طبقات الشعراء ـ دار المعارف ـ ١٩٥٢ •

تحقيق محمود محمد شاكر •

سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان (اختلف فى سنة وفاته والارجح ١٨٠هـ)

٤٦ـ الكتاب ـ الاميرية ـ بولاق ـ ١٣١٦ •

ابن سيدة : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨)

٤٧ـ المحكم والمحيط الاعظم ـ البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٥٨

تحقيق السقا ونصّار

٤٨ـ المخصص ـ الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٢٠

السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ)

٤٩ـ شرح شواهد المغنى ـ دمشق ـ ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦

تصحيح الشنقيطي وتعليق احمد ظافر كوجان •

٥٠ـ تاريخ الخلفاء ـ السعادة ـ مصر ـ ١٣٧٨ ـ ١٩٥٩

٥١ـ همع الهوامع ـ السعادة ـ مصر ـ ١٣٢٧

ابن الشجري : ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد (ت ٥٤٢ هـ) •

٥٢ـ الحماسة ـ حيدر آباد ـ الهند ـ ١٣٤٥

٥٣ـ الامالي ـ حيدر آباد ـ الهند ـ ١٣٤٩

الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسى (ت ٦٢٠هـ أو ٦١٩هـ)

٥٤ـ شرح مقامات الحريري ـ القاهرة ـ ١٩٥٢

نشره محمد عبدالمنعم الخفاجي •

الشريف : محمد باقر الشريف الاردكاني (كان حياً سنة ١٣٠٠ هـ)

٥٥ـ الجامع للشواهد ـ المطبعة المحمدية ـ اصبهان ـ ١٣٨٠

الشنقيطي   احمد بن الامين (ت ١٩١٣ م) •

٥٦ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع ـ كردستان العلمية ـ القاهرة ـ ١٣٢٨

ابن طباطبا : محمد بن احمد العلوي (ت ٣٢٢ هـ)

٥٧ـ عيار الشعر • شركة فن الطباعة ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ •

تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام •

الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)

٥٨ـ تاريخ الملوك والرسل • دار المعارف ـ ١٩٦١

تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم •

ابو الطيب   عبدالواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ)

٥٩ـ الأضداد ـ دمشق ـ ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣

تحقيق عزة حسن •

ابن عبد ربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨هـ)

٦٠ـ العقد الفريد ـ لجنة التأليف ـ القاهرة ـ ١٩٥٦

تحقيق احمد امين وجماعته •

ابو عبيدة   معمر بن المثنى (وفاته تتراوح بين ٢٠٧ـ ٢١٣ هـ)

٦١ـ مجاز القرآن ـ الخانجي ، مصر ـ ١٩٥٤

تحقيق محمد فؤاد سزكين •

العسكري : ابو احمد بن عبدالله بن سعيد (ت ٣٨٢ هـ)

٦٢ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف • البابي الحلبي ـ مصر ـ ١٩٦٣ •

تحقيق عبدالعزيز احمد •

العسكري : ابو هلال ، الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت ٣٩٥هـ)

٦٣- الصناعتين - دار احياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٥٢
تحقيق البجاوي وابي الفضل .

ابو عمرو الشيباني : اسحق بن مرار (ت ٢٠٥هـ هـ او ٢٠٦هـ)
٦٤- الجيم (مخطوط)

العيني بدرالدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد ابو محمد
(ت ٨٥٥ هـ) .
٦٥- شرح الشواهد الكبرى (على هامش الخزانة)
٦٦- فرائد القلائد - القاهرة

الفارابي اسحاق بن ابراهيم (ت ٣٥٠ هـ وقيل في حدود ٣٧٠ هـ)
٦٧- ديوان الادب (مخطوط في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد)

ابن فارس ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥)
٦٨- مقاييس اللغة . البابي الحلبي - ١٣٦٦ - ١٣٧١
تحقيق عبدالسلام هارون .

القالي ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ)
٦٩- الامالي وذيل الامالي والنوادر . دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ - ١٩٢٦ .
بعناية محمد عبدالجواد الاصمعي .

ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦)
٧٠- الشعر والشعراء - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٤
تعليق محمد يوسف نجم واحسان عباس .
٧١- المعاني الكبير في ابيات المعاني - حيد آباد - ١٩٤٩

قدامة ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٣٧ هـ) .

٧٢ـ نقد الشعر • السعادة ـ مصر ـ ١٩٦٣
تحقيق كمال مصطفى •

القرطبي ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١)
٧٣ـ الجامع لاحكام القرآن ـ دار الكتب ـ القاهرة •

قيس بن الخطيم •
٧٤ـ الديوان • تحقيق الدكتور السامرائي والدكتور احمدمطلوب
بغداد ـ ١٣٨١ ـ ١٩٦٢
٧٥ـ الديوان • تحقيق الدكتور ناصر الدين الاسد

لبيد بن ربيعة
٧٦ـ الديوان • تحقيق الدكتور احسان عباس
الكويت ـ ١٩٦٢ ـ

المبرد ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ)
٧٧ـ الكامل • الحلبي ـ مصر ـ ١٣٥٦ هـ
تحقيق زكي مبارك واحمد محمد شاكر •
٧٨ـ الفاضل ـ دار الكتب ـ القاهرة ـ ١٣٧٥
تحقيق عبد العزيز الميمني

محب الدين افندي
٧٩ـ شرح شواهد الكشاف • البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٧٠ ـ
١٩٥١

محمد بن داود : ابو بكر محمد بن داود (ت ٢٩٧ هـ)
٨٠ـ الزهرة ـ القسم الثاني (مخطوط فى مكتبة المتحف العراقي)

المرزباني : ابو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٧٨ هـ)

٨١ـ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ـ السلفية ـ القاهرة ـ ١٣٤٣

المرزوقي : ابو علي احمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ)

٨٢ـ شرح ديوان الحماسة لابي تمام ـ القاهرة ـ ١٣٧١ ـ ١٩٥١
تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون •

المعري ابو العلاء • احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي (ت ٤٤٩ هـ)

٨٣ـ رسالة الغفران ـ دار المعارف ـ ١٩٦٣
تحقيق بنت الشاطئ

٨٤ـ الفصول والغايات ـ القاهرة ـ ١٩٣٨
تحقيق محمود حسن خليفة •

المفضل الضبي ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي الكوفي (ت ٢٩٠ هـ) •

٨٥ـ الفاخر ـ ليدن ـ ١٩١٥
تحقيق ستوري •

ابن منظور ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ)

٨٦ـ لسان العرب ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ـ ١٣٠١

الميداني احمد بن محمد بن احمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ)

٨٧ـ مجمع الامثال ـ القاهرة ـ ١٩٥٩
تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد

ابن هشام : ابو محمد عبدالملك

٨٨ـ سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ ١٣٥٦ ـ ١٩٣٧

ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)

٨٩ـ معجم البلدان ـ لايبزك ـ ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠
تحقيق فيرديناند فيستنفيلد .

اليمني يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي

٩٠ـ الطراز المستضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز
القاهرة **١٣٣٢ ـ ١٩١٤**





٢١/١٠٠٠/١٩٦٨

SHI'R

KHUFAF IBN NUDBEH AL-SULEMI

COLLECTED AND EDITED



By

N. H. AL-QAYSI

Ph. D.,

CAIRO UNIVERSITY



AL-MA'ARIF PRESS

Baghdad - 1968

المستدرك على

شعر خُفاف بن نَدْبةَ السُّلَمِيِّ


الناشيء

المستدرك على شعر خُفَافِ بنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ

د.أحمد سيد محمد عمار(*)

ملخص البحث:

***غاية** هـذا البحث، هو استدراك ما فات من شعر خُفاف بن نَدبة السُّلميّ، وتسليط مزيد من الضـوء علـى الشاعر وشعره، وإغناء بعض الجوانب في حياة خفاف مثل الملاحاة والمهاجاة التي نجمت عن صراعه مع العباس بن مرداس من اجل الزعامة على بني سُليم.*

تمهيد:

للشعر عند العرب -خاصة- أهمية بالغة، ومكانة سامقة؛ فهو ديوان العرب، وسجل مفاخرها، ومخلد آثارها؛ لهذا "كانت القبيلة من العرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنُعت الأطعمة، واجـتمع النسـاء يلعبـن بالمزاهر، كما يصنع في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان؛ لأنه حماية لأعراضهم، وذبٌّ عن أحسابهم، وتخليد لمآثرهم، وإشادة بذكرهم"(1).

ومن هنا كان اهتمام الباحثين في التراث العربي بتحقيق دواوين الشعراء، أو لَمّ شتات ما تبعثر مـن شـعرهم -بعد أن عدت عليه الأيام؛ فضاع فيما ضاع من تراثنا الأدبي والعلمي -عملاً جاداً، ومحاولة هادفة لإحياء هذا التراث الذي ننتمي إليه، ونعتز به جميعاً أيما اعتزاز.

إن هـذه المحاولات المخلصة تعد أساساً هاماً، وركيزة أساسية لفهم حياة أجدادنا والتعرف على القـيم التـي كانـت تسـود حياتهم بشكل أعمق؛ حيث سجل الشعراء في شعرهم أدق تفاصيل حياة مجتمعهم، ورصدوا كل ما كان يحكم هذا المجتمع من قيم ومثل.

ومـع اجتهاد الباحثين في جمع شعر هؤلاء الذين لم يحالفهم الحظ في جمع أشعارهم في ديوان خـاص بهـم كغيرهم من الشعراء، أو أولئك الذين جمع شعرهم ثم عدت عليه يد الزمان، فإنه قد لا

* مدرس في جامعة الإمارات.

(1) العمدة: 65/1.

يصـــل إلـــى أيديهم كل ما تركه هؤلاء الشعراء من ميراث شعري لسبب ما، ثم يشاء الله أن تتوافر لباحـــث آخـــر الأسباب التي يتوصل من خلالها إلى استكمال هذا الشعر أو بعضه. وهكذا تتواصل الحلقات باحثاً بعد باحث يفيد اللاحق من السابق دون أن يجحد سبقه أو ينكر فضله.

جهود سابقة:

قد قام بجمع شعر خفاف بن ندبة السلمي، وتقديمه لقراء العربية، الباحث المدقق والعالم المحقق الدكـــتور نـــوري حمودي القيسي –رحمه الله– الذي أغنى المكتبة العربية بجمع وتحقيق العديد من شعر الشعراء، إضافة إلى دراساته العميقة في تراثنا الأدبي القديم[1]. ولما كان الكمال لله وحده؛ فقد فات الدكتور القيسي بعض من شعر خفاف، وشاء الله تعالى أن أكون المتمم لهذا العمل الكبير، وذلك بعـــد صـــحبة طويلة لخفاف؛ حيث إنه كان موضوع دراستي للماجستير، منذ خمس وعشرين سنة، وكـــان موضوع الرسالةَ "خُفاف بنُ نَدْبَةَ السُّلَميُّ: حياته وشعره"، ثم وجدت نفسي بعد انتهاء مرحلة الماجســـتير مـــندفعاً إلى جمع شعر خفاف من جديد، وبعد جهد جهيد عثرت لخفاف على جملة من شـــعره تـــبلغ واحـــداً وثلاثين بيتاً، جاءت في أربع مقطوعات وبيتين منفردَيْن. وأكثرها في مهاجاة العباس بن مرداس[2]، منافسه على زعامة بني سليم.

نبذة عن الشاعر:

هـــو خُفَـــاف بـــن عمـــير بـــن الحـــارث بن الشريد السلمي من مضر، أبو خراشة (... – نحو 20 هــ). من أغربة العرب، كان أسود اللون (أخذ السواد والنسب من أمه ندبة). لُقّب بالسلمي نسبة إلى سليم بن منصور، وهو ابن عم الخنساء شاعرة بني سليم المشهورة[3].

وهـــو أحـــد فرسان قيس وشعرائها المعدودين، فقد ذكر الأصمعي أن خفاف بن ندبة، وعنترة، والزبـــرقان بـــن بدر، ودريد بن الصمة أشعر الفرسان[4]. وقال عنه الثعالبي: "كان شاعراً شجاعاً، وقَلّ ما اجتمع الشعر والشجاعة في واحد"[5].

وخفـــاف مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. أسلم وحسن إسلامه، وله مع النبي صلى الله عليه

---

(1) صدر الكتاب عن مطبعة المعارف، بغداد، 1967م.

(2) شاعر مخضرم من شعراء بني سليم وأشرافهم، وأحد فرسان الجاهلية المذكورين، كان ينافس خفافاً على زعامة بني سليم، أسلم هو وقومه عام الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم، توفي في خلافة عثمان، رضي الله عنه. تنظر ترجمته في الإصابة 263/2، ومعجم الشعراء 263/262.

(3) ينظر الأغاني 74/18، والشعر والشعراء 348/1، والخزانة 15/4-16، 443/5-445، والأصمعيات 21/، والإصابة 336/2، وطبقات ابن سعد 275/4، وتجريد أسماء الصحابة 161/1، والأعلام للزركلي 356/2.

(4) فحولة الشعراء/ 27.

(5) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب/ 159.

وسلم صحبة، وروى عنه حديثاً واحداً[1]. شهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم، وشهد حُنيناً والطائف، وثبت على إسلامه في الردة، وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2].

ومن المعالم البارزة في حياة خفاف الجاهلية مهاجاته العباس بن مرداس، منافسه على زعامة القبيلة؛ "لأنه أظهر فيها شخصيته، وصور صفاته، وأبرز الجوانب الحقيقية التي كانت تدور في نفسه"[3]. وتعد هذه المهاجاة من أولى النقائض في الشعر العربي، التي تؤصل لهذا الفن، وتضيف إليه رصيداً فنياً.

وفيما يأتي ما استطعت جمعه واستدراكه على شعر خفاف بن ندبة السلمي، مما لم يرد في مجموع شعره، الذي قام به الدكتور القيسي -رحمه الله- أضعها بين يدي محبي أدبنا العربي وقرائه، راجياً أن يحقق جهدي إضافة جديدة تسلط مزيداً من الضوء على الشاعر وشعره، وآملاً أن يكون قد اكتمل بها مجموع شعره، أو صار قريباً من التمام.

وأزعم أن هذه الاستدراكات ستُغني جانباً هاماً في حياة خفاف؛ وتضيء معلماً من معالمها، وهو تلك الملاحاة والمهاجاة التي نجمت عن الصراع الذي دار بينه وبين العباس بن مرداس، على زعامة بني سليم، كما أشرت آنفاً.

***

كان بين خفاف والعباس بن مرداس تنافس على زعامة القبيلة، أدت إلى مشاحنات ومهاجاة بينهما، وكثيراً ما سعى أهل الفساد فأججوا الصراع بين شاعري سليم.

وفي هذه الأبيات يرد خفاف على العباس الذي اتهمه بالفساد والجبن[4]

1-لَعَمْرُ أبيكَ يا عباسُ إني	لَمُنْقَطِعُ الرِّشاءِ من الأعادي[5]
2-وإني قد تُعاتِبُني سُلَيْمٌ	على جَرِّ الذُّيولِ إلى الفسادِ
3-أكُلَّ الدَّهرِ لا تَنْفَكُّ تَجري	إلى الأمرِ المُفارِقِ للسَّدادِ
4-إذا ما عايَنَتْكَ بنو سُلَيْمٍ	تَبيتُ لهم بداهيةٍ نآدِ[6]

---

[1] انظر الاستيعاب: 2/450-451، وأسد الغابة 2/118-119.

[2] انظر خزانة الأدب: 5/443-45.

[3] شعر خفاف/9.

[4] التخريج: الأغاني (لجنة نشر الأغاني): 18/83، والبيتان: الخامس والثامن في شعر خفاف/ 74. وينظر تخريجهما هناك.

[5] الرشاء: رسن الدلو، وهو الحبل. والمراد: أنه لا يعادي أحداً، ومن ثم لا يوجد له أعداء.

[6] نآد: كسحاب ونآدى كحبالى: الداهية، والمراد: الداهية الشديدة.

5-فَـزَنْدُكَ فـي سُـلَيْمٍ شـرُّ زَنْـدٍ وزادُكَ فـي المعاشِـرِ شـرُّ زاد[1]

6-ألا للهِ دَرُّكَ مـنْ رئـيسٍ إذا عادَيْـتَ فانْظُـرْ مَـنْ تُعـادي

7-جَريـتُ مُـبَرِّزاً وجريـتَ تكـبو علـى تعـبٍ فهـل لـك مـن مَعـاد؟

8-ولـم تَقْـتُلْ أسـيرَكَ مِـنْ زُبَـيْدٍ بخالـي بـل غَـدَرْت بمُسـتَقادِ[2]

كـان خفـاف قد كف عن العباس، حتى أتاه غلام من قومه، فقال: أبى العباس إلا جرأة عليك، وعيباً لك؛ فغضب خفاف ثم قال في ذلك:[3]

1-لـن يَـتْرُكَ الدهـر عباسٌ تَقَحُّمَهُ حـتى يـذوق وبـالَ البَغْـيِ عـباسُ[4]

2-أمسـكتُ عـن رَمْيِه حَوْلاً ومَقْتَلُهُ بـادٍ لِتَعْذُرَنـي فـي حَـرْبِهِ الـنَّاسُ

3-عَمْـداً أجُـرُّ لَـهُ ثَوْبِـي لأَخْدَعَهُ عـن رَأْيِـهِ ورَجائـي عـنده يـاسُ

4-فـالآن إذْ صـرَّحَتْ مـنه حَقِيقَتُهُ ظُلْمـاً فلـيس بِشَـتْمِي شـاتمي باسُ[5]

5-أَجُـدُّ يومـاً بقولـي كُـلَّ مُبتدِئٍ كمـا يَجُـدُّ بِكَـفٍّ الجـازِرِ الفـاسُ[6]

6-تَـأْبَى سُـلَيْمٌ إذا عَـدَّتْ مَساعِيَها أنْ يُحْـرِزَ السَّـبْقَ عـباسٌ ومِـرداسُ

7-أَوْدَى أبـو عامـرٍ عباسُ مُعتَرِفاً أنّـا إذا مـا سُـلَيْمٌ حصَّـلَتْ راسُ[7]

وقال خفاف مجيباً العباس[8]:

---

[1] البيت في شعر خفاف: وزادك في سليم............

الزند: موصل طرف الذراع في الكف، والعود الأعلى الذي يُقْدَح به النار، جمع: زِناد وأزناد.

[2] زبيد: اسم قبيلة.المستقاد: أقاد القاتلَ بالقتيل: قتله به قَوَداً. والمراد به: الزبيدي قاتِل خال خفاف الذي قتله العباس.

فكأن الزبيدي قتل خال خفاف قوداً، وبذلك يكون قتل العباس له غدراً، لا ثأراً.

والبيت رد على مزاعم العباس بأنه قتل الزبيدي؛ ثأراً لمقتل خال خفاف بعد أن عجز خفاف عن الأخذ بثأره.

[3] التخريج: الأغاني (لجنة نشر الأغاني): 83/18.

[4] اقتحم الأمر وتَقَحَّمَهُ: دخل فيه بغير رويَّة.

[5] في الأصل (إذا) ولا يستقيم بها الوزن.

[6] أجدُّ: أقطع، يقال: جدّ الشيء جَدّاً وجداداً: قطعه، فهو مجدود وجديد. الجازر: الناحر أو الجزار.

[7] حصلت: ميزت، يقال: حصَّل الشيء والأمر: خلَّصه وميزه من غيره.

[8] التخريج: الأغاني (لجنة نشر الأغاني): 83/18.

1-عَجَبتْ أُمامةُ إذْ رأتني شاحباً ... خَلَقَ القميصِ وأنَّ رَأسِيَ أصلعُ

2-وتنفستْ صُعُداً فقلت لها اقصري ... إنّي امروٌ فيما أضرُّ وأنفعُ

3-مهلاً أبا أنسٍ فإنّي للذي ... خَلَّى عليك دُهَيَّةٌ لا تُرْفَعُ[1]

4-وضربتُ أمَّ شؤون رأسك ضربةً ... فاستكَّ منها في اللقاء المَسْمَعُ

5-نَعْلَيَّ حَذْوُ نعالها ولربَّما ... أحذو العِدا ولكلِّ عادٍ مَصْرَعُ

6-لا تَفْخَرَنَّ فإن عوديَ نَبعَةٌ ... أعيَتْ أبا كَربٍ وعودُكَ خَرْوَعُ[2]

7-ولقد أقودُ إلى العدوِّ مُقَلِّصاً ... سَلِسَ القياد له تَليلٌ أتْلَعُ[3]

8-نَهْدَ المراكلِ والدَّسيعُ يَزينُهُ ... شَنِجُ النَّسا وأباجِلٌ لا تُقْطَعُ[4]

9-وعَلَيَّ سابغةٌ كأنَ قَتيرَها ... حَدَقُ الجنادبِ ليس فيها مَطْمَعُ[5]

10-زَغَفٌ مُضاعفةٌ تَخَيَّرَ سَرْدَها ... ذو فائشٍ وبنو المُرارِ وتُبَّعُ[6]

11-في فتية بيضِ الوجوه كأنهم ... أُسْدٌ على لَحْمٍ ببيشةَ طُلَّعُ[7]

12-لا ينكَلونَ إذا لقوا أعداءهم ... إن الحِمامَ هو الطريق المَهْيَعُ[8]

---

[1] أبو أنس: هو: العباس بن مرداس. ودُهَيَّة: تصغير داهية، وهي المصيبة.

[2] عودي نبعة: صلب شديد. عودك خروع: لين منثن.

[3] المقلّص: الفرس الطويل القوائم، المضمر البطن. تليل أتلع: عنق طويل.

[4] نهد المراكل: واسع الجوف. الدسيع: مغرز العنق في الكاهل. شنج النسا: شنج: تَقَبّض، والنسا: العصب الوركي، يمتد من الورك إلى الكعب، والمعنى أن أعصاب وركه مشدودة، حتى لا تسترخي رجلاه. وهي من الصفات المحمودة في الفرس. الأباجل: جمع أبجل، وهو عرق في ذراع البعير والفرس، بمنزلة الوريد من الإنسان.

[5] سابغة: درع طويلة. القتير: رؤوس المسامير في الدرع. الحدق: جمع حلقة، وهي سواد العين الأعظم. الجنادب: جمع جندب، وهو الصغير من الجراد.

[6] الزغف: جمع زغفة، وهي الدرع الواسعة. سرد الدرع: نسجها فشك طرفي كل حلقتين وسمرهما. ذو فائش: رجل اسمه سلامة بن يزيد اليحصبي، سمي بذلك لأنه كان يحمي وادياً يسمى فائشاً؛ فأضيف إليه.

[7] بيشة: اسم واد من أودية تهامة.

[8] نكل عن الأمر نكولاً: جبن. الحِمام: قضاء الموت وقدره. الطريق المهيع: الواسع البيِّن، جمع مهايع.

قال خفاف في تعيير الربيع بن أبي الحُقَيق بعرجه، وكان أعرج[1]:

1-فسوف ترى إن رَدَّت الأوسُ حِلفَها ... وزالتْ وأحسابُ الرجالِ تَزَيَّلُ[2]

2-ولاقَيتَها شَهباءَ تَخْطرُ بالقَنا ... وسَعْيَةُ يُدْعَى وسطها والسَّمَوْلُ[3]

3-وأبصرتَها وسطَ البيوتِ كأنها ... إذا بَرقَتْ في عارض الصبحِ أعْبَلُ[4]

4-وغُودِرَ وسط القوم لما اصطففتمُ ... ثلاثةُ رَهْطٍ أعرجانِ وأحْوَلُ

وقال خفاف[5]:

وأشْهَدُ الغارةَ مسروحةً ... تغدو لماء النعم الوارِدِ[6]

نزلت جماعة على بني سليم بمعدن فران -وهو ماء لبني سليم منسوب إلى فران بن بَلِيٍّ بن عمرو- فدخلوا فيهم وصاروا منهم، فكان يقال لهم: بنو القين. وخاصم رجل منهم يقال له: عُقَيْل بن فُصَيْل بني سليم في معدن فاران، في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-؛ فقال خفاف في ذلك[7]:

متى كان لِلقَيْنَيْنِ: قَيْنِ طَمِيَّةٍ ... وقَيْنِ بَلِيٍّ مَعْدِنٌ بفران

---

(1) الربيع بن أبي الحقيق بالتصغير، عده ابن سلام في طبقة شعراء يهود، وذكر أبو الفرج في الأغاني أنه كان أحد الرؤساء في يوم بعاث، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه. وروى إجازة شعرية بينه وبين النابغة الذبياني في سوق بني قينقاع.
التخريج: البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ/ 350.

(2) تزيل: تَنزيل وتتحول.

(3) سعية: هو سعية بن الغريض بن عاديا، أخو السموءل بن غريض بن عاديا الذي يقال له: السموءل بن عاديا، ولا يدرجون "عريضاً" في النسب، وكلاهما شاعر يهودي. والسَّمَوْل بالتخفيف: السموأل.

(4) الأعبل والعبلاء: حجارة بيض.

(5) التخريج: كتاب "الاختيارين" /506، والبيت هو الثالث ضمن قصيدة من تسعة أبيات، منها ثمانية أبيات في مجموع شعر خفاف /44، ينظر تخريجها هناك.

(6) الغارة: الخيل المغيرة.

(7) التخريج: معجم البلدان: (فَرَان)، والمفضليات (شرح ابن الأنباري): 117/1، ومعجم ما استعجم 28/1. والشطر الثاني في معجم ما استعجم: وقين بلي مَعدِنان بفاران.

■ المصادر والمراجع:

1-أسد الغابة: ابن الأثير، تعليق: محمد ابراهيم البنا وآخرين، طبعة دار الشعب، مصرن 1970.

2-الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، ب.ت.

3-الإصابة: ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، ب.ت.

4-الأصمعيات: الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر.

5-الأغاني: الأصفهاني، إشراف: محمد أبو الفضل ابراهيم. تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي، طبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر.

6-البرصان والعرجان والعميان والحولان: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبع وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

7-تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ب.ت.

8-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي، تحقيق، محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، 1985م.

9-جمهرة اللغة: ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987 م.

10-خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط2، 1981م.

11-شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمع وتحقيق: د.نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، 1967م.

12-الشعر والشعراء: ابن قتيبة، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط3، 1977 م.

13-الطبقات الكبرى: ابن سعد، دار صادر، بيروت

14-العمدة: ابن رشيق، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5.

15-فحولة الشعراء: الأصمعي، تحقيق: د.محمد عبد المنعم خفاجي، ود.طه الزيني، المطبعة النبوية بالأزهر، مصر، 1952م.

16-القاموس المحيط: الفيروز آبادي، طبع مصطفى البابي الحلبي، 1952م.

17-كتاب الاختياريين: الأخفش الصغير، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق.

18-لسان العرب: ابن منظور، دار المعارف، مصر،

19-معجم البلدان: ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.

20-معجم الشعراء: المرزباني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1961.

21-معجم ما استعجم: البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983م.

22-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

23-المفضليات: شرح ابن الأنباري.

24-المؤتلف والمختلف: الآمدي، تحقيق: د.ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت.

□□□


الناشيء